32 صفحة

السبيل

200 فلس

أسبوعية • سياسية • جامعة

عمان - الاردن - العدد الرابع و الأربعون - السنة الاولى - الثلاثاء ٢٢ - ٢٨ ربيع اول ١٤١٥هـ الموافق ٣٠ آب - ٥ أيلول ١٩٩٤م.

ماذا حدث في مؤتمر حزب التحرير في لندن ؟

■■ حسن الترابي يعمل لصالح المخابرات الامريكية وعبدالله عزام ضابط مخابرات عربية!!؟

■■ المؤتمرون خطأوا من يدعم الجهاد في البوسنة وفلسطين وكشمير!

■■ اقامة الخلافة... الهدف المركزي والمُلِح للمسلمين.

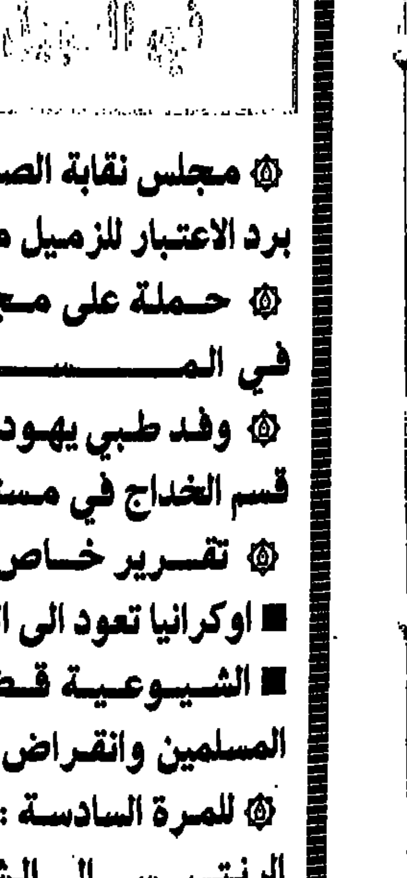
مندوب السبيل تجول في الاراضي المحتلة ومناطق الحكم الذاتي

بعد حادث سير في السعودية

ارسال مواطن اردني الى السجن .. بدل المستشفى

■ غياب الرعاية الطبية ادى الى اصابته بالشلل والسفارة الأردنية ترفض مساعدته ■

في العدد اليوم



۞ مجلس نقابة الصحفيين يطالب برد الاعتبار للزميل ماجد الخضري.

۞ حملة على مجلات الحائط في المساجد.

۞ وفد طبي يهودي يحاول زيارة قسم الخداج في مستشفى الجامعة.

۞ تقرير خاص بـ «السبيل»

■ اوكرانيا تعود الى الهوية الاسلامية.

■ الشيوعية قضت على نصف المسلمين وانقراض عائلات بأكملها.

۞ للمرة السادسة :تأجيل محاكمة الرنتيسي الى الشهر القادم!

في ذكرى مرور ستة اشهر على مذبحة الخليل

مجاهدو حماس يقتلون بالسكاكين جنديين احتياط

الليكود : الحادث دليل على فشل اتفاق اوسلو

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان - الأردن

هاتف :٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣

فاكس : ٦٩٢٨٥٤

العنوان البريدي :

ص.ب :(١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧

المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي

داخل الأردن :

للافراد: 20 دينارا

للمؤسسات: 30 دينارا

للخارج :

البلاد العربية :60 دولارا

اوروبا :70 دولارا

الامريكيتين :80 دولارا

أكثر من كلمة

■ حلمي الأسمر

وفق المعلومات التي رشحت عن جولة المفاوضات الاخيرة بين الوفد الاردني ووفد العدو، فقد غطت سماء فندق موريا اليهودي على شاطئ البحر الميت في فلسطين المحتلة سحب سوداء اعادت المفاوض الاردني الضاحك المتفائل «المتشكح على الآخر» الى ارض الواقع المؤلم، وهو انه يتفاوض مع "ابو الحصينيات" بخبثه ولؤمه، بالتعبير الشعبي الدارج!.

فاليهود لم يستحوا من الله عز وجل ومن انبيائه، فقد طلبوا ان يروا الله جهرة «واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون». ورفسوا نِعَم المن والسلوى طالبين ان ينزل عليه عليهم مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها مستبدلين الذي هو ادنى بالذين هو خير، وهم الذين دوّخوا نبي الله موسى على ذبح بقرة -مجرد بقرة- فماطلوا وتلكاوا "وتلككوا" ثم ذبحوها وما كادوا يفعلون.. وهم الذين قست قلوبهم «فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وان منها لما يهبط من خشية الله»..

هؤلاء هم الذين اقبل وفدنا عليهم منشرح الصدر ضاحكاً مستبشراً متوهماً انهم سيأخذونه بالاحضان ويزودونه بورقة بيضاء ليكتب

البقية........ص ٢٧

الخط الساخن

مع المهندس ابراهيم غوشة

ابراهيم غوشة

الشرطة الفلسطينية في مجملها وطنية وشريفة وستقف مع مجاهدي شعبنا

العمل الجهادي سيكون حيث يكون الاحتلال

اجرى الحوار : رائد النجار

شهدت الايام الاخيرة تصعيداً خطيراً في العلاقة بين حركة حماس وسلطة الحكم الذاتي اثر العمليات الجهادية التي نفذتها الحركة ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه. وقد قامت سلطة الحكم الذاتي بحملة اعتقالات ضد رموز وكوادر الحركة. وللاطلاع على موقف حماس من هذا التصعيد حاورت السبيل المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم الحركة

■■ ما هو تعليقكم على الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها سلطة الحكم الذاتي في صفوف حماس؟

- بدأت الحملة ضد حركة حماس مباشرة بعد العمليات البطولية الجهادية التي تمتد من القدس حتى قطاع غزة وكما كان متوقعاً فقد حركت هذه العمليات والتي ادت الى مقتل مستوطن و١٥ جريحاً الرأي العام اليهودي، الذي قام بدوره بالضغط على رابين وفوراً نقل رابين هذا الضغط الى عرفات والذي دعا اثر ذلك الى اجتماع طارئ للسلطة الفلسطينية استمر الى ساعة متأخرة من الليل، وفي هذا اللقاء اتخذت قرارات لمواجهة حركة حماس وبدأت هذه القرارات تظهر على السطح حيث تم اعتقال حوالي ٤٥ شخصاً من العناصر النشطة والمقربة من حركة حماس وحاولت السلطة الفلسطينية ان تستعمل اسلوبين في الاعتقال، الاول حاولت فيه ان تكون لينة الجانب مع الرموز مثل الدكتور الزهار والاستاذ اسماعيل حلمي ومحسن ابو عيطة وغيرهم، وكانت في نفس الوقت اكثر تشدداً واستفزازاً للعناصر الشابة النشطة استمرت باعتقال الرموز لعدة ساعات، فقد استمر اعتقال العناصر النشطة والتي تجاوزت الـ

البقية........ص ٢٩

وفد طبي يهودي يحاول زيارة قسم الخداج في مستشفى الجامعة

حضر الى مستشفى الجامعة وفد طبي من جامعة بيرمنغهام لزيارة قسم الخداج في المستشفى، رئيس قسم الخداج رحب بالوفد وسألهم هل هم من بيرمنغهام البريطانية ام الامريكية، الوفد اجاب انهم لا هذه ولا من تلك، وانهم يهود من القدس، الطبيب رئيس القسم رفض ساعتها استقبالهم وزتهم بما يستحقون، ويذكر أن مجلس نقابة الاطباء قد حذر من خطوات التطبيع والتعامل مع العدو الصهيوني.

شكراً لرئيس قسم الخداج والسؤال للعلاقات العامة في الجامعة الاردنية كيف استقبلوا هذا الوفد؟ ۞

اتفاقات مصرفية بين بنوك اردنية واسرائيلية

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن اتفاق جرى التوصل اليه بين بنك اسرائيلي وآخر اردني يقضي بالتعاون المشترك بينهما في مجال الخدمات المصرفية، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في بنك هبوعليم الاسرائيلي ان البنك وقع اتفاقات مع البنك العقاري العربي في الضفة الغربية المحتلة، وتسمح اتفاقات اقتصادية جرى التوصل اليها بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة وبين الاردن واسرائيل من جهة اخرى للبنوك الاردنية بفتح فروع لها في الضفة الغربية وقطاع غزة، واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان اتفاقات مماثلة وقعها بنك هبوعليم الاسرائيلي مع بنك الاردن والخليج الذي افتتح مؤخراً فرعاً له في مدينة نابلس مؤكدة ان هذا الاتفاق «تم التوصل اليه قبل شهرين وسمح البنك الاردني بالاعلان عنه الآن» حسبما قالت الاذاعة الاسرائيلية.

يذكر ان ثلاثة بنوك اردنية مارست حتى الآن انشطتها المصرفية في الضفة الغربية وهي بنك القاهرة-عمان وبنك الاردن وبنك الاردن والخليج، ويتوقع ان يقوم البنك العربي المحدود بفتح ثلاثة فروع له في الضفة الغربية وقطاع غزة مع نهاية الشهر الجاري بالاضافة الى بنوك اردنية اخرى. ۞

ابناء جرش يطالبون بوقف قرار رفع رسوم المدارس

تقدم ابناء محافظة جرش بمذكرة تظلم لدولة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي عبروا فيها عن سخطهم بشأن القرار الخاص برفع رسوم المدارس حيث ان معظمهم فقراء ولا يستطيعون دفع هذه المبالغ المترتبة عليهم، فمعظم العائلات في جرش تتكون من اربعة او خمسة طلاب مما يجعل دفع هذه المبالغ عبئاً ثقيلاً على كاهل رب الاسرة اضافة الى ما يتحمله من اثمان الكتب والقرطاسية والالبسة المدرسية، وناشدوا رئيس الوزراء باعادة النظر في هذا القرار الجائر. ۞

أبو نوار يرفض رئاسة مجلس ادارة سوق عمان

بعث السيد محمد سعيد ابو نوار بفاكس غاضب لمعالي وزير المالية يرفض فيه قرار تعيينه رئيساً لمجلس ادارة سوق عمان المالي بعد خلافات مع مدير السوق. ويذكر ان مجلس الوزراء كان قد اعفى ابو نوار من رئاسة مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت. ۞

أجهزة تصنت في مكتب الرئيس

استقدم احد رؤساء البلديات مجموعة من الخبراء في الكشف عن اجهزة التصنت لاعتقاده بوجود عدد من هذه الاجهزة في مكتبه، وقد قام الخبراء بعملية مسح وفحص لجميع اجزاء المكتب والغرف المجاورة ولم يجدوا شيئاً، مصادرنا افادت بان الرئيس متخوف من تسرب اخباره الى الخارج وهو الآن بصدد القيام بحملة من اجل الكشف عن «مسربي الاخبار» ۞

زياد فريز هل يكون مديراً عاماً لبنك الاسكان

علمت السبيل ان المساعي تبذل لتعيين د. زياد فريز وزير الصناعة ووزير التخطيط السابق من اجل تعيينه مديراً عاماً لبنك الاسكان(!!) ۞

سكن طالبات جامعة مؤتة

اجبرت الطالبات في احدى بنايات سكن جامعة مؤتة على مغادرة السكن ايام الخميس والجمعة والسبت (عطلة ذكرى المولد النبوي الشريف) لان المشرفة لا تريد ان تبقى في السكن وترغب في اجازة.

بعض الطالبات من مناطق بعيدة في اقصى الشمال، والوقت امتحانات نهائية ۞

شراء مواد بلا مناقصات

قامت احدى البلديات مؤخراً بتزويد احد المرافق العامة التابعة لها، بكميات من الحديد.

احد المهندسين في البلدية المذكورة استغرب شراء كميات الحديد من السوق الحرة وبدون تقديم مناقصات وهذا يعتبر مخالفة صريحة لقانون البلديات ۞

البلديات في خدمة النواب

احد رؤساء البلديات بعث بمجموعة من الآليات والعمال الى بيت احد النواب السابقين من اجل ترتيب هذا البيت وتنظيفه على حساب اموال الشعب، العمال الذين قاموا بتنظيف وترتيب بيت سعادته وتزويده ببعض مواد البناء، استغربوا هذا العمل؟ وطالبوا رئيسهم بالعمل على تنظيف وترتيب شوارع المدينة اولاً. ۞

احتفالات المولد النبوي

اخوان مأدبا

اقام الاخوان المسلمون في محافظة مأدبا احتفالاً بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف بعد صلاة عصر يوم الاثنين ١٩٩٤/٨/٢٢ تحدث فيه الدكتور محمد ابو فارس عن واقع الامة العربية والاسلامية في ظل الظروف الحالية المؤلمة من تفكك الصف وتفرق الكلمة مبيناً ان ما تمر به الامة اليوم من سلام وتطبيع للعلاقات مع اليهود ليس من الاسلام في شيء، وقد ادار الاحتفال الاستاذ محمد خريبات الازايدة وحضره جمع كبير من اهل المحافظة رجالاً ونساءاً. ۞

جمعية المركز الاسلامي الخيرية فرع الزرقاء

احتفلت جمعية المركز الاسلامي الخيرية/ فرع الزرقاء يوم الخميس الماضي بذكرى المولد النبوي الشريف في مسجد الشيخ عبدالله الشيشاني التابع للجمعية بوادي الحجر وقد شارك في هذا الاحتفال النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني الذي القى كلمة ذكر فيها الدروس والعبر المستوحاة من هذه الذكرى العطرة ثم بين اهمية وقدسية المسجد الاقصى المبارك في الاسلام.

وفي ختام كلمته دعا المسلمين الى الاعتصام بحبل الله تعالى والعمل على تحرير الاقصى الاسير من براثن الاحتلال اليهودي الغاشم.

ثم القى المهندس غازي الجمل كلمة ذكر فيها مناقب الرسول عليه الصلاة والسلام وصفاته واخلاقه السامية، ثم ذكر صبره صلى الله عليه وسلم على الاذى والتعذيب في سبيل دعوته ورفضه كل مساومة على دينه وعدم تنازله عن عقيدته لقيد انملة وبين المحاضر جهاده صلى الله عليه وسلم وتضحياته في سبيل نشر دعوته حتى اذن الله بنصره ودخل الناس في دين الله افواجا ۞

المستشفى الاسلامي/ العقبة

اقام المستشفى الاسلامي في العقبة حفلاً اسلامياً بمناسبة ذكرى مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد تحدث في هذا الاحتفال النائب بدر الرياطي، وقد حضر الحفل جمع غفير من موظفي المستشفى ۞

جمعية بني حسن الاسلامية

ضمن الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف اقامت جمعية بني حسن الاسلامية الخيرية بالتعاون مع الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية يوماً طبياً مجانياً وذلك يوم الجمعة ١٩٩٤/٨/٢٦ في مقر جمعية ام الصليح الخيرية في بلدة ام الصليح في محافظة الزرقاء.

وقد شارك في هذا النشاط الطبي كل من الاطباء عبدالكريم الزيود، رائد حسين، خالد الزيود، جهاد الزيود والطبيبة وفاء برهم اضافة الى مشاركة الممرضتين اعتدال ابو حطب، وميسون ابو حطب.

ويذكر ان عدد الحالات التي تم علاجها بلغ (١١٠) مائة وعشر حالات حيث تم تقديم العلاج اللازم المجاني ۞

اسكان الموظفين لغير الموظفين ؟

يتساءل عدد كبير من موظفي مدينة اربد وضواحيها عن سر بيع اراضي اسكان زبدة فركوح لاناس غير موظفين سيما ان هذا الاسكان مخصص اصلاً لموظفي الدولة، ولماذا يتم بيع الاسكان لغير مستحقيه من موظفي الدولة.

واستغرب الموظفون عن سبب ارتفاع اسعار الاراضي، فهل يستطيع الموظف ان يدفع ثمانية الاف دينار ثمن الارض، واذا اخذ الموظف مثلاً قروضاً من بنك الاسكان، فهل يستطيع ان يسدد فوائد هذا القرض "ومما يذكر انه جاء في كتاب التكليف السامي «توزع الاراضي بسعر التكلفة وبدون فوائد وباقساط مرضية!!، المسؤولون عن هذا الاسكان خالفوا جميع ما جاء في كتاب التكليف وبدأوا يبيعون الاراضي باسعار مضاعفة وبفوائد عن طريق البنوك (.) بعض موظفي اربد استغربوا كيف ان اسكانهم اصبح لغيرهم وكيف ان "بلا فوائد" اصبحت "بفوائد" وطالبوا المسؤولين وضع الامور في نصابها وتطبيق ما جاء في كتاب التكليف؟؟ ۞

مهرجان بمناسبة المولد النبوي في فرع عمان الثانية

عمان – السبيل – يقيم حزب جبهة العمل الاسلامي فرع عمان الثانية مهرجاناً جماهيرياً احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف وذلك يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/٢م الساعة الخامسة مساءً بجانب مقر الفرع الواقع في شارع ٣٠ قرب طوارئ مستشفى البشير.

يشارك في المهرجان: الدكتور احمد نوفل، النائب الدكتور بسام العموش، النائب حمزة منصور، النائب عبد المنعم ابو زنط، والدعوة عامة للرجال والنساء ۞

تنقلات لاعتبارات غير متعلقة بالعمل في مؤسسة الاقراض الزراعي

يوسف عبدالرحمن الايوبيين موظف في مديرية الاقراض الزراعي فرع الكرك وهو بخلاف كثير من الموظفين والمسؤولين في دائرته لم يتعرض للانذار والنقل اثناء الحملة الانتخابية.

الموظف حاصل على درجة البكالوريوس في المحاسبة ومصنف، ثم نقله الى عمان بعيداً عن سكنه في الكرك بوظيفة محاسب ثم اميناً للصندوق وحلّ مكانه في الكرك موظف اخر غير مصنف ومعين حديثاً.

موظفون في الاقراض الزراعي " ادعوا "ان اسباب النقل ربما تعود الى صلة القرابة التي تربط الموظف الذي نقل الى الكرك مع مسؤول كبير في مؤسسة الاقراض الزراعي وهذه «اعتبارات ادارية اقتضتها مصلحة العمل» كما جاء في كتاب النقل! ۞

إمام مسجد مدعوم "جداً"

يشكو المواطنون في منطقة صويلح من احد ائمة المساجد ويقولون انه لا يأتي الى المسجد الا نادراً، وعلاقته بالمصلين وسكان الحي سيئة، وقد شكوه الى الاوقاف والى امين عام الوزارة ولكن لم يحدث شيء.. وقال للاهالي عندما علم انهم اشتكوه الى الاوقاف لا احد يستطيع ان يمس شعرة مني. وانا مفروض عليكم شئتم أم ابيتم ۞

الاحزاب المعارضة تثمن موقف النقابات

وجهت الاحزاب الثمانية المعارضة لاتفاقيات الاذعان والتطبيع رسالة الى رئيس مجلس النقباء للنقابات المهنية تؤكد اعتزاز الاحزاب بروح المناهضة التي عبرت عنها النقابات وجاء في الرسالة:

يسر الامناء العامون للاحزاب المعارضة لاتفاقيات الاذعان والتطبيع ان يعبروا للنقباء المحترمين عن تقديرهم واعتزازهم بروح المناهضة التي عبرت عنها نقابات المهندسين والاطباء والصحفيين من خلال البيانات والتعميمات التي صدرت عن هذه النقابات كما يعبرون عن تقديرهم لما ابداه سائر النقباء من تجاوب واستعداد لمواجهة التطبيع

نتائج انتخابات الهيئة الادارية لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية

في جو من الهدوء والانسجام وفي ظلال الشورى الاسلامية جرت يوم الخميس الماضي الموافق ١٩٩٤/٨/١٨م انتخابات الهيئة الادارية لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية وقد بدأ الاجتماع بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم، تلاها القارئ الشيخ محمود الناطور كما بلغ عدد الحضور (٧٢) عضواً من اصل (٩٧) عضواً يمثلون الهيئة العامة للمجلس. وبعد تلاوة التقرير المالي والاداري القى العين كامل الشريف كلمة توجيهية بين فيها السياسة العامة للمجلس وسبل الارتقاء بمستوى الاداء في العمل في المرحلة القادمة. وبعد ذلك فتح باب الترشيح لرئاسة المجلس وقد تم انتخاب الاستاذ كامل الشريف بالتزكية. ثم فتح باب الترشيح لعضوية الهيئة الادارية وقد ترشح (١٤) شخصاً انسحب منهم السيد (سليمان ابو سويلم).

وبعد اجراء عملية الانتخاب وفرز الاصوات فاز السادة التالية اسماؤهم:

عبد اللطيف الطبيشي، محمود الناطور، هاشم عزام، محمود السفاريني، عبد الله جبر، محمد ملبوك، احمد مطلق، عبد الرزاق العمليات، خليل البشير، عمر صابرة ۞

مجلس نقابة الصحفيين يطالب برد الاعتبار للزميل الخضري

عمان – السبيل

قرر مجلس نقابة الصحفيين في اجتماع عقده يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الزميل سليمان القضاة نقيب الصحفيين توجيه رسالة الى وزير الداخلية يطالبه فيها برد الاعتبار للزميل ماجد الخضري الصحفي في جريدة «السبيل» للمعاملة غير اللائقة والتي تتنافى مع احكام قانوني المطبوعات والنشر وقانون نقابة الصحفيين والتي لقيها الزميل الخضري من قبل السيد رئيس لجنة بلدية الزرقاء (محافظ الزرقاء) اثناء اجراء مقابلة صحفية معه.

كما قرر المجلس تشكيل اللجان التالية من بين اعضاء الهيئة العامة لمساعدته في مهامه وهي اللجنة الاجتماعية والثقافية وتتألف من الزملاء سمير الحياري وموسى الصوامدة وسمير اليافي وايثار الخصاونة وخليل الشوبكي وعدنان السخن وماهر ابوطير وميسون الخطيب.

لجنة العلاقات الخارجية وتتألف من الزملاء امين القطب، وكارولين فرج ومأمون بيضون وجهاد المومني ويوسف الشولي وحمدي العصفور ومروان سوداح وعايدة الطويل.

ولجنة الحريات الصحفية والدفاع عن المهنة وتتألف من الزملاء محمد سالم العبادي وسمير اليافي وحسام العتوم ورجا طلب وسهير بشناق وماجد الخضري.

ولجنة الارض المحتلة وتتألف من الزملاء: حلمي الاسمر وايمن عبدالحفيظ وابراهيم جابر علي.

كما قرر المجلس المساهمة مع النقابات المهنية الاخرى عن طريق التبرع لدعم وشراء ادوية لكسر الحصار الدوائي عن العراق والمشاركة من خلال النقيب في الزيارة التي تقرر ان يقوم بها مجلس النقباء للتضامن مع العراق الشقيق في ٩٤/٨/٢٩.

كما احال المجلس الشكوى المقدمة اليه من السيد عمر ابراهيم الصوص ضد احد الاشخاص الذي ينتحل صفة صحفي ويمارس المهنة بطرق غير مشروعة الى عطوفة مدير عام المطبوعات والنشر لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقه.

وقرر المجلس تسجيل اسمي الزميلين ياسر الزعاترة وعلي محمد يوسف اسعد في سجل الصحفيين المتدربين ۞

حملة على مجلات الحائط في المساجد

قام عدد من مفتشي المساجد بجولات ميدانية تم فيها جمع عينات من مجلات الحائط والمقالات التي تعلق في المساجد، ثم تم تشكيل لجنة للتحقيق مع عدد من الائمة والخطباء الذين تم استدعاؤهم وقد استغرق التحقيق مع بعضهم اكثر من ثلاث ساعات وقد تضمنت لائحة الاتهام مجموعة من الايات مثل قوله تعالى «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا» وبعض المقالات التي سبق لصحيفة السبيل ان قامت بنشرها والتي تناولت موضوع التطبيع، وبعض الصور والبوسترات التي تشيد بدور حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وبعد التحقيق تم ابلاغ بعض الائمة باحالة كافة الاوراق ونص التحقيق الى المدعي العام. ۞

بمناسبة المولد النبوي الشريف
"الاخوان" يقيمون مهرجاناً خطابياً في المسجد الحسيني الكبير

عمان – السبيل – اقامت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن مهرجاناً خطابياً بمناسبة المولد النبوي الشريف في المسجد الحسيني الكبير بعد صلاة يوم الجمعة الماضي حضره جمهور كبير من المصلين، وتحدث في المهرجان المراقب العام للاخوان المسلمين المحامي عبدالمجيد ذنيبات والنائب الشيخ بدر الرياطي وكان عريف المهرجان الاستاذ سالم الفلاحات.

هذا وقد اكد المتحدثون على جملة من الحقائق والمواقف اهمها:

* ان الاحتفال الحقيقي بهذه الذكرى يعني الالتزام الكامل بالاسلام الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عقيدة وعبادة ومنهج حياة وجهاداً وحكماً.
* ان قدوتنا الحقيقية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمنا الثبات والصمود والاعداد والاستعداد لتاكيد كرامة ونصر الاسلام والامة الاسلامية. كما وكشف لنا عن حقيقة يهود وصفاتهم وعدائهم للاسلام والمسلمين.
* ان رفض الاستسلام وعدم الرضوخ لسياسة الامر الواقع حفظ بتوفيق الله تعالى- قضية فلسطين على مر العصور وفي مواجهة كل الهجمات عليها.
* المطالبة بتاكيد رسالة المسجد الحقيقية في العبادة ومناقشة اوضاع الامة وتدارس عوامل نهوضها والعمل على اعدادها لمواجهة الاخطار المحدقة
* التحذير من مخاطر التطبيع والتهويد واثره على هويتنا الاسلامية والعربية.
* دعوة علماء الامة ومفكريها وقادتها ومؤسساتها واحزابها لتحمل مسؤولياتها والقيام بدورهم في رفع معنويات الامة ورفض عناصر الاذلال والاذعان.
* حث الشعوب العربية والاسلامية على تحمل مسؤولياتهم الدينية والوطنية والحذر من الوقوع ضحايا مؤامرة التطبيع والتهويد بكل جوانبها، وضرورة بذل اقصى درجات الرفض والمقاطعة والتصدي ومحاربة كل عناصر الاذلال.
* دعم الانتفاضة الجهادية في فلسطين المحتلة والتي تمثل طليعة الجهاد -بعون الله- لتحرير كل فلسطين من دنس الاحتلال اليهودي، ورفض كل الممارسات التآمرية الهادفة لوقف الانتفاضة والمتمثلة في مطاردة المجاهدين من ابطال حماس وغيرهم.
* تحذير المواطنين من مغبة الوقوع في الصفقات التجارية المشبوهة والتي تأتي ضمن مخطط التطبيع والتهويد. ورفض مشاريع التعويض وتأكيد المخالفة الشرعية لها.
* دعوة الحكومة الاردنية الى عدم الاستسلام لمطالب يهود وعدم الاستجابة للضغوط والى وقف مسلسل التنازلات الناتج عن مفاوضات التسوية ومحادثات السلام المزعوم ۞

الروابدة للسبيل: الاغنياء هم الذين يحتجون على رفع الرسوم !!

عمان – السبيل – تلقت السبيل ملاحظات واحتجاجات على رفع الرسوم المدرسية ومن اولياء امور الطلبة.

السبيل التقت وزير التربية واوصلت له الاحتجاجات، السيد الوزير طالب بقراءة النظام اولاً ثم الاحتجاج فالنظام ينص على ان ٢٠٪ من الرسوم التي تجمعها المدرسة تذهب الى الطلاب الفقراء، كما ان بامكان اللجنة المشكّلة من مدير المدرسة والمدرسين والطلاب رفع نسبة الانفاق على الطلاب الفقراء حسب ما تراه مناسباً.

الروابدة ختم حديثه بقوله : الذين يحتجون هم اولياء امور الطلبة الاغنياء وليسوا الفقراء.

السبيل تأمل من مدراء المدارس تنفيذ ما جاء في النظام خاصة ان كثيراً من الطلاب الفقراء لم يحصلوا على شيء من التبرعات السابقة، وتبقى القضية الاساسية رفع الرسوم وليس اوجه انفاقها ۞

زاوية «درويش»
ابو العرّيف
محمد فؤاد

(صباح هذا اليوم... افقت من نومي.. شعرت بشعور غريب في راسي.. نظرت في المرآة... فاذا بروح ابو العرّيف... التي تتلبس الكثيرين... تتلبسني ... لم اعرف ما اصابني سوى انني بدأت اكتب... وهذا ما كتبت).

نتيجة للضغط الشديد علي من القراء... والرسائل الطامحة من هنا وهناك... فقد قررت ان امارس اختصاصي.. واطلق الدرر الحبيسة عبر هذه الزاوية من باب (من كتم علماً...) وعليه فيمكن للسادة القراء البدء ببث رسائلهم حيث سأتولى الاجابة عليها وكما اشرت ضمن اختصاصي المشترك في موضوعين الاول السياسة الداخلية والخارجية والعمل الحزبي والتخطيط بمقاساته المختلفة (S) (M) (L) (XL) والثاني الاجتماع: شؤون المرأة وشؤون الطلاب... وشؤون الموظفين الزواج.. الطلاق.. اطلاق النار في الاعراس... اطلاق الاعراس في النار... الجاهات... العزايم... الكناين... السلفات...

ثم، لامانع بعد ذلك من الاجابة عن اسئلة في موضوع عرفني الناس فيه خبيراً... وهو موضوع الاعلام... والعلاقات الدولية... ودول عدم الانحياز والمديونية... وضريبة المبيعات... واجدني مضطراً الى التصريح بان لدي ايضاً المام في مواضيع السحر والحجب مع استعداد لايصال الخدمة الى المنازل.

اما سوى ذلك من موضوعات فلا اراني ابالغ لو ادعيت الاختصاص فيها طبعاً بما لا يشمل الاستشارات الهندسية: هوايتي منذ الصغر... والاستشارات الطبية التي اخذتها عن خالي الدكتور عندما جلست عنده في العيادة وعلمني الصنعة.. اضافة الى القانون الذي اكتسبته بالسليقة.

واذكر مرة أخرى انني لم اكن لاعلن هذه المعلومات لولا حاجة الناس لي ولها ولولا الحاح... وضغط.. واصرار.. و (غرض) الكثير بان اساعدهم في هذه الشؤون.

بالتاكيد سيتنطع الحاسدون لتسفيه قدراتي.. كما هم امام كل مبدع يملك هذه المواهب العالية ويتهمونه بانه يتطفل على هذه المجالات اما انا فدخيل عليكم ان لا تفتحوا هذه المواضيع امامي.. لان ذلك يولد حكة في لحمي تبقى خلال الخوض في شؤون الجسد.. امراض النفوس.. وآفاق العمل الاسلامي... والف باء العمل التطوعي.. والصراعات التاريخية وتشرنوبل ومعاهدة الجات.. ووثيقة الفاغناكارتا حتى اصل الى الاخطاء النحوية في اللغة الاسبانية.

لن تستطيع الامة ان تتطور ما لم يلتزم كل اختصاصه.. هذا اختصاصي ولا يجوز استكثارها علي... لان عقول الناس مثل المطاعم... فقد تجد مطعماً بمساحة (متر مربع) يتطلب له عشرون فرعاً مساحة كل فرع ٤٠٠ متر وانا احتاج من النوع الثاني (المفرع). لكن لابد من الاعتراف انني لست وحدي فاغلب ابناء الشعب كذلك بالاضافة الى اللامعة اسماؤهم من الكتاب والرموز الذين تعلمت هذه الملكة منهم.. والذين فعلوا لي هذه التحكم الفكرية.. وان كنتم لا تفهمون منها شيئاً.. فابعثوا لي برسائلكم ۞

يحدث في وزارة التربية والتعليم

يتردد مع بدء العام الدراسي الجديد، بعد الاحالات على التقاعد، ان تنقلات المعلمين والمعلمات الحقيقية فاقت الذي نشر في الصحف بعشرات الاضعاف، وقد طالت هذه التنقلات اكثر المدراء والمديرات، ولعل اغرب ما في الامر ان يتم نقل مدراء ومديرات ممن يحملون مؤهلات وخبرات ادارية في مدارس ثانوية الى مدارس اساسية، وتعيين مدراء جدد في نفس المدارس لمعلمات ومعلمين لم يمض على التحاقهم في التعليم اكثر من ثلاث سنوات، ولا يمتلكون اية خبرات ادارية.. كما فوجئ عدد من المدرسين بتحويلهم الى مدراء على الرغم من عدم تقدمهم بطلبات تؤكد رغبتهم في ذلك، اضافة الى تحويل عدد من المدراء ممن يحملون مؤهلات عليا «بكالوريوس وماجستير» للعمل كمدرسين وتحويل مدرسين بمؤهل دبلوم لاشغال نفس المواقع..

اضافة الى تحويل مدرسين للعمل في بعض المديريات ونقل بعض الاداريين للعمل كمدرسين، بعض مدراء التربية هدد بفصل كل من يستنكف عن الالتحاق بعمله الذي قرر له وفي الموقع الذي حدد له، والغريب ان تطبيق هذه الامور يأتي في الوقت الذي تحرص فيه الوزارة على تطبيق اللامركزية، والمرونة الادارية وفق توصيات سمو الامير الحسن..

لكن يبدو انها اللامركزية التي تخلو من المرونة الادارية، والتي يمكن وصفها بالبيروقراطية التي هي ابعد ما تكون عن الديمقراطية الحقيقية، وابعد ما تكون عن خطط التطوير التربوي التي تهدف الى تحسين اوضاع وظروف المعلمين، ورفع مستواهم وزيادة وتعميق انتمائهم لمهنتهم ۞

جمعية العفاف تدعو الى مقاومة وثيقة القاهرة
مؤتمر القاهرة دعوة الى الاباحية الجنسية

اصدرت جمعية العفاف الخيرية بياناً انتقدت فيه بشدة مؤتمر السكان الذي سيعقد في القاهرة ومما جاء في البيان: ترفض جمعية العفاف بشدة الافكار الواردة في مسودة وثيقة مؤتمر السكان، هذه الافكار التي من شأنها التنفير من الزواج بشتى الطرق والوسائل وهي بهذه الدعوة تسهم بشكل كبير في تقويض اركان المجتمع ولبناته الاساسية.

واضاف البيان يقول: وبنظرة متفحصة لمسودة الوثيقة يلاحظ منها الدعوة الى الاباحية الجنسية والى تشجيع الزنا والزواج غير الشرعي بل تشجيع الاجهاض بكافة اشكاله والوانه وهي تخطيط لاضعاف الاسرة والنسيج الاجتماعي للامة، بنشر الاوبئة والامراض والآفات الاجتماعية التي تنشأ من الدعوة الى الاباحية الجنسية.

واستطرد البيان يقول: لو انفقت الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ملياراتها التي تصرف للحد من زيادة السكان على الجوانب السكانية الاخرى ذات الاهمية في مجال التنمية البشرية لكان اجدى لها وانفع لان مسودة الوثيقة تخالف كل الشرائع السماوية والاعراف الدولية على حد سواء.

واضاف البيان يقول: الامم المتحدة مدعوة الى وضع اعلان لحماية الاسرة من تفككها ودعم ركنها الاساس وهو الزواج ودعى البيان ابناء الامة الغيورين للتصدي لهذه الوثيقة بشتى الطرق والوسائل لافشالها لانها تحمل في طياتها المفاسد الاخلاقية علاوة على الكثير من التناقضات والمغالطات العلمية. ۞

نقابة المهندسين تضع برنامجاً متكاملاً لاعضائها لمقاومة التطبيع

منعت نقابة المهندسين الاردنيين جميع اعضائها من تطبيع علاقاتهم مع الكيان الصهيوني، وقالت النقابة التي تضم حوالي (٣١) الف مهندس في الاردن انها تطلب من «جميع المكاتب والشركات الهندسية المسجلة في النقابة التقيد بالالتزام الوطني لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني».

وجاء في التعميم الذي وزعته الامانة العامة للنقابة على المهندسين عدة تعليمات للالتزام بها وهي:

اولاً: يمنع كلياً اعتماد المواد والقطع والاجهزة والمعدات المصنعة في الكيان الصهيوني في المشاريع المعدة والمصممة من قبل المكاتب الهندسية الاستشارية الاردنية.

ثانياً: يُحظر التعامل مع مثيلاتها من المكاتب والشركات الاستشارية الصهيونية من حيث الائتلاف او تقديم الخدمات بانواعها بما فيها المساحة والكيل والتسعير.

ثالثاً: يُحظر الترويج والدعاية او المتاجرة بالمواد الانشائية او الاجهزة والمعدات الكهربائية والميكانيكية وغير ذلك من الاجهزة والمعدات المستعملة في القطاع الصناعي والتي تصنع في الكيان الصهيوني.

رابعاً: يُحظر توجيه الدعوة للمقاولين والتجار الصهاينة للاشتراك في دعوة العطاءات للمشاريع الهندسية بانواعها.

خامساً: يُحظر اعطاء الخبرة لمثيلاتها الصهيونية وافساح المجال فقط لمثيلاتها العربية في الاستفادة من الخبرات المحلية.

سادساً: يُحظر المشاركة في اي عمل هندسي يقوم به الكيان الصهيوني وخاصة المسابقات الهندسية والمؤتمرات والندوات المحلية وغيرها.

سابعاً: يُحظر المشاركة او دعم المؤتمرات الهندسية التي ينسقها او يشرف الكيان الصهيوني على اجهزتها الهندسية في الداخل او في الخارج.

ثامناً: مقاطعة جميع وسائل الاعلام الصهيونية في كل من بلاد العالم العربي بما فيها فلسطين.

تاسعاً: يُحظر دعم المعارض الهندسية التي يشارك فيها او يشرف على مثيلاتها الكيان الصهيوني.

عاشراً: يُحظر اعتماد الخبرات الهندسية الصهيونية مباشرة او غير مباشرة.

هذا وقد بدأ العمل بهذا التعميم منذ الاول من شهر آب الحالي ۞

احتفال ديني في الشونة الشمالية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

اقام مركز الشونة الشمالية الاسلامي التابع لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية احتفالاً دينياً يوم امس الاثنين ١٩٩٤/٨/٢٩ في مسجد الشونة الكبرى تحدث فيه كل من : ● فضيلة الشيخ عبدالرحمن ابداح / مفتي الاغوار الشمالية ● فضيلة الشيخ محمود كفارنه / رئيس قسم الزكاة

● ادار اللقاء الشيخ محمود التاطور/ مدير المركز الاسلامي، وقد تحدث الخطباء عن الدروس والعبر المستفادة من ذكرى مولده عليه الصلاة والسلام وضرورة الاقتداء بهديه والسير على نهجه ۞

مستقبل الجامعات الخاصة (١ من ٢)

« هل نحن بحاجة الى هذا الكم من الجامعات الخاصة »

■ المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي: الجامعات الخاصة شركات تجارية هدفها الربح ■

■ وزارة التخطيط: لم يأخذ رأينا في الموضوع عند الانشاء ■

■ كتب ماجد الخضري:

برزت ظاهرة الجامعات الخاصة في الاردن بعد عام ١٩٩٠ نتيجة لزيادة الطلب على التعليم الجامعي في الاردن، وبلغ عدد هذه الجامعات ما يقارب العشرة من المفروض ان تخرج سنوياً ما يقارب الخمسة الاف طالب سينضمون الى سجل العاطلين عن العمل، وقد برزت في الآونة الاخيرة تساؤلات عديدة حول الجامعات الخاصة ومستقبلها وحول نوعية ومستوى التعليم فيها، وتساءل الكثير من التربويين حول ماهية هذه الجامعات والظروف التي سمح مجلس الوزراء لها بممارسة العمل، وهل نحن حقاً بحاجة الى هذه الجامعات ام انها ستزيد اعداد العاطلين عن العمل ليس الا؟.

ويرى البعض ان هذه الجامعات غير قادرة على العمل بالشكل الجيد، فهي غير مزودة بالمراجع العلمية والابحاث والكتب وغالباً ما تفتقر مكتباتها لكثير من المراجع وكذلك الحال بالنسبة لمختبراتها ومبانيها، حتى ان بعض المدرسين ليسوا بالمستوى المطلوب، في ضوء هذا الوضع وهذا الكم من التساؤلات ارتأت السبيل ان تسلط الضوء على عمل هذه الجامعات من خلال الالتقاء بعدد من الاخصائيين في شؤون التعليم الجامعي، حيث حاورت الدكتور فيكتور بله رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، والسيد زيبون الرشدان مسؤول التخطيط لشؤون التعليم في وزارة التخطيط والسيد احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي واصحاب الجامعات الخاصة في وزارة التعليم العالي حيث سننشرها باذن الله على حلقتين

■ ■ لماذا الجامعات الخاصة؟؟

الدكتور فيكتور بله علق على الموضوع بالقول: لقد ظهرت فكرة الجامعات الخاصة في الاردن نتيجة لضغط مباشر على التعليم العالي، والتعليم الجامعي بشكل خاص، فمثلاً الازدياد في فتح المدارس الخاصة جاء استجابة لتحسين النوعية، اما الجامعات الخاصة فلم تنشأ استجابة للطلب على نوعية التعليم الجامعي وانما استجابة للطلب على المقاعد الدراسية ولم يكن نتيجة لشكوى الناس على مستوى التعليم في الجامعات الرسمية، واضاف بله يقول: نامل بأن توفر الجامعات الخاصة الامكانيات اللازمة لتوفير نوعية جديدة من التعليم مع الاعتقاد بأن توفير المتطلبات الجامعية ليس بالامر السهل ويحاجة الى كلفة كبيرة.

اما الاستاذ زيبون الرشدان فيقول: لم يكن لدينا كوزارة تصور مستقبلي حول ماهية الجامعات الخاصة، وكوزارة لم يأخذ رأينا في الموضوع، وهناك نية لاعادة دراسة وضع التعليم العالي ككل بالاضافة الى نوعية التعليم، ونحن في الاردن نواجه وضعاً اطلق عليه اسم الهرم المقلوب، فهناك عدد كبير من خريجي الجامعات وعدد قليل من التقنيين، والتقدم الصناعي حصل على ايدي التقنيين ولم يحصل على ايدي المهندسين وخريجي الجامعات وكثير من الصناعات الاردنية بحاجة الى فنيين ومن المفروض اخذ هذا الامر بعين الاعتبار قبل التوسع في التعليم الجامعي لا ان نعمل على رفد المجتمع بصف من العاطلين عن العمل.

■ ■ حاجة ام ترف؟

الدكتور فيكتور بله يقول: انا لست ضد الجامعات الخاصة ولكن ضد استغلالها لتقديم نوعية متدنية من التعليم وفكرة الجامعات الخاصة فكرة جيدة لكن لها محاذير وهناك فكرة لانشاء مؤسسة مستقلة لضبط نوعية التعليم في الجامعات وكليات المجتمع واردف يقول: معظم الخريجين يذهبون الى الطب والهندسة والصيدلة وبعض القرى لا يوجد فيها ما يكفيها من الخريجين، يجب ان يكون هناك تنوع في التخصصات والتخصصات في الجامعات الخاصة لا تزال تقليدية ولابد من انشاء برامج جديدة، ونحن بحاجة الى اعادة توجيه النسبة لنوعية البرامج المطروحة في الجامعات، والجامعة ليس لتخريج المدرسين فقط، اذا كانت كذلك فستصبح مدرسة ثانوية ضخمة ويقول الرشدان لدينا عدد كبير من الخريجي الجامعات وعدد قليل من التقنيين.

والتقدم حصل على ايد التقنيين ومن المفروض ان نضع هذا الامر بعين الاعتبارقبل التوسع في التعليم الجامعي.

■ ■ جامعات تعليمية ام تجارية؟

الدكتور بله يقول: الانفاق على التعليم الجامعي الخاص هو انفاق متواضع جداً ويجب ان تدعم برامج الجامعات من قبل الشركات التي اسستها وهي شركات تجارية هدفها الربح ويجب ان لا يكون ذلك على حساب النوعية.

ويخشى السيد الرشدان من ان تعمل الجامعات الخاصة بشكل تجاري واضاف يقول يجب ان يكون هناك سياسات للتعليم الجامعي ونحن في وزارة التخطيط في طور الاعداد لدراسة عن وضع التعليم العالي ومراجعة شاملة له في ضوء اكثر من تصور.

■ ■ العلاج

واردف الدكتور بله يقول: مفهوم الجامعة لا يقف عند حد التدريس ومفهوم الجامعة له ثلاثة وظائف اساسية هي التدريس لسد حاجات البلد من القوى العاملة وهدف متواضع ولا يختلف عن هدف مدرسة. ثم خدمة المجتمع والتفاعل معه واحداث تغير في المجتمع وعمل جسر بين الجامعة والمجتمع لمواكبة النمو الذي يحصل والجامعة ادارة مهمة لتنمية المجتمع وتساهم في اعداد القوى البشرية ونقل التكنولوجيا ونشر الوعي.... ثم وظيفة البحث العلمي (صنع المعرفة) غالباً حث هو الذي يصنع التربية واذا كنابصدد الحكم على الجامعات الخاصة فيجب ان نحكم عليها من خلال هذه المفاهيم والبرامج التي تقدمها والموازنة التي ترصدها لهذه الاهداف، فالجامعات الرسمية مثلاً عندما نشأت وكانت تنفق من ١١-١٢ مليون سنوياً لايفاد البعثات وكانت تنفق مئات الالاف لدعم البحوث العلمية وايفاد اعضاء هيئة التدريس للخارج للمشاركة في البحوث وهذا جزء من النمط المهني واذا كانت الجامعات الخاصة تريد ان تشق لنفسها الطريق يجب الانفاق في هذا الاتجاه، وعند النظر في الوقت الحاضر الى ميزانية الجامعات وبنودها واذا ما قورنت بما تنفقه الجامعات الرسمية نجد الفوارق واضحة وانها لا تنفق بما فيه الكفاية على هذا الجانب ومن الواجب حتى لا تفشل هذه التجربة الانفاق بسخاء لرفع نوعية التعليم فيها والجامعة السيئة والتي تقدم برامج سيئة تنفر زبائنها.

واستطرد الرشدان يقول: ستعمل هذه الجامعات على رفد المجتمع بصف من العاطلين عن العمل وهي تكرار لتجربة كليات المجتمع قبل سنوات عندما كانت مفراً للشباب من التجنيد الاجباري فالطلاب الذين لا يقبلون بالجامعات الرسمية يدرسون في هذه الجامعات.

■ ■ مستقبل التعليم الجامعي

وحول مستقبل التعليم الجامعي الخاص يقول بله: يعتمد ذلك على عدة عوامل اساسية وهي الاستمرار في الطلب على التعليم العالي وعلى التخصصات التي يسمح بفتحها والامكانيات المادية التي ستتوفر ومدى مراقبة ومتابعة الدولة لهذه الجامعات ووجود الية لتقييم ومراقبة ومتابعة الخريجين والجامعات ذات التعليم السيء، ستزول لوحدها ويجب ان يكون هناك ضوابط نوعية التعليم.

وعلق الرشدان على الموضوع قائلاً: العمل اليدوي ليس عيباً والتصور القديم ان الطلاب يدرسون الطب والهندسة بسبب الرواتب والمركز الاجتماعي والان سباك على سبيل المثال ياخذ احسن من مهندس ونحن كعرب ومسلمين نحترم الانسان بغض النظر عن المركز الاجتماعي والتخصصات الاكاديمية البحت ولا يوجد مجال وسيكون الخريج عالة على الاقتصاد اذا لم يكن مدرباً ومعداً لمواجهة الحياة العملية فنحن لدينا كثير من المتعلمين وليس لدينا كثير من المثقفين وستتكرر تجربة كليات المجتمع مع الجامعات الخاصة. ⊛

رئيس الوفد البرلماني الاردني لمؤتمر السكان للسبيل:
لن نصوت لصالح البند الذي يبيح الشذوذ الجنسي والاجهاض

ينعقد الاسبوع المقبل في القاهرة المؤتمر العالمي للسكان الذي يدعو لاباحة الاجهاض والشذوذ الجنسي كما حث في وثيقته الاساسية الى اقامة علاقات جنسية قبل الزواج وسيشارك الاردن بوفد في هذا المؤتمر.
السبيل التقت رئيس الوفد البرلماني النائب طه هبابه وسألته عن موقف الوفد من البنود التي تدعو الى الاباحية حيث قال: ما سيجري في القاهرة هو مؤتمر تم التحضير له، وهناك مواد سوف تناقش ونحن ذاهبون الى هذا المؤتمر كمسلمين ولن نصوت لصالح البند الذي يبيح الاجهاض والعلاقات الجنسية ولا يعني الحجاب التصويت لصالح هذا البند لان ذلك خارج عن العادات والتقاليد وهناك قضايا تتعلق بالسكان والمواليد والطفولة تهم الاردن سوف يتم مناقشتها ولدينا تصور تام لما يحدث وهناك دستور وقوانين وانظمة وقيم تراثها وسنلتقي يوم الاربعاء القادم ونضع خطة محددة وسنناقش فاعلية المؤتمر والقضايا التي تهمنا.
ومما يذكر ان اثنان من اعضاء الوفد اعتذروا عن المشاركة وهما النائب خليل حدادين والنائب د. محمد عويضة ⊛

اوراق اردنية

مصيبة لكل مواطن

■ سميح المعايطة

تابى الحكومة ان تترك مواقعها دون ان تضيف الى (انجازاتها !!) الوطنية شيئاً جديداً، مع انها بقيادتها لمسيرة المفاوضات وما تقدمه من خدمات للعدو الصهيوني بانسياقها لشروطه وتحقيق حلمه بتطبيع العلاقات دون ثمن حقيقي قد تفوقت على غيرها من الحكومات ودخلت في سجل الحكومات التاريخية التي سيذكرها الشعب الاردني والامة. كلما ازداد التغول الصهيوني على الامة انساناً وارضاً ومقدرات.

وفي الوقت الذي تبشرنا الحكومة بازدهار اقتصادي قادم كلماازددنا انسياقاً للصهاينة تستمر الحكومة في عملية الالتفاف على لقمة العيش للمواطن، وامتصاص الدنانير القليلة التي تُعطى له وحتى لا يظن احد اننا نتمنى على حكومة «سلام الشجعان» والتي لا يهاب رجالها مقابلة الرجال من الصهاينة نورد بعض المصائب التي وضعتها الحكومة على صدر المواطن وعلى حساب قوته وحقه في حياة كريمة:

• فرض قانون ضريبة المبيعات الذي ادى الى زيادة اسعار كثير من المنتوجات.

• ازعاج المواطنين من خلال طرح نوعية رديئة من الارز ومن ثم طرح الارز العادي بسعر غير مدعوم، مما يعني اجبار المواطن على شراء الارز بسعر غير مدعوم وهذا يعني رفع الدعم عن الارز كمادة اساسية.

• تعويم اسعار القهوة مما ادى الى ارتفاع سعرها بشكل مضاعف.

• واخيراً كان قرار زيادة الرسوم المدرسية بنسبة ٦٠٪ وهذا يعني اضافة عبء مالي على المواطن.

• ولان مصداقية الحكومة ضعيفة فانني اصدق ما يُشاع حول نية الحكومة تسويق سكر احمر بسعر مدعوم مما يضطر المواطن لشراء السكر الصالح للاستهلاك البشري بسعر مضاعف.

وحتى نكون منصفين فاننا نذكر الزيادة التي اعطتها الحكومة للموظفين بمعدل (١٠) دنانير والمتقاعدين (٦) دنانير هذه الزيادة التي دفعها المواطنون اضعافاً من خلال الاجراءات السابقة، مع الاشارة الى ان قرار الزيادة كان بعد اكثر من (٩) شهور من التسويف والمماطلة و(المرمطة) للمواطن.

شكراً للحكومة على هذه الانجازات الكبيرة، فما يجري هو الوجه الحقيقي للمرحلة بغض النظر عن حملات التضليل والترويج بمستقبل مزدهر والقادم اعظم.

اما انت اخي القارئ الذي تتجرع يومياً هذه القرارات فإياك ان تكف عن الرقص والغناء في المناسبات الوطنية!! واكثر من برقيات واعلانات التأييد للحكومة على سياستها الحكيمة، ولا تضيع مهرجان تأييد اجبارياً او اختيارياً ولا تترك اي فرصة لتشيد بالحكومة الرشيدة وحكمتها ⊛

لخطأ فني لم يتم نشر تتمة مقال " البديل " في العدد الماضي ، لهذا نعيد نشر المقال بالكامل

البديل

منذ ان دخلت الاطراف العربية نفق المفاوضات مع العدو الصهيوني وقبلت بشروطه التفاوضية ومع بدء المعارضة لنهج المفاوضات سواء كانت معارضة مبدئية او فنية ومصلحية، كان السؤال الذي طرحه دعاة المفاوضات على معارضيهم (ما البديل) وكان يظن هؤلاء ان هذا السؤال يسقط منطق المعارضة بالضربة القاضية واذا كان هذا السؤال له ما يبرره قبل بدء المفاوضات فان استمرار طرحه بعد توقيع المعاهدات والاتفاقات وبدء عمليات التطبيع لا مبرر له، ومع هذا فانني ومن باب (ملاحقة العيار لباب الدار) سأناقش هذا السؤال من خلال النقاط التالية:

- لقد برر الداخلون الى نفق المفاوضات

البقية...........ص٢٩

مصنع الزجاج هل يكون بداية لتصويب اوضاع المؤسسات المتعثرة؟

■ خسائره ١٧ مليون دينار
■ المواطنون يدفعون الثمن والمسؤولون من يحاسبهم؟

■ مدقق الحسابات يرفض ابداء رأيه نظراً للضعف الجوهري في انظمة الضبط والرقابة المالية الداخلية

■ الخبير الامريكي ولجنة تقصي الحقائق يؤكدون حدوث الممارسات الادارية والمالية التي تتنافى مع الانظمة والقوانين

كتب محرر الشؤون المحلية

سبق وان اثارت "السبيل" موضوع مصنع الزجاج في معان وغيره من المصانع المتعثرة التي تشرف عليها المؤسسة الاردنية للاستثمار، والتي زادت خسائرها على ١٠٠ مليون دينار. والتي ما كانت لتتم لولا التسيب والاهمال والخلل الاداري ، وقد جاء تشكيل اللجنة الملكية للتطوير الاداري برئاسة سمو ولي العهد كضرورة لمواجهة ركام الاخطاء والتجاوزات، ولا بد ان يتكامل دورها مع مجلس النواب كسلطة تشريعية ورقابية من خلال لجنة تحقيقات تسهم في توضيح الحقائق وترد الامور الى نصابها. خاصة ان نفس المسؤولين الذين تمت الكوارث الاقتصادية في عهدهم يعودون لتولي مناصب اقتصادية اهم. فالمسؤول الذي بدأ تعثر مصنع الزجاج ايام توليه وزارة الصناعة والتجارة عاد الى وزارة التخطيط بعد تدهور اوضاع المصنع وكان مطلوباً اجراء دراسة لاوضاع المصنع وقد تأخر وزير التخطيط في اعداد الدراسة من شهر (٢) الى شهر (٧) العام الماضي. وبعد توجيه سؤال من النائب توفيق كريشان حول اوضاع المصنع.

ورغم ان نتائج الدراسة التي اعدها خبير امريكي كانت ايجابية الا ان الخطوات العملية لانقاذ المشروع لم تبدأ. لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة لتقصي الحقائق اعدت تقريراً عن اوضاعه يوضح مدى الخلل الاداري الذي كان مستشرياً في المصنع مما ادى الى تدهوره.

كما ان مدقق حسابات المصنع رفض في تقريره ابداء الراي في البيانات المالية للمصنع. التقرير الذي حصلت عليه السبيل يقول:

«لقد جرت مراجعتنا وفقاً لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة، وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، والتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساساً معقولاً نستند عليه في تقرير مدقق الحسابات ابداء رأينا».

واضاف التقرير: «ان هنالك ضعفاً جوهرياً في انظمة الضبط والرقابة المالية الداخلية في الشركة والذي يتمثل في عدم وصول المعلومات المالية بصورة منتظمة الى الدائرة المالية لتسجيلها، وبالرغم من اننا قمنا بفحص الوثائق والمستندات للعمليات المالية، ولوجود هذا الضعف في وصول وتسجيل هذه المعلومات فاننا لم نتمكن من التاكد من ان كافة العمليات التي تمت قد تم تسجيلها».

واضاف: «لم نتمكن من استلام تثبيت لرصيد احد العملاء الرئيسيين في الشركة البالغ ٣٧٠,٦١٤ دينار و٦٠١,٠٥١ دينار كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ و١٩٩٢ على التوالي ولم نتمكن من القيام باجراءات بديلة للتاكد من صحة هذا الرصيد».

واردف «تم اعداد البيانات المالية المرفقة على اعتبار ان الشركة منشأة مستمرة وكما هو ظاهر في الميزانية العامة المرفقة بلغت خسائر الشركة المتراكمة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ و١٩٩٢ مبلغ ١٦,٠٩٨,٨٩١ دينار و١٢,٢٨١,٣٢٢ دينار على التوالي وزادت المطلوبات المتداولة عن الموجودات المتداولة بمبلغ ٩,٩٧٦,١٠١ دينار و٣,١٢٩,٢٣٧ دينار على التوالي، كذلك فان الجزء الاكبر من موجودات الشركة يتكون من

البقية ص٢٩

اختتام فعاليات مؤتمر علوم الشريعة
ضمور منهج التفكير يفسر السقوط الحضاري للمسلمين

أبرز اهداف المؤتمر.. صقل الفكر الاسلامي ، استعاب متغيرات العصر

اختتم مؤتمر «علوم الشريعة في الجامعات : الواقع والطموح» فعالياته يوم الجمعة الماضي، والذي نظمته جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي وشاركت فيه الجامعة الاردنية وجامعتا اليرموك ومؤتة، وعقد في فندق القدس في الفترة ٢٣-٢٥/٨. حيث شارك عدد كبير من العلماء والمفكرين المختصين بعلوم الشريعة والتربية والسياسة وتداولوا اساليب تطوير تدريس العلوم الشرعية في الاردن واقطار العالم الاسلامي.

ولالقاء الضوء على فعاليات المؤتمر وابرز النتائج التي خلص اليها كانت لنا هذه اللقاءات.

تحدث الدكتور علي الصوا مقرر المؤتمر فقال:

نبعت فكرة المؤتمر من احساس عدد من قادة الفكر في العالم الاسلامي من ذوي التخصصات الشرعية وغيرهم بالحاجة الى اعادة النظر في واقع علوم الشريعة وفي الوسائل الممكنة لتطويرها بما يخدم المشروع الحضاري الاسلامي ويواجه التحديات والازمات التي تمر بها الامة.

ولا شك ان خير وسيلة لايجاد العالم المسلم المستوعب للثقافة الاسلامية القادر على الاجتهاد والابداع هو المنهاج الجيد والخطة الجيدة لذلك هدف المؤتمر الى دراسة واقع المؤسسات الشرعية وتطلع الى الاقتراحات البناءة في تطويرها في اطار شرعي منضبط.

وقد مرت فكرة المؤتمر في مراحل: ثلاث مرحلة الميلاد بعد الاحساس بها، ثم مرحلة الاستكتاب، ثم مرحلة التنفيذ، واستغرق ذلك مدة سنتين منذ عام ٩٢ حتى عام ٩٤ وقد هيأ المؤتمر فرصة طيبة للقاء عدد من الباحثين والمتخصصين في العلوم الشرعية والتربوية والسياسية، تداولوا خلال ايامه الافكار حول الصياغات العلمية والبدائل العلمية المطلوبة لتطوير علوم الشريعة ومناهجها.. ومناهج تدريسها وقد استغرق ذلك ثلاثة ايام عقدت خلالها عشر جلسات دارت حول المحاور التالية الاول: محور علوم الشريعة واقعها وضرورة تطويرها .

والمحور الثالث: حول علاقة علوم الشريعة باللغة العربية والعلوم الانسانية.

المحور الرابع: وتخصص في الحديث عن طرق تدريس علوم الشريعة واساليب تقويمها.

المحور الخامس: دار حول المدرس والطالب الواقع والطموح ومعايير اختيارهم.

اما المحور الخامس: فقد دار حول موضوعات متفرقة منها حول التعليم الديني ومناهجه في تركيا دور المسجد في التعليم الشرعي ودور الجامعة الاسلامية في اليقظة الاسلامية.

ويمكن القول بان المؤتمر قد حقق قدراً جيداً من اهدافه ونامل ان تتحقق بقية الاهداف من الاستمرار على نهجه من خلال ندوات علمية متخصصة تعقد في مختلف كليات العلوم الشرعية في العالم العربي والاسلامي.

واذا اردنا ان نقيّم عملنا فان طبيعة الموضوعات التي طرحت للبحث لا يمكن تغطيتها من خلال مؤتمر مهما كان عدد ايامه. كما ان قسماً من الاوراق العلمية لم يكن بالمستوى المطلوب ولكن املنا ان تكون الفائدة ذات شقين: شق يعطي فكرة جديدة واخر يسلط الضوء على ضعفنا كي نتلافاه.

اما الاستاذ الدكتور عبد الحميد ابو سليمان رئيس الجامعة الاسلامية في ماليزيا فاشار الى ان قيمة المؤتمر في جوهره، وهو النظر في تدريس علوم الشريعة في الجامعات والتي تمثل الاساس النفسي للامة، وامر في غاية الاهمية جمع الاساتذة للنظر في هذه القضية في اسلوب علمي اكاديمي.

من جهته اكد الاستاذ الدكتور محمد بدر معبدي عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية فرع جامعة الازهر على ان لهذه المؤتمرات دوراً فعالاً في صقل الفكر الاسلامي ورسم الطريق للمسلمين عامة والعلماء خاصة ان يشحذوا همهم وفكرهم لتوضيح المسار الاسلامي وبحث المعوقات التي تواجه المفكرين والعلماء المسلمين وبحث سبل علاجها حتى يسيروا على نهج الكتاب والسنة مطبقين ذلك في جميع الحقول العلمية والميدانية التي يزاولونها.

والامل وطيد بنجاح هذا المؤتمر لكي يرسم في توصياته السبل الناجعة التي ترفع المسلمين في دينهم ودنياهم.

واعتبر الاستاذ الدكتور عبدا الخبير محمود عطا استاذ العلوم السياسية / جامعة اسيوط سابقاً ان هذا المؤتمر نجح نجاحاً طيباً بفضل الله تعالى ثم بفضل جهود الجهات التي نظمته ومعيار نجاح المؤتمر هو في جمع لفيف من علماء المسلمين لكي يناقشوا مدى اهمية تطوير علوم الشريعة، وفي الواقع تطوير علوم الشريعة من وجهة نظري يعتبر فريضة شرعية وضرورة عقلية.

واضاف: ويمكن تفسير السقوط الحضاري للمسلمين اليوم نتيجة الضمور في منهج التفكير. ونحن الان نبحث عن تقوية العقل المسلم بحيث يستطيع ان يستوعب متغيرات العصر في ضوء الثوابت التي رزقنا سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة النبوية ⊛

بعد حادث سير تعرض له
ارسال مواطن أردني الى السجن بدل المستشفى

■ عدم الرعاية الصحية في السجن وعدم اجراء العملية ادى الى اصابته بالشلل ■

■ كتب عماد احمد

عبد الهادي يوسف عبد الهادي مواطن اردني يبلغ من العمر (٣٤) عاماً، كان يعمل وزوجته في السعودية قبل ان يصاب في حادث سير مؤسف وقع له في السعودية نقل على اثره الى [illegible] السعودية [illegible] السجن رغم [illegible] في العمود [illegible] الشلل.

[illegible] روى لنا السيد عبد الهادي قصته [illegible] سيارته ومعه [illegible] عيد الفطر [illegible] طبيعية [illegible] السيارة بسبب [illegible] السيارة [illegible]

[illegible] مستشفى [illegible] مستشفى الملك [illegible] اجريت له [illegible] الفقرة الرابعة من العمود الفقري بالاضافة الى عض في العصب نتيجة خطأ من الممرضين في الاسعافات الاولية. وعندما استيقظ من الغيبوبة قال له طبيب هندي انه مصاب بشلل كامل وانه بحاجة الى عملية فورية في مستشفى متطور والا فلن يكون بالامكان العلاج من الشلل وعندما رفع الامر الى الطبيب المسؤول (سعودي) رفض ذلك وقال انه يجب تسليمه الى الامن مهما كانت الظروف وفعلاً تم تسليمه الى الامن واودع في السجن وطيلة فترة اربعة اشهر بقي ملقى في زنزانة ولا يستطيع ان يتحرك ولم يوضع عليه اي اشراف طبي علماً بان حالته كانت خطيرة. اللهم سوى ان طبيب السجن الذي يزوره كل اسبوع يكتب له مجموعة من المسكنات والمنومات ولم يكن يساعده سوى سجين صومالي كان يقلبه بين الحين والاخر بسبب التقرحات التي اصيب بها نتيجة نومه مدة طويلة على ظهره.

وبقي بالسجن بحجة انه يلزم ان يسقط المصابون ممن كانوا معه حقوقهم. وفعلاً تم تنازل جميع المصابين عن حقوقهم بعد شهرين من الحادث.

والغريب في الامر ان وصول التنازل الى المحكمة تأخر شهرين اخرين بسبب الاهمال واللامبالاة بحالة المريض السجين. وبعد شهرين من التنازل استطاع الخروج وبعد ان خرج طلب اقامته التي صودرت منه يوم الحادث الا انه تفاجأ برد المسؤول انها فقدت -طبعاً بسبب الاهمال- واضطر ان يستخرج اقامة جديدة بكلفة (١٣٠٠) ريال. وبعد ذلك ابلغه قاضي المحكمة بضرورة الحضور الى المحكمة ثانية لاخذ الحق العام منه. ولان حالته اخذت تسوء اكثر فاكثر لم يستطع الذهاب الى المحكمة التي تبعد عن مكان اقامته ١٢٥كم وبعث للقاضي مجموعة من التقارير الطبية التي تبين عجزه عن الحركة الا ان القاضي اصر على حضوره. وبصعوبة بالغة استطاع ان ينقل محمولاً ليصل الى المحكمة وللاسف لم يعامل اي معاملة استثنائية بسبب مرضه بل طلب منه ان ينتظر لمدة ثلاث ساعات وهو ملقى على الارض [illegible] يأتي دوره.

عندما خرج له القاضي قال له هل تعترف بخطئك فقال له نعم فقال له القاضي اذا كان كذلك يكفيك ما اصابك، واذهب.

لكن قضية صاحبنا لم تنته بعد حيث طلب من اخيه في الاردن ان يأتي اليه حتى يستكمل الاجراءات ويعود به الى الاردن الا ان القنصلية السعودية في الاردن رفضت ان تعطي لاخيه تاشيرة سفر لاي سبب كان.

ومن الجدير بالذكر ان صاحبنا اتصل بالسفارة الاردنية في السعودية بصفته مواطناً اردنياً لطلب العون منها فافادت انها لا صلاحية لها للتدخل بهذا الموضوع.

وبعد فصول هذه المأساة الطويلة استطاع السيد عبد الهادي العودة الى الاردن وقد سُرّح وزوجته من العمل بدون اي تعويضات او اية حقوق.

وعند مراجعة الاطباء المختصين في الاردن تبين انه كان بالامكان الشفاء من الشلل فيما لو اجريت له العملية مبكراً بينما اصبح الوضع الآن اصعب بكثير بعد ان اصبحت الحالة اسوأ. كما ان العملية المطلوبة تكلف مبلغاً كبيراً لا يستطيع تأمينه بعد ان اصيب بالمرض وفقد عمله وهو يعيل خمسة اطفال ووالده ووالدته.

وبعد اطلاعنا على حالته نناشد من يستطيع من الهيئات والجمعيات الخيرة والمحسنين مد يد العون لهذا المريض ان يفعل هذا لما يمليه علينا ديننا وضميرنا ⊛

[عنوان المريض لدى الصحيفة]

رد على «الاسرة وعمل المرأة .. كلام آخر»

■ *فوزي ابو عبد الرحمن - المانيا*

من خلال تصفحي جريدتنا الغراء "السبيل" العدد الثاني والاربعين، كان من بين المواضيع التي لفتت اهتمامي رد للاخ الفاضل "ياسر ابو هلالة" والذي كان بعنوان «الاسرة وعمل المرأة.... كلام اخر» وهذا الرد كان بمثابة الرد على مقال للاستاذ "عبد الرحمن الباز" والذي لم تتح لي الفرصة من الاطلاع عليه. وبرغم المكانة التي إكنها لاخي الفاضل ياسر ابو هلالة الا انني وانطلاقاً من مبدأ تعدد وجهات النظر، رأيت ان اكتب لكم هذا الرد والذي يحتوي بحقيقة الامر على آراء رواد ومفكري الحركة الاسلامية املاً من اخواني الكرام نشره حتى نعطي الموضوع حقه من جميع وجوهه.

وبداية لا بد ان اعترف بانني لست "عالماً" ولكن سوف انقل آراء بعض المفكرين والفقهاء.

ذكر اخي الفاضل انه سينقل آراء علماء الحركة الاسلامية، وبالرغم من هذا القول فلم يورد اخي الفاضل اقوال رواد الحركة واكتفى بنقل تفسير الآية «وقرن في بيوتكن» وانها موجهة لنساء النبي صلى الله عليه وسلم. وحتى استطيع نقل الحقيقة الى اخواني، فاني رأيت ان اتناول هذا المقال من ثلاثة اوجه:

الوجه الاول: رأي مؤسس الحركة الاسلامية الامام الشهيد حسن البنا.

الوجه الثاني: رأي الاستاذ عبد الكريم زيدان.

الوجه الثالث: من الواقع المعاصر.

■ **اولا: رأي الامام الشهيد حسن البنا**

في حديث للامام الشهيد حسن البنا عن "المرأة في القرآن الكريم" تحت فقرة "الاسلام والبيت" وتحت "الزوجة" يقول: «فالزوجة الصالحة روح البيت، اليها تسكن النفس وبها تنتظم الحياة تقوم بتنظيم البيت وتربية الابناء...

فهي مطالبة بسلامة العقيدة وطهارة الذيل واداء الفرائض وابدلها "الاسلام" خيراً من السعي والعمل خارج البيت مملكة هي اساس كل ملك ودعامة كل مجتمع، وان المرأة التي تهز مهد الطفل بيمينها لتهز العالم بيسارها...

ان ما حققه الاسلام للمرأة ليزري الاباطيل التي يتشدق الذين يدسون لها السم في العمل ويلبسون الحق بالباطل.

وان هذه النداءات المغرضة الصادرة عن وحوش هم اعداء المرأة في الحقيقة انها اصوات تدعو المرأة للعمل واحتمال تبعات الحياة في الخارج فتفقد بذلك الحياء والخجل وهما رأسمالها وتتعرض عفتها وكرامتها للانهيار فالرجل الذي يدعو لذلك عدو للمرأة حليف للشيطان والمرأة التي تصدق ذلك وتعمل له، لهي عدوة نفسها ومنساقة وراء الشهوات.

فكرامة المرأة في صيانتها عزتها في خدرها ومكانها اللائق بها والذي خلقت من اجله هو البيت ومهمتها الحقيقية التي هيأها الله لها هي تربية الابناء وتكوين الرجال وما اعظمها مهمة لو فطنت المرأة «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله» ومن طاعة الله ورسوله ان تفهم المرأة مهمتها وتقوم بها خير قيام كما يريد الله ورسوله. انتهى

«*من كتيب في ذكرى الامام الشهيد الدعوة والداعية ١٢ فبراير ٤٩. ١٢ فبراير ٩٤*»

ويقول:

«من حق المرأة: السماح للمرأة بالعمل في الوظائف اذا كانت هنالك ضرورة تدعو لذلك».

من كتاب ثوابت العمل الاسلامي عند الامام الشهيد حسن البنا اعداد الدكتور مازن فروخ، الطبعة الاولى صفحة ٣٨.

■ **ثانياً: رأي الاستاذ عبد الكريم زيدان**

ورد في كتاب المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم (في المبحث الخامس) حرية العمل «في الفقرات التالية:

المرأة وحرية العمل:

وحيث ان المرأة مكفية المؤونة لان نفقتها على الزوج ان كانت زوج سواء كانت غنية ام فقيره فان لم تكن ذات زوج فنفقتها على ابيها... فالعمل اذن في حق المرأة مباح.

لا يزاحم مباح المرأة واجبها.

واذا كان العمل للاكتساب والرزق وتحصيل اسباب العيش مباحاً في حق المرأة، فان هذا المباح يجب الا يزاحم ما هو واجب عليها... وحيث ان واجب المرأة القيام باعمال البيت وما تتطلبه الحياة الزوجية والوفاء بحق الزوج عليها وقيامها بشؤون اولادها وتربيتهم وخدمتهم... فلا يجوز ان يزاحم هذا المباح واجبات المرأة في البيت.

وتحت فقرة المنع هو الاصل في عمل المرأة خارج البيت يقول: «وبناء على ما قدمناه وبيناه فان الاصل في عمل المرأة خارج بيتها هو المنع والحظر، لان عملها هذا يزاحم عملها في البيت وهو واجب عليها... وهذا كله اذا لم تكن هناك ضرورة لعملها خارج البيت».

وعن جلب الخادمة لكي تنوب عن المرأة في عمل البيت يقول: «ولا يغنيها عن ارتكاب هذا المحظورجلب الخادمة لان تربية الاطفال من قبل امهم واحاطتهم بعطف الامومة وحنانها لا يمكن تحصيله عن طريق الخادمات، وتحت فقرة اذا كانت المرأة غير متزوجة فهل تمنع من العمل خارج البيت يقول «نعم لان نفقتها ان كانت فقيرة على ابيها او وليها الشرعي لان بقاءها في البيت استر واسلم لها».

وتحت للمرأة ان تعمل خارج البيت للضرورة يقول: «فان الجواز هو الاستثناء اذا اقتضت الضرورة ذلك لان الضرورات تبيح المحظورات.

■ **ثالثاً :الواقع المعاصر**

لو تأملنا وضع المرأة في العمل فانه يكون احد امرين اما ان تكون المرأة منفتحة على المحيط الذي تعمل فيه واما ان تبقى المرأة منعزلة عن ، وهذا في حقيقته يكون وقعه على النفس مع الزمن غير طبيعي فتضطر المرأة في بعض الاحيان للتنازل بعض الشيء للمحيط الذي تعمل فيه.

وفي كلا الحالتين سيقع ما لا يحمد عقباه.

ثم لننظر الى واقع المرأة في المجتمعات الغربية التي سمحت لها بالخروج الى العمل، ماذا حدث لها؟

لقد كان لدى المرأة الغربية في البداية العفة والحشمة، ولذا كان المجتمع يتحلى بنوع من التماسك والانضباط، وهذا الامر لا يروق للماسونية والصهيونية العالمية، التي رأت في تدمير المجتمعات تحقيق لاهدافها، ولذا نادت الى خروج المرأة من بيتها للعمل في المصانع جنباً الى جنب مع الرجال وذلك بحجة تحرير المرأة تارة ومساواة المرأة بالرجل تارة اخرى، وجرت المرأة الغربية وراء هذا السراب دون ان تدري الى اين المسير، وزاحمت الرجل في المصنع وفي كل مكان ثم بدأت تتأقلم مع ظروف العمل ومع الواقع الجديد الذي فرض نفسه عليها فخرجت عن هذه العفة وبهذا خرجت عن وظيفتها التي خلقها الله من اجلها واصبحت تكابد كما يكابد الرجال واصبح مطلوباً منها ما هو مطلوب من الرجال على جميع الاصعدة وفي كل الميادين.

فلم يعد للبيت وللاسرة مكاناً في تفكيرها ولم يعد للزوج تلك المكانة التي كان يتمتع بها، ولم لا وزوجه تقابل كل يوم العشرات من الرجال وتتحدث اليهم وهذا وكما يقول علماء النفس، يذهب شوق المرأة الى زوجها، والنتيجة الحتمية لهذا وذاك هو تدمير الاسرة وتدمير البنية التحتية للمجتمع.

ثم لماذا نطرح عمل المرأة ان لم تكن هنالك ضرورة لذلك؟ هل لكي نظهر بان الاسلام يسمح بهذا، ربما لا يصفنا اعداؤنا باننا متحجرون ونعيش في العصور الوسطى واننا نظلم المرأة؟

ان امتنا وبحمد الله تمتلك الكفاءات المطلوبة من شبابها والذين يستطيعون ان يبرعوا في مجالاتهم ولكنهم سيفشلون فشلاً ذريعاً اذا ما حاولوا ان يلبسوا الدور الذي تلعبه المرأة في بيتها الا وهو اعداد الجيل الفريد لهذه الامة.

اخوتي واخواتي:

علينا ان ننادي الى المبادئ التي ينادي بها الاسلام لا يهمنا ماذا يقول عنا الناس فان ارضاء الناس غاية لا تدرك، وبارضاء الله تدرك كل الغايات.

ملاحظة : *ارجو الا يفهم الاخ الفاضل ياسر ابو هلالة ان الامر او الكلام الذي ورد في كلام الشهيد حسن البنا هو المقصود فيه فانا لا ارضى ان يكون هو من هذه الزمرة ■*

سعدت عندما شاهدت الفاكس القادم من المانيا من الاخ «ابو عبدالرحمن» ولم ارد ان ادخل معه في سجال عن بعد ولكن احببت ان اوضح بعض القضايا التي اسيء فهمها.

ملاحظة - اولاً: لقد قمت بنقل الراي الفقهي للعالم ابن حجر العسقلاني والذي تبناه علماء الحركة الاسلامية «القرضاوي... والغزالي... وابو شقة» وغيرهم وليس هناك مجال لتوثيق آرائهم المنشورة في كتبهم المتداولة «الحلال والحرام في الاسلام، فتاوى معاصرة... المرأة بين التقاليد الراكدة والعادات الوافدة.

ثانياً لم اقل بوجوب عمل المرأة وانما قلت باباحته وليس في ذلك خلاف مع الامام البنا او غيره الخلاف مع من يقولون بالتحريم.

ثالثا: حبذا لو يرجع الاخ ابو عبدالرحمن لوثيقة مكتب الارشاد حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية، فهي تمثل اجتهاداً جماعياً مؤسسياً شارك فيه خيرة علماء الحركة الاسلامية والمشاركة السياسية ارسع من «العمل الوظيفي» والوثيقة نشرت في صحيفة السبيل (اخيراً فلست من هواة المراء والسجال ولا ازعم ان احداً يملك قرار الحسم في المسائل الاجتهادية)

والله يقول الحق ويهدي السبيل ■

ياسر ابو هلالة

---

9 يحدث في شنبستان فقط

رأفت عامر

سيدي ! بالباب امرأة حبسنا زوجها البعثي وأخاها الشيوعي وابنها الإخواني ترجو أن تقابلك لتطلب لهم العفو .

إذا ما في فلم هندي جديد في التلفزيون .. دخلها !

بعدما استخرت واستشرت قررت أطلق سراح واحد فقط من حبايبك ... مين بدك ؟

الزعيم الزعيم الزعيم الزعيم

أنا أنا أنا أنا

كوندشن يا بابا

يا سيدي ! الزوج موجود ... والإبن مولود ... فاطلق سراح أخي !

يعني الزوج موجود والإبن مولود آه ؟ الواحد بيعطيكم شوية وجه

علامات استفهام حول استطلاع مركز الدراسات؟!

■ مصادر المركز: المؤيدون ١٨ والمعارضون ١٧ ٪ والباقون لا رأي لهم ■

عمان – السبيل

شككت مصادر عليمة في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية بصحة المعلومات التي نشرها المركز حول استطلاع راي الشعب الاردني في العملية السلمية..

وكانت الصحف اليومية افردت ستة اعمده على الاقل لتزف البشرى بان ٨٠,٢٪ من الشعب الاردني بشتى اصوله ومنابته مؤيدون العملية السلمية وان المعارضة المبدئية والعرضية لا تتعدى ١٦٪.

ومن الامور الغريبة في الاستطلاع ان حوالي نصف المؤيدين للتسوية فقط يعتقدون ان المفاوضات سترجع الاراضي الاردنية المحتلة والسؤال لماذا يؤيد النصف الاخر المفاوضات!

مصادر عليمة من داخل مركز الدراسات الاستراتيجية تؤكد ان النتيجة التي اعلنها الدكتور حمارنة هي نتيجة غير حقيقية وان النتيجة التي تم التستر عليها كانت مختلفة كلياً عما اعلن. هذه المصادر تقول ان ١٨٪ فقط كانوا يؤيدون العملية السلمية واتفاق واشنطن و ١٧٪ قالوا لا ورفض الباقون اعطاء رأيهم حول هذه العملية.

وتجدر الاشارة الى ان قاعدة علمية يأخذ بها الخبراء تقول ان المستفتى الذي يمتنع عن اعطاء رأيه في قرار حكومي يعتبر معارضا لهذا الرأي لانه غالباً ما يلجأ الى السكوت خوفاً من الانتقام .

ومما يعزز وجهة النظر هذه ان الطريقة التي اجريت بها دراسة مركز الدراسات الاستراتيجية كانت تقوم على اخذ العينة العشوائية من دائرة الاحصاءات العامة باسماء محددة سلفاً ومن ثم فقد كان يطلب من الشخص المعني ان يملأ استمارة عن نفسه مرفقة مع قسيمة الاستبيان ■

الشيخ سعيد بلال يزور المركز العام للاخوان

زار الشيخ سعيد بلال عمان مؤخراً قادماً من نابلس حيث التقى فضيلة الشيخ عبد الرحمن خليفة المراقب العام السابق لجماعة الاخوان المسلمين، واطمأن على صحته كما قام بزيارة المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين وقدم التهنئة للاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام وتمنى له التوفيق في خدمة الامة عامة ودعوة الخير بخاصة، في ظل الظروف الحرجة والخطيرة التي تمر بها الامة ■

مسجد بدون خطيب .... في الطفيلة

للاسبوع الرابع على التوالي يبقى مسجد الحنانة في منطقة العين البيضاء في الطفيلة بدون خطيب رسمي حيث قام مدير الاوقاف بفصل الخطيب الرسمي بحجة التكلم عن اليهود... ومتى اصبح سب اعداء الله جريمة؟

لذا نطلب من الاوقاف اعادة الخطيب الرسمي الى المسجد او توفير بديل عنه حتى نحترم بيوت الله ■

اجتماع عادي لجمعية مناهضة الصهيونية

عمان – السبيل – عقدت الهيئة العامة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية اجتماعها السنوي مساء الاحد ١٩٩٤/٨/٢٨، حيث ناقشت التقريرين الاداري والمالي واقرتهما، وانتخبت هيئة ادارية جديدة وهم السادة: ليث الشبيلات، جورج حداد، فؤاد حسين، عبد الرحمن القطارنة، د.محمد نايل عبيدات، د.هشام غصيب، والسيدة يسرى الكردي، والسيدين حمدي مطر ود. هاني غرايبة كعضوي احتياط ■

تهنئة وتبريك

اسرة صحيفة السبيل تهنىء زميلهم

الاستاذ فرج شلهوب

بمناسبة زفافه السعيد ويتمنون للزوجين حياة مباركة هانئة ونقول بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما في خير

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي شاب

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعى أسرة صحيفة السبيل الشاب

حذيفة ابراهيم المشوخي

وتتقدم الى والد الفقيد وذويه وأهله واصدقائه بأحر مشاعر المواساة والعزاء سائلين الله أن يدخله فسيح جنانه

وانا لله وانا اليه راجعون

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)

تهنئة وتبريك

يتقدم طارق فرحان سلامة بكل فخر واعتزاز الى اخيه المفضال

سلمان نصر الداية (ابو عبد الرحمن)

باسمى ايات التهاني والتبريكات بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراة بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى في اصول الفقه من جامعة ام درمان - السودان.

ودمتم ذخراً للاسلام والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية المحدودة

اعلان توزيع ارباح عام / ١٩٩٣

يسر ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة ان تعلن للسادة المساهمين الكرام انها ستبدأ بتوزيع شيكات الارباح لعام / ١٩٩٣ اعتباراً من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٩/١٠ ولمدة شهر وذلك في مكاتب الشركة / جبل عمان/ شارع ابو بكر الصديق/ عمان اثناء ساعات الدوام الرسمي ما عدا:-

١ - المساهمون الذين سبق وطلبوا ايداع ارباح اسهمهم لحساباتهم لدى البنوك المحلية وفروعها داخل المملكة الاردنية الهاشمية فيمكنهم مراجعة البنوك المعنية بعد (١٥) يوماً من تاريخ التوزيع.

٢ - المساهمون المقيمون في الاقطار العربية الشقيقة حيث تم ارسال شيكات ارباح اسهمهم بالبريد المسجل على عناوينهم المبينة في سجلات الشركة.

■ فعليه يرجى من حضرات المساهمين الكرام مراجعة قسم المساهمين ومعهم ما يثبت هويتهم الشخصية ورقم الاشتراك لتسهيل عملية تسليم ارباح عام / ١٩٩٣ وما قبلها

■ في حالة عدم التمكن من الحضور الى مكاتب الشركة، يرجى التكرم بتفويض الاشخاص الذين يكلفون باستلام الشيكات تفويضاً رسمياً مصدقاً لاستلام هذه الشيكات.

■ بعد انتهاء فترة الشهر المحددة ستقوم الشركة بارسال شيكات الارباح المتبقية بالبريد المسجل على عناوين المساهمين لديها.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان صادر عن

جامعة الزرقاء الاهلية

تعلن جامعة الزرقاء الاهلية عن حاجتها الى اعضاء هيئة تدريس في التخصصات التالية:

١- دكتوراة إدارة أعمال «تخصص ادارة اعمال».
٢- دكتوراة إدارة اعمال «تخصص إدارة مالية ومصرفية».
٣- دكتوراة في تخصص المحاسبة.

■ فعلى الراغبين التقدم بطلباتهم مرفقين السيرة الذاتية الى مكتب ارتباط جامعة الزرقاء الاهلية خلال اسبوع من تاريخه.

■ للاستفسار الاتصال ■
بهاتف ٩٠٥٥٥٠ / للفاكس ٩٩٨٨٣٥

والله ولي التوفيق

■ ■ رئيس الجامعة
أ.د اسحق احمد فرحان

في ذكرى مرور ستة اشهر على مذبحة الخليل

مجاهدو حماس يقتلون بالسكاكين جنديي احتياط صهيونيين في فلسطين المحتلة عام ٤٨

الليكود: الحادث دليل على فشل اتفاق اوسلو

قالت اسرائيل انها ستطالب السلطة الفلسطينية في قطاع غزة بتسليمها المتهمين بتنفيذ عملية قتل رجلين اسرائيليين في مدينة الرملة يوم الجمعة الماضي.

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية مسؤولة انه اذا اتضح ان الشخصين المتهمين في الحادث تمكنا فعلاً من الفرار الى منطقة الحكم الذاتي بقطاع غزة فان اسرائيل ستطالب باعتقالهما وتسليمهما لاجهزة القضاء في اسرائيل، وذلك بمقتضى ما ينص عليه اتفاق غزة واريحا.

وكانت الشرطة الاسرائيلية عثرت في ساعة متأخرة من ليلة الجمعة- السبت في احدى ورشات البناء في مدينة الرملة على جثتي عاملين فنيين في شركة لتركيب المصاعد الكهربائية وقد ظهرت عليهما اثار طعن بسكين في كافة انحاء جسدهما وعثر على مقربة من جثتيهما على المدية التي استخدمت في قتلهما وعلى علبة سجائر فارغة كتب عليها بالعربية عبارة تعلن مسؤولية كتائب عز الدين القسام (الذراع العسكري لحركة حماس) وحدة الموت رقم (١٩) عن الحادث....

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية بعد اجراء تحريات اولية ان الجثتين تعودان لشابين اسرائيليين هما شلومو كافنج ٢٤ عاماً من سكان بلدة حولون وغيل ريفح ٢٢ عاماً من بلدة «بات يام» وكلتاهما من الضواحي القريبة من تل ابيب... مشيرة الى انهما تعرضا للهجوم خلال ساعات الظهر بينما كانا يأخذان قسطاً من الراحة من عملهما كفنيين لتركيب المصاعد الكهربائية في بناية جديدة مؤلفة من (٦) طوابق، واكدت الشرطة الاسرائيلية ان تحرياتها تشير الى ان المهاجمين هما على الارجح عاملين فلسطينيين من اصل خمسة عمال من سكان منطقة رفح عملوا في البناية لحساب مقاول فرعي وقالت الشرطة ان هوية المهاجمين اللذين تمكنا من الفرار الى منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة كما يبدو، معروفة لدى اجهزة الامن الاسرائيلية.

هوية القتيلين

وذكرت الصحف العبرية الصادرة يوم الاحد الماضي ان احد القتيلين، غيل ريفح انهى قبل شهر فقط ثلاث سنوات من الخدمة العسكرية في صفوف لواء «جولاني» بالجيش الاسرائيلي حارب خلالها في لبنان وغزة والخليل، ومؤخراً بدأ يعمل في شركة لتركيب «المصاعد» يمتلكها عمه موشيه ريفح.

اما القتيل شولمة كافنج ٢٤ عاماً فقد امضى خدمته العسكرية في سلاح الجو الاسرائيلي عمل خلالها ضمن وحدات تسليح الطائرات الحربية، وانتقل بعد انهاء خدمته العسكرية للعمل في شركة المصاعد ذاتها «انتر اوف» كرئيس طاقم فنيين حيث كان انهى دراسة الكهرباء في كلية «اورط» وسجل قبل اسبوع لاستكمال دراسته العليا في الهندسة.

وتقول مصادر الشرطة ان ملابسات مقتل الرجلين غير معروفة بصورة دقيقة بعد وانه جرى احالة الجثث للتشريح في معهد ابوكبير.

وذكرت صحيفة معاريف ان الشرطة تواجه في هذه القضية لغزين صعبين: لماذا لم يقاوم الاسرائيليان (ريفح وكافنج) المهاجمين وما الذي تسبب بموتهما بالضبط، او الطعنات التي تعرضها لها او انهما ضربا بالة حادة قبل طعنهما.

ردود فعل

- المفوض العام للشرطة الاسرائيلية «اساف حيفتس» قال من جهته ان هوية العمال الذين عملوا بالمكان معروفة لدى الشرطة، ووصف هذا الحادث بانه الاول منذ تطبيق اتفاق السلام وان الاختبار سيكون اذا ما كانت الشرطة الفلسطينية ستعتقل المتهمين وتسلمهم لاسرائيل.

- وزير الشرطة موشيه شاحل اكد بدوره ايضاً ان هذا الحادث يشكل محكاً للشرطة الفلسطينية وقال:«نحن نطالبهم التقيد بالاتفاق وان يعثروا على المتهمين ويسلموهم لنا.»

- وكان القائد العام للشرطة الاسرائيلية حمل بشدة على المقاولين الاسرائيليين الذين يشغلون عمالاً من الضفة والقطاع دون تصاريح رسمية من السلطات الاسرائيلية.

- واتهم الجنرال «اساف حيفتس» المقاولين الاسرائيليين انهم يتحملون مسؤولية في وقوع الهجوم الاخير.

- اوساط احزاب اليمين المعارضة اتهمت ما وصفته بحكومة اليسار في اسرائيل بالمسؤولية عن حادث قتل الاسرائيليين وقال عضو الكنيست الياهو بن اليسار من زعماء «ليكود» ان التعاون ما بين الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية يحول دون محاربة ما اسماه «بالارهاب».

- واعتبر حزب الليكود في بيان له ان هذا الحادث يشكل دليلاً قاطعاً على فشل اتفاق اوسلو داعياً رئيس الوزراء رابين الى الاعتراف بهذا الفشل.

- رئيس كتلة (يعود) عضو الكنيست غونان سيغف دعا الحكومة الى فرض حصار تام على منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

- زعيم موليدت رحبعام زئيفي دعا الحكومة الى ربط المراحل المقبلة في المفاوضات مع منظمة التحرير بوقف تام للهجمات المسلحة من جانب الفلسطينيين.

- وزيرالزراعة يعقوب تسوف قال انه سيقترح خلال جلسة الحكومة تغيير السياسة المتبعة تجاه قطاع غزة والعمل من اجل الفصل التام ما بين الحكم الذاتي وما بين اسرائيل في كل المجالات.

- اتحاد المقاولين الاسرائيليين الذين تعرضوا لحملة انتقادات واسعة حذر من موجة استقالات من جانب عمال اسرائيليين في اعقاب مقتل الاسرائيليين وقال مقاولين اسرائيليين ان نحو ٦٠٠ عامل اسرائيلي استقالوا من اعمالهم خلال الاشهر الاخيرة بسبب خوفهم من العمل مع عمال عرب من الضفة والقطاع.

- واعرب مساعد رئيس اتحاد المقاولين الاسرائيليين «يهودا غورن» عن امله ان يحث حادث القتل الاخير الحكومة بالسماح لهم بالبقاء على الاف العمال الاجانب الذين انتهت تصاريح بقائهم في البلاد لفترة اخرى وان توافق الحكومة على جلب المزيد من العمال الاجانب للعمل في اسرائيل بدلاً من العمال الفلسطينيين.

وفي هذه الاثناء فان اجهزة الامن الاسرائيلية لا تزال مترددة فيما اذا كانت ستوصي الحكومة بفرض حصار تام على منطقة الحكم الذاتي بقطاع غزة ام لا.

وقالت مصادر امنية ان فرض حصار مطول على قطاع غزة الى ما بعد انتهاء الاعياد اليهودية قد يؤدي الى حالة غليان داخل القطاع يغذيها ناشطو حركة حماس والى اضعاف مكانة ياسر عرفات في مناطق الحكم الذاتي.

المصادر الامنية اعربت عن تقديرها ان هوية منفذي الهجوم معروفة وقالت انهم كما يبدو من نشيطي حركة حماس في رفح، وانهم لم يكونوا مطلوبين لقوات الامن الاسرائيلية.

واشارت الى ان المتهمين الرئيسيين كانا تمكنا من الدخول الى اسرائيل دون تصاريح وان احدهما فقط عمل لدى مقاول اسرائيلي.

هذا وكانت مصادر مسؤولة في السلطة الفلسطينية وفي جهاز الامن الفلسطيني بقطاع غزة اكدت ان اجهزة الامن الفلسطيني تبذل جهوداً في هذه الاثناء من اجل اعتقال المهاجمين.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان السلطات الفلسطينية تعهدت امام مسؤولين عسكريين اسرائيليين بتسليم المتهمين للسلطات الاسرائيلية حال اعتقالهما.

ومن جهة اخرى قالت مصادر اسرائيلية ان هناك ما لا يقل عن ٢٢ فلسطينياً في قطاع غزة متهمين الحكم الذاتي.

حماس
الحكم الذاتي
جمال

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت في تقرير لها ان عشرة مسلحين غالبيتهم من اعضاء حركة حماس او الجهاد الاسلامي ممن يقفون وراء قتل جنود اسرائيليين في مدينة الرملة يوم الجمعة الماضي انضما الى هؤلاء مضيفة ان عشرة مسلحين اخرين ممن ساعدوا المسؤولين عن تلك الحوادث يمكثون هم ايضاً بقطاع غزة.

وكانت قوات الجيش الاسرائيلي وقوى الامن الاسرائيلية نفذت قبيل انسحابها من قطاع غزة سلسلة من النشاطات قتلت او اعتقلت معظم المسلحين المتهمين بقتل جنود او مدنيين اسرائيليين ابان الانتفاضة، وحسب ما ذكرته صحيفة يديعوت فان اثنين من المتهمين فقط لم يتم اعتقالهما وهما الشقيقان (راجح وعمر ابو ستة) المتهمين بقتل (اوري مغيدش)، ومنذ توقيع الاتفاق الاسرائيلي- الفلسطيني قتل ثلاثة جنود اخرين بالاضافة الى مدني اسرائيلي اخر.

واشارت الى ان ثمانية مسلحين يقفون وراء قتل الاسرائيليين الاربعة وان هؤلاء هم جزء من عدة خلايا تعمل في جنوب قطاع غزة وفي شمالها، وان هويتهم معروفة لدى اجهزة المخابرات الاسرائيلية التي قدمت بدورها معلومات الى قوى الامن الفلسطيني حول هؤلاء الاشخاص.

واعتبرت الصحيفة على لسان معلقها روني شكيد ان حادث القتل المزدوج في الرملة لا يشكل ظاهرة شاذة ونادرة في ظل مسيرة السلام الحالية، وان ظاهرة الهجمات المسلحة شهدت تفاقماً خلال السنة الاخيرة فمنذ الثلاث عشر من ايلول٩٣ الموعد- الذي وقع فيه اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قتل ٥٦ اسرائيلياً، ومنذ مطلع كانون ثاني يناير ٩٤ قتل ٣٤ اسرائيليا في هجمات مسلحة، فميا قتل (١٠) اسرائيليين منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة في منتصف ايار مايو الماضي.

وحسب الصحيفة فان الفارق في هذه المرة هو ان الوضع بات اكثر صعوبة بالنسبة لقوات الامن الاسرائيلية، ذلك لان مسلحي حماس تتوفر لهم الان مدن يختبئون فيها (غزة واريحا).

كما ان اجهزة الامن الفلسطينية لا تبذل جهوداً اضافية على الاقل من اجل محاربة حركة حماس، والتعاون بين جهاز المخابرات الاسرائيلي وجهاز الامن الفلسطيني لم يثبت نفسه بعد.

اسرائيل من جهتها زودت منظمة التحرير باسماء مطلوبين ونشيطين من حركة حماس الا ان عرفات كما يبدو يؤثر تجنب الصدام مع حماس وبالاخص مع الذراع العسكري لها (كتائب عزالدين القسام).

وخلص المعلق الى القول انه يتعين على عرفات ان يدرك ان المشاكل الاقتصادية التي يواجهها تعتبر قاسية حقاً ولكن نتائج ما وصف بالارهاب ليس اقل قسوة وايلاما «بالنسبة لاسرائيل»، ولذلك لابد من افهام الفلسطينيين ان لدى اسرائيل في موضوع الامن خط احمر وانه يمكن ايضاً اغلاق الممر ما بين القطاع واسرائيل والعودة الى ايام الحصار ●

في تصريح لمصدر مسؤول

حماس ترفض مبادلة الشيخ ياسين بالعميل عدنان

تعقيباً على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول اتصالات بهدف مبادلة الشيخ احمد ياسين بالجاسوس العميل عدنان ياسين صرّح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بما يلي:

تناقلت بعض وسائل الاعلام انباءً عن اتصالات اجراها ياسر عرفات رئيس السلطة المسلوبة الصلاحيات والسيادة والارادة، مع حكومة الاحتلال الصهيوني الغاشم، بهدف مبادلة رمز الجهاد والصمود الفلسطيني، وشيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين، بالجاسوس الفلسطيني الخائن عدنان ياسين، وحركة حماس اذ تعلن رفضها القاطع للخوض في هذه الصفقة العرفاتية الرخيصة، لا تستغرب ان تقوم سلطة عرفات الهزيلة، بالاقدام على عقد مثل هذه الصفقات المشبوهة مع حكومة القمع والارهاب الصهيونية، والتي تؤكد مجدداً ان السلطة العرفاتية ما هي الا لعبة في يد الاحتلال الغاصب، يوجهها كيف يشاء لخدمة اهدافه، وتحقيق رغباته، او عصا بيد الصهاينة لضرب المجاهدين ومحاولة اهانة جهادهم ورموزه القادة الحقيقيين للشعب الفسطيني البطل.

ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تدين بشدة محاولات الاساءة المكشوفة والمعروفة الاسباب بحق الشيخ ياسين رمز جهاد وصمود وانتفاضة شعبنا، الذي ظل شامخاً عصياً على كل محاولات الاحتلال واعوانه الرامية الى الالتفاف على جهاد وتضحيات الشيخ البطل.

كما تحذر حماس سلطة عرفات من مغبة التمادي في المتاجرة بجهاد شعبنا ورموز صموده ونضاله، وعلى راسهم شيخ فلسطين الشيخ المجاهد احمد ياسين ●

الخصائص والاتجاهات السكانية في الاراضي المحتلة

(٢)

■ محمود الخطيب

ليس هناك اي احصاء رسمي للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ الاحصاء الاسرائيلي الذي جرى في شهر سبتمبر ١٩٦٧، وما عدا ذلك كان مسوحات عينية للسكان قام بها مكتب الاحصاءات الاسرائيلي وبعض المنظمات والمؤسسات الدولية والاجنبية الاخرى، ولذلك لا يمكن تحديد ارقام دقيقة عن التوزيعات السكانية وقوة العمل والبطالة وغيرها، وتشير التقديرات الاولية الى ان معدلات النمو السكاني للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية تراوحت بين ٢٠٪ و ٢٥٪ من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٢.

تشير التقديرات الى ان ٤٠٪ من ارباب الاسر الفلسطينية في قطاع غزة مولودون في القطاع بينما ٥٩٪ منهم مولودون في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ و ١٪ خارج فلسطين وبالنسبة لارباب الاسر في الضفة الغربية فان ٨٢٪ منهم مولودون في الضفة الغربية و ١٧٪ مولودون في اراضي ١٩٤٨ و ١٪ خارج فلسطين.

الخصائص السكانية في الاراضي المحتلة

ليس هناك تحديد واضح ودقيق لهذه الخصائص لان هذه الاراضي ذات تغيرات جغرافية واجتماعية-اقتصادية مختلفة، وسنعطي لمحات سريعة عن الكثافة السكانية وطبيعة السكان المحليين والاعمار والجنس والدين وتركيبة الاسرة.

الكثافة السكانية

الخاصية الديموغرافية الرئيسة لقطاع غزة المعزول عن بقية الاراضي المحتلة هي وجود عدد كبير من السكان في منطقة صغيرة ومحدودة من الاراضي، تشكل مساحة قطاع غزة البالغة ٣٨٠ الف دونم ما مجموعه ٦٪ فقط من المساحة الاجمالية للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ لكنه يضم ٣٧٪ من سكان هذه المناطق، وتشكل مساحة الضفة الغربية الجزء الاعظم من هذه الاراضي حيث تصل الى ٥,٨ مليون دونم اي ما يعادل ٩٣٪ من المساحة الاجمالية للاراضي المحتلة عام ٦٧، كما ان ٥٥٪ من سكانها يعيشون في الضفة الغربية، اما القدس العربية فتغطي ١٪ من المساحة و ٨٪ من السكان وهي كثافة سكانية مرتفعة، ويعد مجتمعا غزة والضفة والغربية مجتمعين زراعيين، وما زالت اجزاء كبيرة من الضفة الغربية تحمل طابعاً ريفياً وعلى العكس من هذا فقد جعلت الكثافة السكانية المرتفعة في قطاع غزة منه مجتمعاً ذا مظهر حضاري.

اللاجئون

نتيجة لحربي عام ٤٨ و ٦٧ فان حوالي ٤٠٪ من الذين يعيشون في الاراضي المحتلة هم من اللاجئين او ابناء اللاجئين، وما زال حوالي نصف هؤلاء اللاجئين يعيشون في مخيمات اللاجئين وبالنسبة لهذه المخيمات فان حوالي ٩٨٪ من سكانها هم من اللاجئين بينما البقية من غير اللاجئين الذين سكنوا في المخيمات لاعتبارات مختلفة، وتتألف هذه المخيمات من تجمعات سكانية حضرية وريفية.

لقد تغيرت التركيبة السكانية في قطاع غزة على وجه التحديد تغيراً جذرياً نتيجة لحرب عام ١٩٤٨، فقد اندفعت مواجهات ضخمة من اللاجئين تقدر بحوالي ٢٠٠ الف لاجيء مما ضاعف عدد سكان ما عرف فيما بعد بقطاع غزة ثلاث مرات، وهكذا ترجع الكثافة السكانية العالية في غزة الى اثار حرب ١٩٤٨، واليوم فان اثنين من كل ثلاثة اشخاص في قطاع غزة من اللاجئين ويعيش ٥٠٪ منهم في مخيمات لا يغلب عليها الطابع المضري.

لكن حرب عام ١٩٤٨ تركت اثاراً اقل على التركيبة السكانية للضفة الغربية، ان واحداً من بين كل اربعة اشخاص يعيشون اليوم في الضفة الغربية من اللاجئين كما ان اكثر من اثنين من بين كل ثلاثة لاجئين يعيشون خارج المخيمات.

طبيعة السكان المحليين

على عكس معظم الدول النامية، تتميز الاراضي المحتلة بوجود نسبة عالية جداً من الحضر (او ما يعرفون بين الفلسطينيين بالمدنيين) فحوالي ٦٠٪ من السكان يعيشون في مجتمعات حضرية وفي قطاع غزة وبسب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين عام ١٩٤٨ فان ٨٠٪ من السكان هناك يعيشون في مجتمعات ومناطق حضرية ، وتعتبر مدينة غزة اكبر منطقة حضرية في الاراضي المحتلة، اما مدينة القدس (القدس العربية وضواحيها) فهي اكبر منطقة حضرية في الضفة الغربية لكنها تاتي الثانية في الترتيب من حيث عدد السكان بعد مدينة غزة، وقد يفاجأ المراقب اذا ما عرف ان ثالث اكبر منطقة حضرية من حيث عدد السكان هما مدينتا خان يونس ورفح والمخيمات المجاورة لهما، بينما مدينة نابلس تاتي في المرتبة الرابعة.

وعلى العكس من غزة والقدس العربية، ما زالت الضفة الغربية تضم نسبة كبيرة من القرويين (الفلاحين) فحوالي ٦٠٪ من سكان الضفة الغربية (ما عدا القدس وضواحيها) يعيشون في اكثر من ٤٠٠ قرية ومخيم قروي للاجئين، وتساعد المسافات القصيرة والمواصلات الجيدة نسبياً معظم السكان القرويين على الوصول الى المدن خلال ساعات قليلة.

ويعش اكثر من نصف السكان في غزة حول مدينة غزة الكبرى في الجزء الشمالي من القطاع، ووصلت الكثافة السكانية في غزة الى اكثر من خمسة الاف نسمة للكيلومتر المربع ما يجعلها اعلى كثافة سكانية في الاراضي المحتلة، اما الجزء الجنوبي من القطاع والمكون من مدينتي خان يونس ورفح فيحوي حوالي ثلث سكان القطاع.

اما في الضفة الغربية (بدون القدس العربية وضواحيها) فان اكثر من نصف سكانها يتركزون في الجزء الشمالي منها (طولكرم وجنين ونابلس والضواحي والقرى التابعة لها) اما الجزء الاوسط من الضفة (اريحا ورام الله وبيت لحم وضواحيها والقرى التابعة لها والتي تحيط القدس العربية على شكل شبه دائرة، فان سكانها يشكلون ربع سكان الضفة، ويعيش عدد اقل منهم في الجزء الجنوبي من الضفة (مدينة الخليل وضواحيها والقرى التابعة لها).

ومنذ عام ١٩٤٨ كانت الهجرة الداخلية من منطقة الى اخرى في الاراضي المحتلة صغيرة بشكل عام، وقبل عام ١٩٦٧ كانت الهجرة الداخلية محدودة بحكم وقوع غزة تحت الحكم المصري والضفة الغربية تحت الحكم الاردني وبعد الاحتلال الاسرائيلي لهما عام ١٩٦٧ ظهرت حركات الهجرة داخلية جديدة بين السكان الفلسطينيين بعد انفتاح هذه المناطق على بعضها.

وقد اصطدم الاستيطان الفلسطيني في القدس العربية على وجه الخصوص بالقيود الاسرائيلية على الهجرة الفلسطينية الى القدس وعلى تصريح البناء مما ادى الى ظهور وانتشار ما يعتبرهم العدو اليهودي بـ «المهاجرين غير القانونيين» وحتى لو ان عدد سكان القدس العربية قد تضاعف من عام ١٩٦٧، فان نموها السكاني ما زال اقل من معدلات النمو السكاني في عواصم دول الشرق الاوسط، وقد ادت الحاجة الى مساكن جديدة في القدس العربية الى تزايد البناء بدون تراخيص من سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي اضافة الى حركة هجرة بين العائلات المقدسية الشابة من القدس الى مدن وقرى الضفة الغربية المجاورة. ۞

ارض الاسراء

لتتوقف الفردية وسياسة الفرمان

■ فرج شلهوب

مما لا يخفى على احد، ان سلطة الحكم الذاتي، بدات تعيش حالة من الارباك لا تحسد عليها، فالقليل من قرارات هذه السلطة هي التي لا يتم التراجع عنها، او مناقضتها، بقرارات اخرى. وازعم ان سبب ذلك ليس مرده الى تعقيدات الصياغة في اتفاقات غزة واريحا، ولا الى حجم الغموض الكبير في بنود الاتفاق، ولا الى قلة الخبرة عند القائمين على امر السلطة، ابداً لا شيء من ذلك، ولكن يكمن السبب في الطبيعة الفردية لقرارات راس السلطة، ونزوعه الدائم للتفرد بالقرار، واستعداده لان يمارس سياسة باطنية، تظهر خلاف ما تبطن، تكافئ وهي تقصد ان تعاقب، وتعاقب في الظاهر، وفي الحقيقة هي تكافئ من يظن الناس انها تعاقبهم.

حدث هذا في قرار استدعاء قائد شرطة غزة ورئيس لجنة الارتباط بداية الحكم الذاتي، وحدث ايضاً في قرار منع صحيفتي النهار واخبار البلد، وفي حكاية المقدم منذر رشيد قائد شرطة اريحا، وفي قرارات الاستبعاد والتعيينات التي سادت في اختيار مجالس بلديات نابلس والخليل وغزة، حيث تجلت الفردية في ابشع صورها، فوزير البلديات في الحكم الذاتي اخر من يعلم، وهو غير موافق على ما حدث، ولكنه لا يملك ان ينقض ما ابرمه الفرمان الرئاسي.

وفي الوقت الذي كانت تعلو نداءات الدعوة للوحدة الوطنية، كانت الاوامر تصدرعن صاحب السلطة باعتقال المجاهدين من ابناء حماس، ويتم تصدير الكتب الرسمية التي تدعو الى تاميم المساجد، وفرض الوصاية على منابر الراي والتعبير.

ولعل آخر ما نضح به إناء الزعيم الفرد، قرار تسريح قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن، فقد كتب الزعيم على راس الكتاب الموجه له بخصوص اوضاع هذه القوات، انه يتم تسريح المنتسبين الجدد، وهم العدد الاكبر من القوات، واعطاء القدماء اجازة مفتوحة بدون راتب، هكذا دون ان يكلف نفسه عناء كتابة رسالة خاصة، يوضح فيها مستندات القرار وموجباته، ولماذا كان هذا الذي كان؟! ومن اصدر الامر؟! وعن اي جهة او مؤسسة وطنية تم اعتماده؟! وكان مصائر الناس وحقوقهم ليست اكثر من ورقة يكتبها هذا المسؤول، او قرار يصدره من خلف مكتبه المكيف على شاطئ البحر؟!

ان الفردية هي التي قتلتنا، وهي بدون ادنى شك اخطر ما يهدد مستقبل القضية الفلسطينية، وما جرنا الى وباء ووبال غزة واريحا، الا الفردية التي نخرت عظم ما كان يسمى بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل، فلم يصح الكثير من الثوار على انفسهم الا وهم يغرقون في وحل اوسلو، فانكسر المؤيد والمعارض لخط الرئيس، حين لم يعد هناك ثمة خطوط تفصل بين مواقف هذا وذاك، بسبب عجز الجميع عن الفعل والعمل، فتداخلت الخطوط والمواقف وادوار الشخوص، وبدا الجميع كانهم اصفار، ولم تعد الصورة تضم سوى الزعيم الذي امسك بزمام كل شيء، ليقود هؤلاء واولئك، الى حيث المغامرة التي لم نستبن اولها من آخرها، ولا صدقها من كذبها.

انها دعوة لمحاربة الفردية، في زمن بدات تستشري فيه سياسة الانفراد بالقرار الوطني الفلسطيني، وهي دعوة للوقوف في وجه حكم الفرد، اياً كانت شعارات تمرير هذا النمط من القيادة، فالاستبداد وحكم الشعب بالفرمان، امر مرفوض، تماماً مثلما هو مرفوض سلب الشعب حقه في التعبير واختيار من يمثله في كل مواقع المسؤولية. وحتماً ستسقط كل المؤامرات التي تحاك في الخفاء لالغاء حق الشعب في الانتخاب، على اكثر من مستوى، بلديات ومجالس طلبة، غرفاً تجارية او نقابات، ولن تفلح سياسة الالتفاف على هذا الحق الشعبي، سواء جاء الالتفاف على شكل فرمانات تعيين، او قرارات بالتاجيل والتمييع للانتخابات، او كان الالتفاف عبر اعتماد سياسة التزوير والاحتيال. فالشعب الذي عانى الاحتلال لن يقبل ان تكون «السلطة الجديدة» اكثر سوءاً من الاحتلال، ولن يطول صبره على الخطا الذي بات يتجاوز على الناس في امنهم ومعاشهم وحرياتهم، وحذار من الضغط اكثر على اعصاب الناس ۞

المعتقلون في سجون الاحتلال يهددون بتصعيد احتجاجاتهم

■ المطالبة بوقف الاعتقال التعسفي وتامين الرعاية الطبية للمرضى ■

الاراضي العربية المحتلة - شرع المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية والذين يناهز عددهم الـ ٥ الاف معتقل في اتخاذ عدة اجراءات تصعيدية بهدف لفت انتباه الراي العالمي الى قضيتهم، وحث كل من المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين على التوصل الى اتفاق بشان اطلاق سراحهم.

وهدد المعتقلون في سجني نابلس وجنيد باللجوء الى المزيد من الاجراءات في حال امتنعت السلطات الاسرائيلية عن تلبية مطالبهم، وكان هؤلاء البالغ عددهم ١٠٦٠ معتقلاً في السجنين المذكورين اعلنوا يوماً لاربعاء الماضي اضراباً عن الطعام ليوم واحد غير انهم قالوا انهم قد يعودون الى اعلان الاضراب في حال لم تقابل مطالبهم بالجدية الكاملة من جانب ادارة المعتقلات الاسرائيلية.

واعربت مؤسسة التضامن الدولي في بيان صدر عنها عن قلقها من الاوضاع في السجون الاسرائيلية، وقالت ان الخدمات في معظم السجون «متدنية» ولا تفي بحاجة الجميع، والطعام لا يكفي الا لكي يقف المعتقل على قدميه، والغرف سيئة التهوية، ولا تدخلها الشمس وتعاني من الرطوبة.

وقالت المنظمة ان المعتقل في سجون الاحتلال يتعرض للعقاب لاي سبب، حيث يحرم من الزيارة، وقد يضرب او يشتم، وانتقدت تدني مستوى الرعاية الطبية مما تسبب في حصول تدهور خطير في صحة العديد من المرضى، وقالت ان نقل المعتقلين الى اماكن خارج مناطق سكناهم يشكل خرقاً للمادة ٤١ من معاهدة جنيف الرابعة.

وطالب مؤسسة الضمان الدولي بوقف عمليات الاعتقال التعسفية والاعتقال الاداري، وتوفير الرعاية الطبية للمعتقلين المرضى، وحملت السلطات الاسرائيلية اي مضاعفات صحية تطرأ للمعتقلين المحتجزين في سجونها، ودعت الى اطلاق سراح كافة السجناء دون شروط، او تمييز بينهم.

وطالبت لجنة تضامن مؤسسات وفعاليات فلسطينية باطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات والمرضى وكبار السن كمقدمة للافراج عن كافة المعتقلين، ودعت اللجنة السجناء الى رفض التوقيع على اي وثائق حول الافراج عنهم، وكانت سلطات الاحتلال طالبت بالتوقيع على هذه التعهدات قبل اطلاق سراح المعتقلين، وتنص على تاييد عملية السلام ونبذ العنف والمقاومة.

وحث بيان صدر عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية السلطة الفلسطينية على بذل جهود اضافية بغية تامين الافراج عنهم، ودعا هؤلاء الى معاملة المعتقلين من ابناء الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ معاملة باقي السجناء من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة، الى جانب ضرورة الافراج عن الاسرى العرب الذين تعرضوا للاسر اثناء مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال اتخذ قراراً نص على عزل السجناء الفلسطينيين من مناطق الـ ٤٨ عن باقي المعتقلين مؤسساً للاستمرار في اعتقال هؤلاء في حال الافراج عن باقي المعتقلين. ۞

السبيل تتجول في الاراضي المحتلة ومناطق الحكم الذاتي

فصائل السلطة تحشد استعداداً للانتخابات

رصاص حماس وشهداؤها جذّر الحركة في الشارع الفلسطيني

الاراضي المحتلة - خاص بالسبيل -

قلت الاجراءات الامنية الاسرائيلية على الجسور، واصبح العبور ميسراً، واسترد المواطنون جزءاً من الكرامة الانسانية اثناء التفتيش، وسيزداد الجسر يسراً وسهولة وكرامة وقلة جمارك عندما تستلم السلطة الوطنية الفلسطينية بعضاً من الصلاحيات الادارية الداخلية. هكذا يتكلم المواطن المضني من السفر عبر جسر الاحزان جسر العودة في غور ابي عبيدة ومعاذ وشرحبيل واصحابهم الراقدين بالقرب من الجهة الاخرى للنهر ينتظرون مقتفي آثارهم. المواطن مسكين فهو يواجه التدويخ والطحن والمعاناة صباح مساء فعندما كان التفتيش يدوياً والكترونياً في السابق لاكثر من ٥ مرات في ساحة واحدة اضافة الى العيون الممقتة وعدسات الكاميرات الخفية والظاهرة، ويخلع ملابسه وعقاله وعكازه... كان هذا التفتيش في معظمه لا يعبّر عن ضرورة امنية بل لايصال رسالة لكل قادم ومغادر: انك قليل القيمة، انك عدو غادر يجب ان (تطلش) ولا تعود ثانية وان عدت ففكر الف مرة قبل القدوم والمغادرة، يجب ان يقتلك الزمن ببطء حتى تقرف الناس ونفسك كي لا تعود، وان عدت فاقبل بما يطرح عليك من حلول، والا ما معنى الجلوس داخل السيارات في الغور «نار الله الموقدة» قبل ان تصل الجسر وعلى مرحلتين من العذاب: تبدأ الاولى قبل الاستراحة «الابتزاز والعذب» وتستمر لمدة ثلاث ساعات تقريباً تستبدل خلالها السيارة التي اقلتك بحافلة توصلك اول نقطة عسكرية قبل الجسر ربما في ساعة او ساعتين او اكثر علماً بان المسافة بين استراحة العذاب والجسر لا تزيد عن كيلو مترين اثنين؟! والهدف واضح وهو تهيئة الناس من خلال اسوأ الظروف للقبول بالوضع الجديد عندما تمنح ما يسمى بالتسهيلات في المعابر والتي في حقيقتها لم تخرج عن الطلب والهدف الاسرائيلي المسيطر على الجسور، وابتزاز اتاوات مقدارها ٢٥ شيكلاً على السيارة و٦ شيكلات على كل مسافر لصالح السلطة، واثبات الذات المؤذي.

المسؤولية الجزئية الادارية العرفاتية تقوم بما كان اليهود يقومون به وتريحهم من تحمل مسؤوليات موظفيهم المالية والتعامل مع الجمهور العربي «الامعي، الغلف، الاغيار، الغويم اي الضالون» الدوني في النظرة اليهودية. ويسال المواطن: لماذا لا يستوفي الجانب العرفاتي اثمان التصاريح (٤٠ ديناراً للتصريح الواحد) الباهظة لدعم سلطته اقتصادياً؟

الاوضاع السياسية

اولاً: الانتخابات : قالها ابو عمار ياسر عرفات ..... في تصرفاته وكيفية ادارته للجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني ورئاسة منظمة التحرير سابقاً: بان كل ما يريده يجب ان يكون، وبان كل من يقترب من كرسيه او يرفض اوامره مصيره اقالته من موقعه، ولا زال يفكر ويتصرف هكذا. ان ما حدث في لقاء غزة بين بعض نشيطي فتح الشبان في مقارعة الاحتلال وبين زعيمهم عرفات لتحديد مناصبهم قبل فوات الاوان بعد شطب النضال من دفتر قيدهم اليومي بل ومن قاموسهم يروون ما يقزز: من قسوة الفاظه وخليط بطانته السياسية موزعة الولاء على جميع الالوان السياسية الخارجية وفطوره المحبب على الاجبان الفرنسية خاصة جبنة (كيري) التي تباع بخمسة عشر شيكلاً للعلبة الواحدة وهجره للزيتون والزيت والزعتر، وبان الانتخابات يمكن ان تكون في كافة فلسطين المحتلة عام ٦٧ وقطاع غزة والقدس العربية واريحا باستثناء كرسي الباب العالي السلطاني ومجاله الحيوي، اي كرسي الرئيس وبطانته، صارخاً: من هو الذي يملك الحق في اخضاع الرئيس وبعض بطانته لنتائج الانتخابات والديمقراطية، ان الديمقراطية تتوقف على اعتابي؟!

السائرون في ركب التسوية: فتح وفدا وتنظيم سمير غوشة يلصق نشيطوهم منفوعي الاجر الاعلانات التي تطلب من الشبان تعبئة نماذج الانتساب لهذه التنظيمات لرصد الاعضاء والمؤيدين للانتخابات، ويقومون بالدعاية من خلال الاندية الصيفية والمهرجانات والندوات، وعرض رجالهم العائدين لانفسهم بترحالهم المستمر بين المدن والقرى والمخيمات يتعرف المواطن على حكامه العسكريين ورجال الاستخبارات العسكرية (الامن الوقائي) بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي للحماية والامن. الا ان هذه الانتخابات في راي الشارع الفلسطيني لن تكون الا بعد تهيئة الجو العام بمؤسساته ومواقع التاثير فيه وضمان النتائج كما يحدث لصناديق الاقتراع في العديد من الديمقراطيات المحيطة، وما يؤثر في الانتخابات خصوصية فلسطين المحتلة عام ٦٧ «الضفة الغربية» عند اطراف عربية اخرى تنافس بشدة وتتطلع الى ادارة فلسطينية تتنفس برئتها. اما غزة فستبقى المثال السيء للحكم الفلسطيني والمشؤوم من مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والخدماتية والتعليمية والسكانية وستتبع مصركما كانت سابقاً ولن يخف الضغط عنها حتى يقتنع الشارع بعدم جدوى حكم عرفات او من سيخلفون عرفات في الوقت القريب .

التنظيمات المعارضة لمشروع السلام (باستثناء حماس)

معظمها يعترف بدولة اسرائيل الا انها تعارض السلام الذي لم تحصل فيه على ما تريد من مكاسب ومصالح واقامة دولة فلسطينية معتبرة علماً بان نسبتهم لا تتجاوز ٣٪ بحسب فرز الانتخابات الطلابية، ويشترك بعض عناصرهم في المسيرة السلمية وبتحرير بعض الصحف المنظرة لعرفات بحجة ان هذا هو الواقع وان الاوان لاستراحة المحارب للعناية والاهتمام بنفسه وبمصالحه على الرغم من اقتناعهم بالنتائج المظلمة لما يسمى بالسلام، وان غالبيتهم قد هجرت العمل السياسي اي تنظيماتها التي تنتقدها بمرارة المفترى عليه، ولم يتبق الا الذين لم يوفقوا في الحصول على عمل فاصبح مستقبلهم الوظيفي مرتبطاً بالتنظيم، وكذلك المنتفعين. ولوحظ التوتر الشديد في العلاقة بين فتح والجبهة الشعبية بقيادة (حبش) بدا على الجدران، في شعارات سوقية متهجمة، الا ان معظم اوراق هؤلاء الانتخابية تصب في صالح الصندوق الفلسطيني ولاءً منهم في حالة حصول انتخابات وترفض الطرح الاسلامي وان قبلته فبتحفظ.

حالة عرفات

ازداد الشارع الفلسطيني قناعة بعدم جدوى سلام عرفات وانعدمت الثقة به كشخص ومن حوله من حيث انهاء المعاناة اليومية او تخفيفها في التعامل مع الحكم العسكري اليهودي وما يسمى بالادارة المدنية منه، وبتحقيق الامن داخل مناطق الحكم الذاتي والعدالة في التعامل مع المواطنين، وبانهاء الضائقة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها غزة على وجه الخصوص، وبان كل الاتفاقيات لم تجلب الحرية للمواطن كما حلم بها ابان الانتفاضة وقبلها. وازداد الناس قناعة بان الرئيس (مُخطط) بُدئ به وسينتهي قريباً، ومحاولته وازلامه ضرب الاذرع المقاومة لليهود خاصة رجال حماس زادت قناعة الجماهير باستمرار التفكير بعقلية المؤامرة.

حماس تعني رصاص القسام

مع ازدياد تعرية رموز قيادة اوسلو وغيرها تتعزز الثقة والامل بحركة المقاومة الاسلامية حماس، بفكرها وبرصاصها وعملياتها العسكرية الجريئة المتقنة التي تحيي قابلية استمرار المقاومة التي اججتها الانتفاضة، ومع قبض كل شهيد على ثرى الوطن يزداد الاحترام والتقدير لهؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم.

المطلوب الحكمة والاناة في التعامل مع الاخرين وعدم الانفصال او التعالي على الواقع الحياتي للناس وتبني استراتيجية بعيدة المدى طويلة النفس مع سلطة عرفات لان هؤلاء الاخوة لن يكونوا في مجملهم الا في صف ابناء وطنهم المجاهد، وبعدم الاحتكام الى العنف المسلح فهذا يقرّب شرطة وجنود سلطة اليهم ويضع الاخرين في الزاوية مع بناء القدرات القتالية والاقتصادية الذاتية والادارة السياسية المرنة الذكية كما افضى احد شبان السلطة في مدينة اريحا الذي اضاف: اين قلبي وانا اطلق النار على شباب حماس او غير حماس، اطلق النار على من يثار لابي او اختي او صديقي او جاري، هذا لا اتخيله. ثم هل يطلق الجندي اليهودي النار على المستوطن اليهودي عندما يقتل ابن بلدي وديني؟ اي (يا زلمة) قول حماس وامشي مرفوع الراس.

لكن هذا لا يغمض العينين عن بعض الافراد الموجّهين لممارسة العنف ضد المعارضين او الجواسيس الذين استوعبتهم الشرطة باعتبارهم اصحاب خبرة في الشرطة ابان الانتفاضة، او فرضوا داخل هذا الجهاز.

■ ماذا حدث بين أهالي حوسان والمستوطنين ؟! ■

مدينة سالم اليبوسي العربي الكنعاني "القدس" يلفها الحصار اليهودي والوصول اليها صعب يمر من بوابة الحكم العسكري، في كل مدينة او بمغامرة كثيراً ما تكلل بالنجاح والفشل فيها يكلف ٤٠٠ شيكل وسجن ثلاثة ايام على الاقل، كل يوم يضاف الى المدينة شيء او يلغى ليمحو اسلاميتها العربية باضافة عشرات الشقق للقادمين اليهود ومنع التراخيص للبناء عن ابناء المدينة، والغاء الترخيص رقم ٣٦٦ لجريدة البيان الاسلامية التي اصدرت ٣٥ عدداً من تاريخ ٩٣/١٢/٧، حتى يوم الاغلاق ٩٤/٨/١، واضافة حوالي ٢٠ نخلة باسقة عجوزاً في باب العمود لايهام السائح الاجنبي البسيط في العادة والناظر اليها في التلفاز انها قديمة مزروعة منذ امد. مدينة المآذن والاجراس تضاف اليها مساحات جديدة لتوسيع دائرتها وربما تضم حدودها حتى نهايات حدود بلدية بيت لحم بحسب استنتاج احد الاسلاميين الذي استدعي للاجتماع بنائب منسق (المناطق) والحاكم العسكري لمنطقته لاستجوابه او مناقشته في تصور الحركة الاسلامية واولوياتها واساليبها في التعامل مع السلطة العرفاتية وبالذات مع ابي عمار، وفي رايه اعطاء اهالي بيت لحم هويات زرقاء، اي المواطنة الاسرائيلية كما يحمل فلسطينيو الـ ٤٨، حيث ركز حواره على الصدام المسلح مع الشرطة الوطنية، فاجابه صاحبنا بما خيّب ظنه: لن نصطدم مع الشرطة ولا مع غيرها ونعتبر الجميع اخوة لنا سيكتشفون عاجلاً ام آجلاً انهم خدعوا، وهم منا ونحن منهم. وفي سؤال آخر لنائب المنسق العام للمناطق: لم يبق الا انتم في الساحة، الحقوا بالسلام و... ضيكم بتصاريح العمل واخراج معتقليكم وبزيارة القدس واولوية بعض المشاريع الاقتصادية ومراكز في السلطة الوطنية، فماذا انتم وقوتكم امام زحف السلام والمنطقة الجديدة؟! فاجابه صاحبنا: لقد انتظرتم وعملتم طويلاً حتى حققتم ما انتم فيه الآن، وانتم تلتزمون بدينكم وبتوراتكم ولا تتجاوزونها، ونحن سننتظر ونعمل ونلتزم بقرآننا ولا نستطيع تجاوزه، وانتم تدركون اننا اقدم منكم تاريخياً في هذه المنطقة، وان النبوءات تشير الى نهايات الصراع لصالحنا.

■ الاوضاع الاقتصادية تزداد سوءاً وتلاشي آثار التضليل ■

الاوضاع الاقتصادية

مع اغلاق القدس وفلسطين المحتلة عام ٤٨ امام العمال والتجار، واغلاق المعابر وقلة التصاريح ازداد الوضع الاقتصادي ضغطاً وضيقاً من ناحية، وعدم وجود بنية اقتصادية وطنية تفي بالحاجات زاد المعاناة من ناحية اخرى، وكانت الوعود خادعة ومضللة بجعل (ابناء المناطق) يعيشون رغداً باذخاً بعد طول حاجة وفقر مدقع ودغدغة احلام بمئات الملايين والمليارات لبناء مؤسسات ومشاريع سيقوم عليها الحكم المحلي العرفاتي، وعدم تحقيق ذلك بعد حوالي اربعة اشهر من الحكم الذاتي يدل على:

* ان الغرب وامريكا بضغط وتخطيط يهودي لم يكمل تحقيق المخطط المرسوم للمنطقة بعد.
* ان تخوف بعض المحللين والمتابعين لهذا المسلسل من اغراق المنطقة بالسيولة النقدية وبعدها لن يبقى للاسلاميين ما يقولونه ولفترة طويلة، تخوف في غير محله، فاسرائيل تريد ان تهجر اكبر عدد ممكن من غزة عن طيب خاطر بل ويطلب من الغزيين، فالاوضاع في غزة عامل طرد سكاني قوي، والخارج عامل جذب شديد ومغر، ولن يكون الاقتصاد في فلسطين الا تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي.
* وجود اسرائيل كدولة يعتمد على الصراعات وافتعال الازمات والحروب، وهذا من صميم التربية والديانة اليهودية.
* ستوجه اموال الدعم الى مشاريع لا تخدم الافراد المستهدفين بتحسين اوضاعهم المعيشية والاجتماعية، او تقلل من اعتماد السلطة على الاستيراد وتؤدي الى الاكتفاء الذاتي، وتقلص المديونية بحيث لا تبقى مشكلة تذكر.

اذن الاوضاع الاقتصادية لا تميل الى الانفراج، بل من بركات الاتفاقيات الاقتصادية ارتفاع اثمان الحاجيات وبسرعة كبيرة خاصة الخضار والفواكه، فاصبحت تدخل السوق المركزي ولا تجد فيه ٣/١ الكمية المعروضة سابقاً وسيزداد الوضع سوءاً بعد الاتفاق الاسرائيلي - الاردني خاصة في اسعار الفواكه وصناعة البلاستيك. والادوات المنزلية.

السجون والمقايضة

بات من الواضح للجميع ان تاخير اطلاق سراح السجناء يرجع الى سببين هما: مقايضة المساجين الامنيين بالعملاء الذين لا يقل عددهم عن خمسة الاف عميل معترف به من قبل السلطات الاسرائيلية وهذا غير العملاء المستترين، وتاجيل الاطلاق لحين استلام السلطة العرفاتية للضفة الغربية ليقل خطرهم في مواجهة جيش الاحتلال، اما الوضع الداخلي للسجون فيميل الى الفوضى وغير الانضباط فالعملاء مثلاً يصولون ويجولون بلا خوف، وبعد ان كان جهاز الراديو يكلف غالياً في جلبه وتخبئته اصبح الآن جهاز تلفاز ملوناً وطبقاً لاقطاً على سطح السجن، وتوفرت الماكولات والحلوى داخل غرف السجن وفي المقصف بشكل لم يعهد سابقاً وبامكان المساجين عمل (عزايم)، في نهاية الاسبوع على مقلوبة او منسف مثلاً.

وبعد ان سقطت المحاولات السابقة لاجبار المعتقلين الرافضين لعملية السلام على التوقيع على تعهد بعدم مقاومة الاحتلال وبمزيد من الصبر والحكمة سيخرج الجميع بالعزيمة وبدون الاضطرار الى (التقية).اما المهتمون باهلاك يهود فسيكون التعامل معهم بطريقة اخرى كما افاد بعض السجناء الذين افرج عنهم بعد انقضاء مدة محكوميتهم.

وما هو بحاجة الى حزم وضبط هو حماية وامن الذين اشتركوا او قاموا بتصفية العملاء في الانتفاضة خوفاً من استنزاف دماء متصلة في غير موضعها.

حدث في قرية حوسان

توجهت الجاهة المؤلفة من مختار القرية وبعض الوجوه ذات اللحى وحليقيها من مسؤولي فتح في القرية الى مستوطنة (بيتار) القريبة وذلك لتطييب الخواطر مع الخواجات والاتفاق على حسن الجوار وعدم الاعتداء وابرام اتفاقات عمل مع المستوطنة، ورداً على هذه الخطوة التطبيعية لبركات السلام، رد مسؤولو المستوطنة الزيارة محملين بالقهوة العربية والسكر. وتبودلت الكلمات الترحيبية والضحكات والفكاهات، في اللقاءين من كلا الطرفين، وعانقت اللحى اللحى، الا انه لم يمض اسبوع على زيارة المجاملات وانهاء حالة العداء والمصالحة حتى صادرت سلطات الاحتلال عشرات الدونمات من اراضي القرية ۞

وقوع انقلاب عسكري في الحكم الذاتي «امر وارد»

جنرال اسرائيلي: احتلال قطاع غزة ليس سيناريو خيالياً وقد يتم صباح غد

القدس الشريف – من سعيد عياش– القدس برس
حذر قائد قوات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة الجنرال دورون الموغ من ان الجيش الاسرائيلي قد يضطر الى اجتياح منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة في حال ما وصفه بـ «تفاقم » الوضع الامني هناك».

وقال القائد الاسرائيلي في مقابلة مطولة اجرتها معه صحيفة /معاريف/ العبرية نشرت ضمن ملحقها الاسبوعي ان امكانية نشوء وضع كهذا لا يعتبر «سيناريو خيالي» بل يمكن ان يقع «صباح غد» حسب تعبيره، واضاف «في نسيج العلاقات الحساس والشائك القائم بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين تقبع طاقة كامنة شديدة من التصعيد» مشيراً الى ان «حادثا معزولاً قد يتطور الى ازمة حادة تضرم حريقاً لدى الجانبين وتعرض مسيرة السلام للخطر» حسب رأيه.

واوضح الجنرال الموغ انه «اذا ما طرأ تصعيد على الهجمات ضد القوات الاسرائيلية، وضد المستوطنين اليهود، وبالمقابل اظهرت الشرطة الفلسطينية عجزاً في مواجهة ذلك، فان دراسة امكانية العودة الى نموذج نشاطنا القديم ستكون واردة في الحسبان».

وعندما سئل الموغ عن ايضاحات اخرى بهذا الخصوص، قال: «اقصد عمليات وحملات انتقائية بمبادرتنا داخل مناطق الحكم الذاتي، سواء بتنسيق او دون تنسيق مع السلطة الفلسطينية» واكد جدية هذا التفكير بقوله: «نحن نستعد لهذه الاحتمالات» واضاف «و بهذه الروحية سبق ونفذنا عمليات مداهمة لمناطق الحكم الذاتي اثر هجمات مسلحة لغاية نهاية آثار المهاجمين» موضحاً ان هذه الاجتياحات، جرت بعمق ثلاثة كيلومترات حتى الان داخل مناطق الحكم الذاتي».

وحذر القائد الاسرائيلي من ان هذه الاجتياحات ستستمر مستقبلاً بشكل اوسع واعمق، «ولكن في المستقبل، اذا ما تفاقمت الاوضاع، وكنا امام مأزق فان القيادة في اسرائيل ستضطر لاتخاذ قرارات» وحول «هوية الجهات التي تقف وراء الهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين في قطاع غزة قال الموغ» ان هناك اربع خلايا تابعة لـ (حركة الجهاد الاسلامي) و (كتائب عز الدين القسام) تضم نحو ٢٠ مسلحاً، واشار الى ان لدى هذه الخلايا كمية محدودة من الاسلحة مقدراً اياها بـ ١٥ قطعة سلاح حسب ما تلت الفحوصات التي جرت بعد الهجمات التي ذكر انها بلغت منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في القطاع ٤٠ هجوماً.

واعرب الموغ عن تشاؤمه من فرص نجاح اتفاق الحكم الذاتي، وقال: «اعتقد انه اتفاق ينطوي على تعقيدات وصعب التنفيذ» واضاف انه «يتقدم ببطء» ولم يستبعد من جهة اخرى وقوع «انقلاب عسكري فلسطيني» داخل قطاع غزة ضد رئيس مجلس السلطة السيد ياسر عرفات في ضوء ما وصفه بتدهور الاوضاع المعيشية والاقتصادية للسكان والضباط وافراد الشرطة الفلسطينية بشكل خاص ●

الشرطة الفلسطينية تطلق النار على ملثمين اثناء كتابتهم شعارات مناهضة

غزة – اطلق رجال امن فلسطينيون النار من اسلحتهم الاوتوماتيكية على مجموعة من الشبان الفلسطينيين الملثمين في حي النصر بمدينة غزة لدى قيامهم بكتابة شعارات مناهضة على الجدران، وتمكنت قوة الامن الفلسطينية من اعتقال احد الشبان ويدعى محمد السحار، فيما تمكن الباقون من الفرار، وذكر شهود عيان لمراسل «قدس برس» ان الشبان كانوا يكتبون شعارات لحركة «حماس» المعارضة وتدعو الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة.

وقال ملثمان فلسطينيان تمكنا من الفرار ان الحادث وقع الليلة الماضية، وذكرا انهما بينما كانا يكتبان مع عدد من زملائهم شعارات مؤيدة لخلايا عز الدين القسام وهي مجموعة عسكرية مسلحة فوجئوا بثلاث سيارات تابعة لجهاز المخابرات الفلسطيني وبداخلها اشخاص مسلحون باسلحة رشاشة سعوا الى ملاحقتهم، واطلقوا النار باتجاههم، وقد قاموا باعتقال احدهم بعد مطاردة استمرت اكثر من ساعة من منزل الى منزل، وقد اصيب الشابان بجراح ورضوض في انحاء متفرقة من جسمهما ●

اعادة السلاح الشخصي لمرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي لزوجته

قررت محكمة اسرائيلية اعادة السلاح الشخصي للسفاح باروخ غولدشتاين المنفذ الرئيسي لمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل الى ارملته مريم غولدشتاين. وكانت الشرطة الاسرائيلية صادرت السلاح وهو عبارة عن مسدس اثر العثور عليه داخل الحرم الابراهيمي بعد ارتكاب المجزرة في الـ ٢٥ من شباط (فبراير) الماضي والتي ذهب ضحيتها نحو ٥٠ مصلياً مسلماً اثناء صلاة الفجر، الا ان زوجة غولدشتاين تقدمت بشكوى للمحكمة طلبت فيها استعادة مسدس زوجها بدعوى ان زوجها لم توجه له ادانة من قبل المحكمة، وبناء على ذلك لا يجوز الحجز على ممتلكاته، وقد قبلت قاضية محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس "بلها كهانا" حجة الزوجة، وامرت باعادة مسدس زوجها وهو من نوع "بريتا" لها، ومن المحتمل ان يثير قرار المحكمة استياء اهالي الضحايا الفلسطينيين الذين يصفون غولدشتاين بانه "قاتل" ●

"الاونروا" تشرع في تنفيذ خطط وبرامج تلائم مرحلة احلال السلام

■■ مشاريع تعليمية وصحية وسكنية في الضفة وغزة ومواطن اللاجئين ■■

لندن – من احمد عبد القادر –القدس برس
قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" ان دورها وطبيعة مساعداتها ستتغيران عقب انتقال الصلاحيات من اسرائيل الى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة اريحا، واجزاء من الضفة الغربية، واشارت الوكالة في تقرير خاص استعرض انشطتها خلال حقبة السلام، وحصلت وكالة "قدس برس" على نسخة منه، بوصفها "طليعة" وكالات الامم المتحدة التي لها وجود على الارض في الضفة الغربية وقطاع غزة، الى انها «ستتولى جملة من المهمات بدءاً بتوفير التمويل وانتهاء بتنفيذ المشاريع».

واوضح التقرير انه تم تحديد مشاريع قصيرة الاجل ومتوسطة بقيمة ١٨٣ مليون دولار في اطار برنامج تطبيق السلام، موزعة بمعدل ٤٦,٥ مليون دولار للضفة الغربية، و٧١,٥ مليون دولار لقطاع غزة، وخصص مبلغ ٦٥ مليون دولار لمشاريع دعم اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسورية. مشيراً الى ان الجهات المتبرعة تعهدت حتى الآن بتقديم مبلغ ٢٥,٥ مليون دولار لمشاريع في الضفة الغربية، و٣٤ مليون دولار لمشاريع في قطاع غزة، وثلاثة ملايين دولار لمشاريع في الدولة العربية الثلاث.

وتحدث التقرير عن ان "الاونروا" تهيأت لضمان البدء بتنفيذ المشاريع فور استلام الاموال، موضحاً ان عدداً من المشاريع في غزة قيد التنفيذ بكلفة ١٤ مليون دولار، وتهدف الى تحسين المرافق والخدمات وبخاصة في مجالات سيتولى الفلسطينيون مسؤوليتها وتقوم المشاريع على اساس البرامج والبنى الاساسية الراهنة في القطاعات التي تقوم الوكالة الدولية بدور فيها، وتستجيب تماماً لحاجات الفلسطينيين في الضفة وغزة، وستنفذ في غضون عامين.

وتسعى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الاونروا" من خلال برامجها الى خدمة القطاعات المحلية الفلسطينية، حيث يتم شراء معظم التجهيزات والموارد اللازمة لتنفيذ المشاريع من الصناعيين المحليين، اضافة الى ان اكثر من ٦٠٠ شخص في قطاع غزة والضفة الغربية وجدوا اعمالاً قصيرة الاجل نتيجة البدء بتنفيذ مشاريع برنامج تطبيق السلام.

وقد بدأت الوكالة ايضاً ببناء ملاعب ومرافق رياضية في مدارس قائمة واخرى مبنية حديثاً، مشيرة الى ان تلبية متطلبات القطاع التعليمي تشكل عنصراً هاماً بالنسبة لاهداف الوكالة المتوسطة المدى خلال المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي مجال الصحة العامة بدأت الوكالة بتنفيذ برنامج للصيانة والترميم واعادة البناء في بعض الحالات لعياداتها الصحية القائمة، كما يجري تحسين المعدات الطبية لعيادات الطوارئ في غزة، وقد تم مؤخراً تمويل بناء كلية للتمريض وغيره من المهن الطبية ذات الصلة بالارتباط مع مشفى غزة العام، وسيتم انجاز المشروع في المدى المتوسط.

وفي اطار الصحة البيئية تقوم "الاونروا" بتنفيذ مجموعة واسعة من الانشطة، بعضها يكتسب اولوية قصوى في قطاع غزة، نظراً لخطورة الاوضاع البيئية على الصحة العامة، وتشمل المشاريع بناء وتوسيع وتحسين شبكات لتصريف النفايات الصلبة، وبناء وتحسين ومواقع لجمع النفايات، وتحسين نظم الصرف الصحي وما شابهها من نظم البلديات، وبناء شبكات للمجاري والمياه المبتذلة ومياه الامطار، وتحسين نوعية مياه الشرب وتنظيم مواردها القليلة، وضبط الهدر المتسرب في شبكة توزيع المياه.

وقال التقرير ان تحسين الوضع السكني السيء في مخيمات اللاجئين يتصدر اولويات برنامج تطبيق السلام، مشيراً الى ان الحاجة الى اعادة بناء المأوي واستصلاحها وتحسين مستواها لا تقتصر على اللاجئين المصنفين كحالات عسر شديد، وانما تتعداها الى قسم اكبر من السكان اللاجئين، واوضح انه تم تحديد ٢٧٧٠ مأوى للاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة لاعادة بناء، و٤٧٧٠ مأوى بحاجة لاعمال ترميم كبرى.

وتقوم "الاونروا" منذ منتصف عام ١٩٩١ بتطبيق برنامج يدعى "درّ الدخل" يشمل تقديم قروض تدويرية تهدف الى اقامة او توسيع مشاريع تجارية فلسطينية صغيرة ومتوسطة، والاسراع في ايجاد فرص عمل جديدة، ويعمل خبراء فلسطينيون منضوون في اطار الوكالة على اجراء دراسات للجدوى واستطلاعات للسوق، ومساعدة اصحاب الاعمال كي يعدوا ويطوروا بشكل سليم مشاريع العمل المقترحة.

ومع نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي بلغ مجموع الدعم المالي المقدم للمؤسسات التجارية في قطاع غزة والضفة الغربية ما قيمته اربعة ملايين دولار، تشمل ١٥ مؤسسة تديرها سيدات في غزة، وخمس مؤسسات في الضفة الغربية، وبذلك يرتفع مجموعة المؤسسات التجارية المدعومة الى ١٢٥ مؤسسة في غزة، و٧٦ مؤسسة في الضفة الغربية.

وتعهدت الاونروا في تقرير لها باستمرار مساهمتها في اعادة اعمار وتنمية الاراضي الفلسطينية، ومواصلة تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في الدول العربية التي يعيشون فيها ●

حركة يهودية توزع صورة لهيكل سليمان بدل المسجد الاقصى

الرملة – اعربت اوساط في ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس داخل الخط الاخضر عن "قلقها" ازاء قيام حركة دينية يهودية بتوزيع لوحة يظهر فيها هيكل سليمان المزعوم محل المسجد الاقصى المبارك.

وكانت حركة "حاباد" المتطرفة التي اسسها الحاخام مليبوفيتش قامت بطباعة وتوزيع تقويم سنوي مع اقتراب رأس السنة العبرية يظهر فيها الهيكل مكان المسجد الاقصى وقبة الصخرة، وكتب على التقويم عبارات تدعو الى انتظار "السيد المسيح" وعدم التفريط بـ"ارض اسرائيل"، وتشتهر حركة "حاباد" بمعارضتها الشديدة لأي حوار حول مستقبل مدينة القدس، التي تصفها بانها «ارض يهودية لايجوز المساومة عليها» ●

●●●

رجال اعمال خليجيون يسعون للاستيراد من اسرائيل

تل ابيب – كشف وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور النقاب عن وجود مفاوضات مع دولة خليجية بشأن استيراد الفواكه والخضروات من الدولة العبرية، وقال الوزير الاسرائيلي ان اثنين على الاقل من رجال الاعمال الخليجيين احدهما من ابو ظبي والآخر من دبي في الامارات العربية المتحدة زارا اسرائيل قبل ايام وبحثا معه امكانية استيراد المنتجات الزراعية الاسرائيلية الى منطقة الخليج وشحنها بواسطة شركة نقل يملكها رجل اعمال مصري رافق الاثنين اثناء زيارتهما لتل ابيب، ولم تؤكد تلك الانباء من مصادر اخرى، وكانت مصادر اقتصادية قدرت مبيعات اسرائيل السنوية غير المباشرة للدول العربية بنحو ٥٠٠ مليون دولار ●

●●●

مقتل ٢٠ اسرائيلياً وجرح ٥١ آخرين في حوادث سير وقعت خلال اسبوع

القدس الشريف – قالت الشرطة الاسرائيلية ان الاسبوع المنصرم شهد سقوط اكبر عدد من الضحايا في اسرائيل نتيجة حوادث السير، وذكرت ان ٢٠ شخصاً قتلوا فيما اصيب ٥١ اخرون بجراح خطيرة نتيجة تلك الحوادث، والرقم هو الاعلى منذ ١٠ سنوات، وذكرت المصادر ان عدد ضحايا حوادث السير في اسرائيل خلال الاشهر الثماني الاولى من هذا العام بلغ ٢٨٦ شخصاً، بينما وصل عدد الجرحى الى عدة الاف ●

●●●

نقابة الاطباء الاسرائيلية تحتج لقرار نظيرتها الاردنية باستمرار المقاطعة

القدس الشريف – اعربت نقابة الاطباء الاسرائيلية عن "احتجاجها" ازاء قرار اتخذته نقابة الاطباء الاردنية بحظر اي علاقة لاعضائها مع الهيئات الطبية والجهاز الصحي في "اسرائيل".

وقالت نقابة الاطباء الاسرائيليين في بيان لها انه «في عهد السلام في الشرق الاوسط يتعين على "اسرائيل" وجاراتها التطلع الى تعاون في مجال الطب ايضاً» مشيرة الى ان ذلك «يخدم مصلحة جميع الاطراف، ويحقق تقدم الخدمات الطبية في كل دول المنطقة» حسب تعبير البيان.

واضافت نقابة الاطباء الاسرائيلية ان بيان نقابة الاطباء الاردنيين «لا ينسجم مع مبادئ الطب خاصة في ظل التطورات السياسية الجارية اليوم» على حد وصفه ●

الرنتيسي: على السلطة الفلسطينية اطلاع الشعب على الحقائق حتى وان كانت مرة

دعا الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مؤسسي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة السلطة الفلسطينية الى اطلاع الشعب الفلسطيني على الحقيقة، وقال الرنتيسي الذي أحضر من سجنه في بئر السبع الى المحكمة العسكرية الاسرائيلية في حاجز ايرز شمال قطاع غزة الاسبوع الماضي لمحاكمته لوكالة «قدس برس» «انه غير راض عن عمل السلطة» واضاف: «آمل ان يتجاوزوا السلبية القاتلة التي وقعوا فيها وان يطلعوا الشعب على الحقيقة حتى وان كانت مرة ومؤلمة».

واشار الرنتيسي الذي احضر للمحكمة وهو مقيد في ظل حراسة اسرائيلية مشددة الى ان «الشعب الفلسطيني يدرك تماماً ان الاتفاقية (التي جرى التوصل اليها) كانت بين قوي وضعيف وان السلطة لم تعط شيئاً في هذه الاتفاقية» حسب قوله، واضاف ان «الشرطة الفلسطينية لم تكن على علم بالواقع الذي ستعيشه في مناطق الحكم الذاتي» وقال الرنتيسي «المنى ان الشعب لا يتم اطلاعه على الحقيقة» واستطرد يقول: لقد سمعت الدكتور (نبيل شعث) وزير التخطيط والتعاون الدولي في مجلس السلطة الفلسطينية يعلن ان اسرائيل افرجت عن خمسة آلاف معتقل فيما كتبت صحيفة /الجيروزالم بوست/ الاسرائيلية (الناطقة بالانجليزية) ان اسرائيل افرجت عن ٢٤٠٠ معتقل فلسطيني فقط».

ووصف الرنتيسي حملة الاعتقالات التي نفذتها السلطة بحق كوادر من حركة «حماس» مؤخراً بانها «اجراءات تعسفية واعتقالات عشوائية» واضاف: «هذا امر لم نره الا من الاحتلال» وقال: «ارجو ان لا يكون الوضع الحالي (في قطاع غزة) هو استمرار للاحتلال» على حد قوله ●

الكيان الصهيوني يؤجل محاكمة الرنتيسي للمرة السادسة حتى الشهر القادم

اجلت محكمة عسكرية اسرائيلية للمرة السادسة محاكمة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مؤسسي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وكانت هيئة المحكمة الاسرائيلية في حاجز ايرز العسكري الاسرائيلي شمال قطاع غزة نظرت الاسبوع الماضي في الاتهامات الموجهة للدكتور الرنتيسي المعتقل منذ عودته من مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان في سجن اسرائيلي وقررت تأجيل محاكمته حتى الثاني والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) القادم.

وتتهم اسرائيل الدكتور الرنتيسي بالتحريض ضد الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية خلال تصريحاته كناطق رسمي باسم المبعدين الذين ابعدتهم اسرائيل اواخر العام ١٩٩٢ والذين ظلوا يقيمون في مخيم نصبوه بمحاذاة الشريط المحتل في جنوب لبنان لمدة عام حتى سمحت اسرائيل لهم بالعودة، وقال رئيس المحكمة الاسرائيلية شموئيل فلايشمان ان التأجيل تم بسبب عدم حضور شهود الاثبات، وانحت النيابة العسكرية الاسرائيلية باللائمة على السلطة الفلسطينية التي «تلكأت» في احضار الشهود، وكانت محاكمات للرنتيسي عقدت في ٢٣ كانون ثاني (يناير) الماضي و٢ شباط (فبراير) الماضي و ٢١ آذار (مارس) الماضي و ١٧ نيسان (ابريل) الماضي وفي ٨، ٢٢ اب (اغسطس) الماضي وقد تأجلت جميعها لاسباب مختلفة.

وقال المحامي فتحي عكيلة الذي يتولى الدفاع عن الرنتيسي أن المحكمة اعطت النيابة العسكرية فرصة لاحضار الشهود، مشيراً الى ان فشل النيابة في احضار الشهود في الموعد المحدد يعني الافراج عن الرنتيسي مؤكداً انه تقدم بطلب للافراج عن الدكتور الرنتيسي المحتجز ادارياً في السجون الاسرائيلية ●

شهود عيان: الوحدات الخاصة الاسرائيلية نفذت اعداماً ميدانياً بحق فلسطينيين في مدينة القدس

القدس المحتلة – كشفت صحيفة اسرائيلية واسعة الانتشار النقاب عن شهادات ادلى بها شهود عيان في مدينة القدس تؤكد ان افراد الوحدات السرية الاسرائيلية الخاصة «قوات المستعربين» قتلوا بدم بارد ناشطين فلسطينيين قبل نحو اسبوعين، وقالت صحيفة/ هآرتس/ العبرية ان الجنود الاسرائيليين نفذوا حكم اعدام بحق الشابين طارق ابو عرفة وراغب عابدين من حركة حماس بدم بارد مساء يوم الجمعة ١٢ آب (اغسطس) الجاري.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قالت ان عابدين وابو عرفة قتلا خلال تبادل لاطلاق النار مع وحدة اسرائيلية في بلدة الرام، فيما تمكن عبدالكريم بدر العضو الثالث في الخلية المسلحة من الفرار رغم اصابته بجروح في ساقه.

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الدكتورة بياتريس سان لوران وهي مواطنة امريكية من اصل كندي تقيم جوار مكان الحادث اصدرت بياناً خطياً سلمته للقنصلية الامريكية في القدس حول تفاصيل العملية، وارسلت نسخاً من البيان الى الامم المتحدة ومنظمات فلسطينية واسرائيلية تعنى بحقوق الانسان وصحفيين في المدينة.

وقال شهود آخرون ان الجنود كانوا ينصبون كميناً للشبان، ويسود اعتقاد ان التصنت على مكالمة هاتفية بين افراد المجموعة قاد القوات الاسرائيلية الى مكان وجود عابدين وابو عرفة الذين فوجئا بالكمين ولم يتمكنا من الرد على الهجوم المباغت.

من ناحيته نفى المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية في مدينة القدس هذه الانباء وكرر مضمون بيان الشرطة الاول ومفاده ان «المسلحين الثلاثة الذين استولوا على سيارة امتشقوا سلاحهم من داخل السيارة وصوبوها باتجاه قوات الشرطة واطلقوا ما بين اربع الى خمس رصاصات، وان قوة الشرطة ردت باطلاق النار، وكنتيجة لذلك جرح المسلحون الثلاثة، احدهم استشهد في الحال واصيب آخر بجروح بليغة اما الثالث فقد هرب جريحاً كما يبدو وتحاول الشرطة القاء القبض عليه».

وتقول الدكتورة سان لوران في افادتها «حسب ما سمعته وحسب اقوال جيران شهود عيان يخشون الادلاء بالشهادة والكشف عن هويتهم، فانه لم يحدث اي تبادل لاطلاق النار بين ركاب السيارة، وافراد القوة التي نصبت كميناً لهم، وانما سمع صوت اطلاق رصاص من مصدر واحد فقط».

وتضيف السيدة سان لوران انها شاهدت اثنين من افراد القوة الاسرائيلية يطلقان النار من مسافة قصيرة باتجاه كابينة الركاب صوب الجانب الذي جلس فيه السائق.

وترى مصادر حقوقية ان اطلاق النار «يشكل دليلاً على ارتكاب عملية «قتل بدم بارد»، وكانت منظمات حقوق الانسان وجهت انتقاداً حاداً لعمل وحدات «المستعربين» السرية بسبب عمليات اغتيال نفذتها ضد نشطاء فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ●

مطالبة باجلائهم عن المدينة: بلدية تل ابيب تهدد بوقف خدماتها عن متعاونين سابقين

هددت بلدية تل ابيب الاسرائيلية بقطع المياه عن المنازل التي يقيم فيها متعاونون فلسطينيون سابقون مع الاحتلال، مطالبة بترحيلهم بسبب ما قالت انه مخاطر ناجمة عن وجودهم، وكان متعاون سابق قتل اسرائيليا في تل ابيب لاثبات براءته لنشطاء الانتفاضة قبل ان ينضم الى مجموعات المقاتلين المطاردين في الضفة الغربية المحتلة.

وقال نائب مدير عام البلدية آفي شتايملس انه «ان لم تقم وزارة الدفاع باخراج المتعاونين من المدينة فسوف نقوم بقطع ضخ المياه للشقق التي يقيمون فيها» واضاف شتايملس في تصريح لصحيفة /معاريف/ العبرية ان «البلدية ستتخذ اجراءات اخرى من اجل اجلائهم عن المدينة».

واشار المسؤول الاسرائيلي الى ان «تل ابيب تحولت خلال نصف السنة الاخيرة الى مأوى للمتعاونين مع اسرائيل» وتقيم في مدينة يافا والاحياء الجنوبية من تل ابيب اكثر من ١٢٠ عائلة لمتعاونين فلسطينيين فروا من الضفة الغربية وقطاع غزة خوفاً من ملاحقة نشطاء الانتفاضة، وقال شتايملس انه «على الرغم من طلب البلدية المتكرر لوزارة الدفاع التي يرأسها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين باجلائهم من المدينة الا ان الوزارة قامت عوضا عن ذلك بجلب اربع عائلات جديدة لمتعاونين معها ووضعتها في احد الاحياء السكنية بالمدينة» ●

وزير الشرطة الصهيوني: حركة «حماس» قنبلة موقوتة قد تنسف السلطة الفلسطينية

دعا وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل السلطة الفلسطينية الى اتخاذ اجراءات اكبر في «مكافحة العناصر المسلحة في حركة (المقاومة الاسلامية) حماس وقال شاحل اثناء جولة له في منطقة اريحا حيث تفقد مقر الدوريات الفلسطينية –الاسرائيلية المشتركة ان حركة «حماس» ابرز فصائل المعارضة الفلسطينية هي «قنبلة موقوتة قد تنسف دعائم السلطة الفلسطينية وليس فقط جهاز الامن الاسرائيلي» حسب قوله.

واضاف شاحل ان «اسرائيل توجه الاسئلة والطلبات بخصوص تعليمات السلطة الفلسطينية لمواجهة حركة «حماس» الى المستوى السياسي في منظمة التحرير الى السيد ياسر عرفات (رئيس منظمة التحرير رئيس مجلس السلطة الفلسطينية) والى اخرين في سلطة الحكم الذاتي» مشيراً الى ان «الشرطة في كل مكان في العالم تعمل وفقاً للتعليمات التي تتلقاها من المستوى السياسي».

جاءت اقوال شاحل تعقيباً على تصريحات اللواء نصر يوسف قائد قوات الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي التي اكد فيها ان قواته قادرة على اعتقال اعضاء في مجموعات عزالدين القسام الجناح الضارب لحركة «حماس» الا انه قال ان «الشرطة لن تقوم بذلك قبل الحصول على اوامر بهذا الشأن من القيادة السياسية في منظمة التحرير» وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت عدداً من كوادر حركة حماس المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي عقب هجمات مسلحة شنها مقاتلو الحركة في قطاع غزة، غير أن اياً من بين المعتقلين الذين جرى الافراج عن معظمهم بعد التحقيق معهم لم يكن من اعضاء مجموعات القسام، وتطالب اسرائيل باعتقال من تعتبرهم مسؤولين عن هجمات استهدفت جنودها في قطاع غزة لمحاكمتهم ●

الجيش الامريكي يمنح اسرائيل عطاء تزويده بمعدات رؤية ليلية

منح الجيش الامريكي شركة حكومية اسرائيلية عطاءاً لتزويد قواته باجهزة ومعدات حرارية للرؤية الليلية تستخدم في الطائرات العمودية من طراز «سوبر-كوبرا».

وقالت المصادر الاسرائيلية ان الاجهزة التي تصل قيمتها الى ١٣ مليون دولار ستسلم للجيش الامريكي في غضون العام القادم، وستقوم شركة «اوفغال» الاسرائيلية المختصة بتجميع هذه المعدات وتطويرها بتزويد الجيش الامريكي باحتياجاته منها ●

مؤسسة حقوقية: اوضاع المعتقلين الفلسطينيين تدهورت بعد الحكم الذاتي

قالت مؤسسة حقوقية تعنى بالدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ان اوضاع المعتقلين تدهورت كثيراً عقب توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني–الاسرائيلي وقال محمود نعمان مدير مؤسسة الضمير للدفاع عن المعتقلين ان «اوضاع المعتقلين المعيشية تدهورت بشكل كبير منذ توقيع اعلان المبادئ في ايلول(سبتمبر) الماضي» واضاف «لقد تنكرت ادارة السجون للكثير من الوعود التي قطعتها على نفسها، كما انها استغلت الاجواء التي اشاعتها اتفاقية المبادئ حول المعتقلين وتحررهم لتزيد من اهمالها بحق السجناء وتصعيد الحرب النفسية والاستخبارية ضدهم» ، حسب تعبيره.

ووصف الاضراب الذي نفذه المعتقلون الفلسطينيون عن الطعام بانه «صرخة ضمير هائلة موجهة للشعب الفلسطيني» مشيراً الى ان المعتقلين قرروا تنفيذ الاضراب «عندما شعروا ان عليهم اخذ قضيتهم بأيديهم بعد ان اصابها الفتور» واعتبر الحقوقي الفلسطيني محاولات اسرائيل ربط قضية الافراج عن المعتقلين مقابل اصدار عفو عن المتعاونين مع الاحتلال بمثابة «اهانة للمعتقلين» ●

الحوت : منظمة التحرير مهددة بالسقوط من الداخل

بيروت – من امين بشارات

قال قيادي فلسطيني وعضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة التي احتفلت مؤخراً بمرور ٣٠ عاماً على انشائها «باتت مهددة بالسقوط من الداخل» مشيراً الى انه يجب الحفاظ عليها لانها تشكل «عنواناً لاهم انجاز وطني حققه شعب فلسطيني في تاريخه النضالي».

وحذر شفيق الحوت الذي مثل منظمة التحرير في لبنان في مقال نشرته له مجلة /الدراسات الفلسطينية/ الفصلية من ان «المساس بالمنظمة يمس مباشرة مصائر عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين ارتبطت حياتهم اليومية بدوائرها ومؤسساتها المتعددة وبعثاتها التعليمية، كما يمس الخريطة السياسية لمجمل القوى والفصائل والاحزاب الفلسطينية».

واعرب الحوت الذي اتخذ موقفاً معارضاً لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني، واستقال من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة بسببه عن اعتقاده بانه فقد «اي امل باصلاح القيادة الفلسطينية الراهنة» مشيراً الى ان ذلك «ضربٌ من الخيال» وقال في الوقت نفسه انه فقد ايضاً «اي امل بقدرة الفصائل الفلسطينية المعارضة على ان تكون القيادة البديلة، من دون ان تعمل على تطوير ذواتها وانماط سلوكها، واستقطاب الكثير ممن ما زالوا خارج دائرة العمل السياسي» ودعا الى البحث عن افضل الوسائل «لتأسيس حركة معارضة فاعلة ومقنعة وقادرة على مجابهة القيادة الراهنة ومنهجها المفروض والمرفوض» حسب تعبيره.

وقال الحوت ان الفلسطينيين سواء كانوا مؤيدين او معارضين سيواجهون قريباً «وربما اسرع مما نتصور، استحقاقاً فرضته الاتفاقات حول مصير المنظمة النهائي» واضاف ان ذلك يتعلق بتعهد رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات حول عقد جلسة للمجلس الوطني لتعديل الميثاق الفلسطيني في اي بند من بنوده يتعارض مع ما تم الاتفاق عليه حتى الان، مشيراً الى ضرورة اتخاذ «موقف مدروس يأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات الممكنة وكيفية الرد عليها».

واكد السيد الحوت انه رغم عضويته في اللجنة التنفيذية وهي اعلى هيئة قيادية في منظمة التحرير الفلسطينية فانه لم يكن يعلم بوجود مفاوضات سرية مع الاسرائيليين خارج ما كان يجري في العاصمة الامريكية واشنطن، وقال «ما من احد في هذه القيادة باستثناء (ياسر) عرفات وحفنة (...) ممن اختارهم، كان يعلم بان ثمة محادثات اخرى تتم في السر بعيداً عن المسرح في واشنطن، الى ان فوجيء الفريق الفلسطيني المفاوض بان هناك ما يشير الى تناقضات في تصرفات القيادة، يعكسها الاختلاف في التعليمات المتشددة التي يتلقاها، والمواقف القيادية المغايرة كما تصله من الامريكيين» مشيراً الى ان ذلك كان سببه الازمة التي سبقت اعلان اتفاق اوسلو عندما تقدم اعضاء الوفد باستقالاتهم من مواقعهم، اثر محادثاتهم مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر وما اكتشفوه من تناقض».

ونقل المسؤول الفلسطيني عن عضو في الوفد المفاوض قوله له وقد استبد به الغضب «ماذا تفعلون بنا؟ تقولون لنا شيئاً وتقولون للامريكان غير ذلك؟ ان كنتم على استعداد لمثل هذه التنازلات التي نسمع عنها، فانتم اولى بتحمل مسؤوليتها، ان لم يكن بحكم موقعكم القيادي، فلوجودكم بعيداً عن جماهير شعبكم تحيط بكم فرق الحراسة المدججة بالسلاح».

واعاد الحوت الى الاذهان ما كان يواجهه الوفد الفلسطيني خلال اجتماعات مؤتمرات التنسيق العربية، وقال «كنا نفاجأ بان ما نحمله من توصيات ومواقف اقرت في اللجنة التنفيذية كانت مغايرة، بل وربما مناقضة لما كان يصل الى بعض العواصم العربية من رئيس المنظمة عبر اقنية اخرى» واضاف ان ذلك كان يؤدي الى مشاهد مؤلمة من الحرج والارتباك.

وروى ان ذلك «حدث في دمشق كما حدث في عمان، وشهدت بيروت قمة هذه المشاهد كلها عندما انبرى الاخ ابواللطف (فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير) لنفي اي وجود لاي مشروع اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وكان ذلك قبل اسبوع من توقيع رسائل الاعتراف بين (ياسر) عرفات و (اسحاق رابين).

وخلص الحوت الى القول انه «في غد قريب جداً، ربما بدأ (....) سيكتشف (ياسر عرفات) ومن معه، انهم زجوا برؤوسهم بين مطرقة اسرائيلية لا ترحم، وسندان فلسطيني لا يلين» حسب قوله، مشيراً الى انهم «امام واحد من خيارين: اما المضي في سياسة التنازلات حتى نهاية المطاف، واما مصير ذكر النحل(.....) وكلاهما شر مستطير» ۞

عرفات امام خيارين: الاستمرار في مسلسل التنازلات او مصير ذكر النحل

الاكاديميون العرب في اسرائيل يشكون التمييز العنصري بحقهم

قال أكاديميون عرب يعملون في الجامعات والمعاهد الاسرائيلية العليا انهم يتعرضون لتمييز عنصري بحقهم واشار هؤلاء في رسالة بعثوا بها الى وزير المعارف الاسرائيلي امنون روبنشتاين وهو يساري من حركة «ميرتس» ان نسبة العرب في الطواقم الاكاديمية في الجامعات الاسرائيلية لا يتجاوز النصف في المائة.

وحسب الرسالة فان من بين نحو ٤٧٠٠ اكاديمي اعضاء في هيئة التعليم العالي من مستوى محاضر فما فوق لا يوجد سوى ١٦ عربياً فقط، وبالاضافة الى ٢٤ عربياً آخر يعملون في الجامعات الاسرائيلية بعقود مؤقتة كمدرسين من الخارج او مدرسين مساعدين، وقال الاكاديميون العرب في رسالتهم «لا يعقل ان تبقى فئة من السكان تشكل نحو ١٧٪ من مجمل السكان في اسرائيل عرضة للاجحاف والاستبعاد على هذا الصعيد وضمن هذه الصورة المشينة».

وتقول المصادر الاسرائيلية ان روبنشتاين لم يعقب على رسالة الاحتجاج التي تضمنت عرضاً مفصلاً لعدد كبير من الامثلة ومجالات التمييز التي يعاني منها الاكاديميون العرب في اسرائيل ۞

وزير اسرائيلي يطالب بمنح المتعاونين مع الاحتلال اراضٍ لاعادة تأهيلهم

قالت مصادر اسرائيلية أن وزير المالية ابراهام شوحاط دعا الى منح فلسطينيين عملوا لصالح جهاز المخابرات الاسرائيلي العام «الشاباك» في الضفة الغربية وقطاع غزة قطع اراض في محاولة لاعادة تأهيلهم.

واكدت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية هذه الانباء، مشيرة الى ان شوحاط عرض اقتراحه في نطاق تعديلات قانون الزامية المناقصات، واكد الاخير ان اقتراحه يقضي بعدم ربط منح الاراضي باصدار عطاءات خاصة، إلا ان الاقتراح يجب ان يحظى بموافقة مديرية اعادة تأهيل «العملاء» التابعة لرئاسة الوزراء الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل اعلنت عن تشكيل هذه المديرية في اعقاب قرار معظم عملائها من الاراضي المحتلة بعد بدء تطبيق اتفاق الحكم الذاتي، وقد نوقش اقتراح شوحاط في لجنة الدستور والقانون التابعة للبرلمان مع ١٧ مقترحاً أخر جرت بلورتها من جانب اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، وتطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية باصدار عفو عام عن عملائها في الضفة والقطاع مقابل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال ۞

الضباط الاسرائيليون يشكون من تعرضهم لـ«الاهانة» من قبل نظرائهم الفلسطينيين

قال ضباط في الجيش الاسرائيلي ممن يعملون في نطاق الدوريات المشتركة في قطاع غزة انهم يتعرضون لـ«اهانات» من جانب رجال الشرطة الفلسطينية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان عدداً من هؤلاء الضباط والجنود الاسرائيليين طالبوا مؤخراً باعفائهم من مهام عملهم ضمن الدوريات المشتركة الفلسطينية- الاسرائيلية، ويقول هؤلاء الضباط انهم لم يعودوا قادرين على العمل جنباً الى جنب مع رجال الشرطة الفلسطينية الذين «يهينوننا ويذلوننا» على حد تعبيرهم.

وكان رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في جنوب قطاع غزة تسيبي مندل انتقد في تقرير خاص الاوضاع الامنية في قطاع غزة وقال ان ضباطاً اسرائيليين يعملون ضمن الدوريات المشتركة اخبروه انهم طلبوا في عدد من الحالات من عناصر الشرطة الفلسطينية ايقاف سيارات عربية لفرض التفتيش الامني، الا ان الفلسطينيين رفضوا القيام بذلك، وانه في احدى الحالات هدد احد رجال الشرطة الفلسطينية ضابطاً اسرائيلياً بالسلاح لمنعه من ايقاف سيارة عربية.

وحسب تقرير مندل فان التوتر بين الضباط الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية بلغ ذروته في اعقاب الاحداث التي وقعت في حاجز ايرز عند المدخل الشمالي لقطاع غزة والتي ذهب ضحيتها فلسطيني وعدد من الجرحى، وكان ضباط اسرائيليون اعلنوا في حينه انهم فقدوا الثقة بزملائهم الفلسطينيين العاملين في نطاق الدوريات المشتركة.

وقد توجه هؤلاء الضباط برسالة الى رئيس هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك شرحوا له فيها الوضع الحرج الذي يمرون به في العلاقة مع نظرائهم الفلسطينيين.

وقالت صحيفة/يديعوت احرونوت/ العبرية عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله ان ٣٢ ضابطاً اسرائيلياً شاركوا حتى الان في الدوريات المشتركة، وان ٥ منهم على الاقل تركوا هذه المهمة. فيما طلب ٩ آخرون اعفاءهم من العمل في الدوريات المشتركة لاسباب مختلفة ومن تلك الشعور بالاهانة وانعدام الدافع.

وقالت مصادر عسكرية في الجيش الاسرائيلي تعقيباً على ذلك ان خدمة الضباط الاسرائيليين في وحدة الارتباط المشتركة قلصت الى ثلاثة اشهر كمرحلة اولى، واضافت انه سيكون بمقدورهم بعد انتهاء هذه المرحلة العودة الى وحداتهم الاصلية، وبالمقابل فقد اعرب ١٧ من هؤلاء الضباط عن رغبتهم الاستمرار بالخدمة في وحدة الارتباط الفلسطينية -الاسرائيلية في قطاع غزة ۞

٦٦ هجوماً مسلحاً وسقوط ٥ قتلى اسرائيليين خلال ٣ اشهر

مستوطنو غزة: الوضع صعب للغاية والامن في تدهور مستمر

قال زعماء المستوطنين في قطاع غزة انهم «قلقون» من تردي الوضع الامني بالنسبة لهم بعد مرور نحو ثلاثة اشهر على انتقال السلطة الى الفلسطينيين واستعرض هؤلاء امام الصحفيين تقريراً تناول شؤون الامن والاستيطان في القطاع بمناسبة مرور ١٠٠ يوم على جلاء قوات الجيش الاسرائيلي عن التجمعات الفلسطينية في غزة.

ووصف رؤساء المستوطنين في التقرير الوضع الامني بانه «صعب للغاية» مشيراً الى انه «في تدهور مستمر منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي» واشار هؤلاء الى ان الهجمات بدأت تنفذ في الآونة الاخيرة بواسطة الاسلحة النارية بعد ان كانت العمليات تقتصر على القاء الحجارة والزجاجات الحارقة بصورة اساسية.

وجاء في التقرير الذي اعده رؤساء المستوطنين انه منذ الشروع بتطبيق اتفاق الحكم الذاتي في قطاع غزة وقع ٦٦ هجوماً بالرصاص ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة.

واشار التقرير الى ان ٥ اسرائيليين قتلوا خلال هذه الفترة، وقال انه في جميع هذه الحالات لم يتم اعتقال احد او مصادرة اسلحة على خلفية هذه الهجمات التي وصفها رئيس مجلس مستوطنات «غوش قطيف» تسفي هنل بانها «انتهاكات خطيرة للاتفاق المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وكان قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي الجنرال متان فلنائي قال انه منذ بدء تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في قطاع غزة وقع ٤٠ حادث اطلاق نار، وردا على ذلك اوضح هنل ان الجنرال فلنائي تطرق فقط الى حوادث اطلاق نار نفذت من مسافة قصيرة باتجاه اهداف اسرائيلية، في حين ان التقرير الذي اعده مجلس المستوطنات يعالج ايضاً حادث اطلاق النار عن بعد، بالاضافة الى حوادث القاء الزجاجات الحارقة.

وقال رؤساء مجلس المستوطنات انه «لا يكاد يمر يوم الا ويقع فيه حادث امني، وتهديد بالسلاح من جانب شرطي فلسطيني على ضابط من قوات حرس الحدود والجيش الاسرائيلي والمستوطنين» مشيراً الى ان هذه الحوادث «تنتهي بمعجزة دون وقوع كارثة».

ولفت التقرير انتباه السلطات الاسرائيلية الى مجموعة من «الانتهاكات» زعم ان الفلسطينيين في قطاع غزة يرتكبونها سواء في المجال الامني او في مجال الاستيلاء على اراضي واعمال بناء بصورة غير قانونية في المناطق التي ينص اتفاق القاهرة على انها «مناطق امنية» تخضع لسيطرة الجانب الاسرائيلي.

ووصف المستوطنون الاوضاع السائدة في قطاع غزة بانها «فوضى مطبقة» وحذروا من انه «ان لم تتخذ الحكومة «الاسرائيلية» قراراً حازماً بتعزيز وتعميق السيطرة الاسرائيلية والتواجد الاستيطاني في قطاع غزة فان الوضع سيتدهور في اتجاهات لن تتمكن الحكومة بعدها من السيطرة عليها» حسب توقعهم ۞

الولايات المتحدة تزود الكيان الصهيوني بمئات العربات وناقلات الجند العسكرية الامريكية

ابلغت الولايات المتحدة الكيان الصهيوني موافقتها على تزويدها بمئات العربات المدرعة والاليات وناقلات الجنود الفائضة عن الاستخدام لدى الجيش الامريكي، وقالت صحيفة /هارتس/ العبرية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية تستعد لاتخاذ الترتيبات اللازمة من اجل نقل المعدات الحربية التي ستجمع في احد معسكرات الجيش الامريكي في المانيا، واوضحت الصحيفة ان المعدات التي تشمل عربات مدرعة من طراز «ام-١١٣» ستنتقل الى الكيان الصهيوني بعد اسابيع بواسطة سفينة شحن من خلال عدة رحلات بحرية، وتقدر تكاليف نقل هذه المعدات بملايين الدولارات.

واشارت /هارتس/ الى ان الولايات المتحدة ستزود الكيان الصهيوني في نطاق هذه «الهبة» بـ ٤٥٠ ناقلة جند مدرعة من نوع «ام-١١٣» مزودة بحاملات صواريخ مضادة للدبابات من نوع «تاو» و١٧٩ شاحنة عسكرية و ١٧٥ آلية مجنزرة تقدر قيمتها بعشرات ملايين الدولارات، وكان الكيان الصهيوني وقع على صفقة استلام هذه المعدات الاسبوع الماضي، حيث سبق ان استلمت طائرات هيلوكبتر امريكية من نوع «بلاك هوك» فيما لم يتم بعد تخصيص الميزانية اللازمة من اجل استيعاب ٥٠ طائرة قاذفة- مقاتلة من طراز «اف-١٦» في سلاح الجو الاسرائيلي والتي تم تسليمها مؤخراً ۞

وفد من الحركة يزور لبنان

القوى السياسية الرسمية والشعبية اللبنانية تؤكد تأييدها لحماس وتشيد بأدائها السياسي والجهادي

■ غوشة : سنعمل على زيارة دول عربية واسلامية لدعم موقف الحركة ■

■ جنبلاط : هناك حملة فاشية تستهدف فلسطينيي لبنان ؟ ■

كتب : ماجد الخضري

ضمن تحرك حركة حماس السياسي والدبلوماسي وبعد ان قامت هذا العام بمقابلة القيادة الليبية والسورية قام وفد قيادي من الحركة بزيارة الى لبنان الاسبوع الماضي حيث التقى بالعديد من القيادات السياسية هناك، فقد التقى الوفد السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني وتم طرح العديد من القضايا الهامة والتي تهم الساحة اللبنانية والفلسطينية والعربية بصورة عامة، وقد تم التركيز على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الاحتلال وكذلك تم مناقشة موضوع المهجّرين وخاصة بعد ان رفضت القوى المسيحية عودة لاجئي تل الزعتر وجسر الباشا وكان لا بد من اسكانهم في منطقة جديدة شمال صيدا بعد ان تم اخراجهم من العمارات التي كانوا يقطنون بها وقد ادى ذلك الى توترات داخل الحكومة اللبنانية والقوى اللبنانية المختلفة، ففي الوقت الذي يقوم فيه وليد جنبلاط وزير المهجرين بدعم من رفيق الحريري رئيس الوزراء واخرين بسرعة انجاز المشروع يتصدى لهذا المشروع عدد من القوى منها الموارنة وقوى أخرى بحجة ان ذلك سيؤدي الى التوطين ومن ثم الاخلال بالمعادلة السياسية السكانية في لبنان وحول زيارة وفد حماس للبنان توجهت السبيل الى المهندس ابراهيم غوشة وسألته عن ذلك فقال: «اوضحت حركة حماس ان الشعب الفلسطيني يرفض التوطين والتهجير ولا نرضى وطناً بديلاً عن فلسطين ولكن من واجب الدولة اللبنانية ان تؤمن الحقوق المدنية والانسانية للشعب الفلسطيني في لبنان لحين عودته الى ارض فلسطين كما تبادل الوفد ودولة الرئيس قضايا تتعلق بمستقبل الحكم الذاتي والانتخابات وركز الحريري على استمرار حركة حماس بتوازنها السياسي المسؤول وخاصة في عدم الانجراف للاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، والاستفادة من عبر الحرب الاهلية اللبنانية التي دمرت لبنان طوال (١٥) عاماً، واضاف غوشة يقول: وقد زار الوفد السيد وزير الداخلية ووزير المهجرين، وفي اليوم التالي ابدى كلا الوزيرين تعاطفاً واضحاً مع جهاد ومقاومة حركة حماس في فلسطين، جنبلاط من جهته اعلن ان هناك قوى لبنانية تنتظر توقيع اتفاقية الصلح والتطبيع على المسار السوري واللبناني حتى تبدأ حملة فاشية عنصرية تستهدف المسلمين والفلسطينيين، واردف غوشة يقول: لقد قام الوفد بزيارة الشيخ محمد شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي وتم تبادل وجهات النظر فيما ينتظر الامة من اخطار، الشيخ شمس الدين من جهته اشاد بحركة حماس ووصفها بالعقلانية ودعا الى عدم التخلي عن هذا النهج كما جرى الحديث بينه وبين وفد حماس عن محاولات للتقريب بين القوى الاسلامية والقومية في مجابهة الخطر الصهيوني اما السيد محمد فضل الله فقد رحب بالوفد واعلن رضاه التام عن الاداء الجهادي والسياسي للحركة واردف يقول: ان الاداء السياسي لحركة حماس قد تميز على الاداء الجهادي واستطاعت الحركة ان تتفاعل مع كل ما مرت به المرحلة من متطلبات ومآزق بكل حكمة وشجاعة ومرونة غير مخلة بالتمسك بمبادئ الحركة».

ومن جهته فقد ايد السيد فضل الله موقف الحركة برفض الحكم الذاتي ورفض المشاركة في الانتخابات واعتبر اي مشاركة اقراراً بمرجعية الاحتلال الصهيوني، وضمن الزيارة قام الوفد بمقابلة وفد من الجماعة الاسلامية في لبنان برئاسة امينها العام الشيخ فيصل مولوي وحزب الله برئاسة الامين العام حسن نصر الله وجرى مناقشة ما ينبغي عمله في المستقبل والتاكيد على ضرورة التشاور والحوار وقد علق السيد ابراهيم غوشة على هذه الزيارة حيث قال: حركة حماس ثقلها التنظيمي والحركي داخل الاراضي المحتلة، ولكن الحركة حريصة على ان يكون لها تحرك سياسي وشعبي واعلامي في الدول العربية والاسلامية، وخاصة في دول المواجهة بالاضافة الى كون قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني موجودة في هذه الدول وحماس لا تعبر فقط عن فلسطينيي الداخل فقط وفلسطينيو الشتات هم العدد الاكثر ومن هنا جاءت هذه الزيارة خاصة ان فلسطينيي لبنان يعيشون ظروف سيئة وادنى من الظروف التي يعيشها بقية اخوانهم اللاجئين وحول مستقبل فلسطينيي لبنان اردف غوشة يقول: شأن الشعب الفلسطيني في لبنان وكل اماكن الشتات ان يتمسك بارض ابائه واجداده ولا يمكن ان يتخلى عن فلسطين ولو تحركت كل المسارات لان مسار واحد سيبقى متوقفاً وهو مسار العودة الى فلسطين وما لم يتحرك هذا المسار فان كل مشاريع التسوية المزعومة مصيرها الفشل اجلاً ام عاجلاً واستطرد قائلاً: الشعب الفلسطيني لا يريد ان ينافس احداً من الشعوب العربية او ان يكون بديلاً عنه في حكم بلاده، وانما يمثل دور المهاجرين الى المدينة المنورة، والذين شاء الله ان ينصرهم وتعيدهم الى مكة معززين مكرمين يوم الفتح الاكبر، ويوم الفتح الاكبر هو العودة الى بيت المقدس وكما صلى صلاح الدين ببيت المقدس صلاة العزة والكرامة سيصلي الشعب الفلسطيني في بيت المقدس صلاة العزة والكرامة صلاة مجردة لله تعالى وبعيدة عن اي نوع من انواع الاحتلال؟

ومما يذكر ان عدد فلسطينيي لبنان يتجاوز عددهم الـ(٤٠٠) الف شخص، يعيش معظمهم في ظروف سيئة ومحرومون من العمل والبناء الا في ظروف خاصة، ويواجه فلسطينيو لبنان الكثير من المضايقات بسبب تخوف البعض من توطينهم في لبنان وبالتالي الاخلال بالمعادلة الديمغرافية والسياسية على حد سواء ۞

العلاقة الاردنية - الفلسطينية : هل هي على موعد مع مزيد من الاحتقان والتوتر ؟!

■ كتب احمد عبد العزيز:

ثمة مقدمة لا بد منها ازاء الحديث عن العلاقة الاردنية -الفلسطينية، وتنطلق هذه العلاقة من كون ان تناول موضوع العلاقة، الاردنية – الفلسطينية لا بد ان يكون من الذكاء بمكان بحيث، يستطيع ان يخرج بهذه العلاقة خارج اطار "القيل والقال"، "التفاؤل والتشاؤم"، "الامنيات والشعارات"، ذلك لان الانسحاب خارج هذه الاطر، يغنينا عن الاستسلام للمفروض الذي يدعمه التاريخ المشترك، الوحدة العضوية ومن ثم يجرنا بالمقابل الى مناقشة هذه العلاقة انطلاقاً من بواعث حالتها الراهنة، ومحاولات ونداءات المسؤولين والمخلصين بشأن تطبيعها، كما انه يضعنا امام سياسة صهيونية "عتيقة"، لربما باتت تشكل علاقة فارقة في الاداء التفاوضي الصهيوني، في مرحلة اوسلو وما بعدها. ولعل من اساسيات هذه السياسة بعثرة المواقف العربية، وجر الاطراف العربية الى دائرة السياسة القطرية والمصلحة الشخصية الضيقة، ومن ثم بث بذور انعدام الثقة بين اقطاب الموقف العربي وتحويله الى مواقف متناقضة وطافحة بالقنابل الموقوتة، من هنا حذرنا مراراً من اخطار ومطبات الاتفاقيات المنفردة – والمتسرعة على وجه الخصوص- لانه بموجبها يصحو الطرف العربي، ليجد نفسه شاء ام ابى، اقرب ما يكون الى الكيان الصهيوني ودولته، وربما ابعد ما يكون عن دول الجوار العربي، من هنا يغدو ملحاً قبل الخوض في العلاقة الاردنية الفلسطينية وبخاصة في ضوء زيارة الوفد الفلسطيني الاخيرة لعمان، ان نوجه الانتباه الى ان هذه العلاقة هي لا مفر -حبيسة الفخ التفاوضي الاسرائيلي، وترزح تحت قيد الاتفاقات التفصيلية التي وقعها الفلسطينيون مع حكومة رابين، او تلك التي بدأت الحكومة بتوقيعها في واشنطن ومن ثم تبقى في ضوء ذلك مرشحة لمزيد من التأزم والاحتقان، ما لم يتم تدارك الامر على مستوى القيادات في كلا الطرفين على حد سواء.

■ العودة لسياسة اللجان عقيمة الفائدة

الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد فلسطيني برئاسة ياسر عبد ربة مدير الثقافة في السلطة الفلسطينية لعمان، واستمرت لمدة يومين اوائل الاسبوع الماضي، جاءت في نتائجها دون مستوى التوقعات، على الرغم من نجاحها البروتوكولي، حيث عقدت مفاوضات ثنائية تراس جانباً منها رئيس الوزراء الدكتور المجالي، مما عكس اهتماماً اردنياً رسمياً بالزيارة على عكس سابقتها، والتي جاءت عقب توقيع اعلان واشنطن بايام حين استقبل الوفد الفلسطيني والذي كان برئاسة عبد ربة ايضاً، وزير الدولة طلال الحسن فقط، في البيان الختامي لمفاوضات الاسبوع الماضي، حاول كل من الدكتور جواد العناني، وياسر عبد ربة، تجنب التطرق الى القضايا الخلافية، وعلى الرغم من بعض المؤشرات الايجابية، التي حملها البيان الختامي، وبالتحديد تلك المتعلقة بالاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة تجتمع شهرياً لبحث كافة القضايا والمواضيع التي تهم الطرفين، اضافة الى زيادة عدد من اللجان الفرعية المتخصصة بمواضيع محددة، والتي تتولى رفع توصيات للجنة المشتركة، واتفق على الاسبوع الاول من شهر ايلول موعداً لعقد الاجتماع الاول، للجنة المشتركة، والتي ستتولى مناقشة موضوع النازحين من خلال اوراق عمل يقدمها كلا الطرفين. الى جانب الاتفاق على مناقشة الامور السياسية والاقتصادية والادارية الاخرى، الا ان مثل هذه المؤشرات لم ترق الى مستوى ترسيخ مفهوم واضح للعلاقة الاردنية -الفلسطينية يتم بموجبه التعامل مع مختلف القضايا، بروح مشتركة فعلاً، بعيداً عن تناقضات الظروف التفاوضية، والاتفاقيات الموقعة بين كل طرف على حدة من جهة وبين دولة العدو من جهة ثانية. فضلاً عن كون سياسة اللجان الفلسطينية الاردنية المشتركة قد اثبتت عدم جدواها طوال الفترة الماضية، كونها لا تجتمع في كثير من الاحيان وان اجتمعت تكون محدودة الصلاحيات ومقتصرة على تبادل المواقف دون مناقشتها او محاولة التقريب بينها.

■ القدس والمقدسات .. الخلاف لا زال على حاله

الحديث عن بواعث الاختلاف والتوتر في المواقف الاردنية الفلسطينية، يتضمن الاشارة الى قائمة من المسائل تتصدرها مسألة القدس والمقدسات، التي اثارها البند الثالث في اعلان واشنطن الاردني الاسرائيلي، ورغم اتفاق الطرفين الاردني والفلسطيني، ضمنياً على تهدئة التصريحات على هذه الجبهة، وهذا ما عكسته اجابة ياسر عبد ربة على سؤال بهذا الشأن في عمان مؤخراً، حين قال انه لا يوجد اختلاف بين الاردن وفلسطين حيال موضوع القدس ونحن ننطلق من دورنا الرئيسي في انهاء احتلال المدينة ارضاً وشعباً ومقدسات باعتبارها جزءاً من الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، الا انه بدا واضحاً ان القضية ما زالت معلقة برسم التفاعل، فالبيان الختامي لمفاوضات الطرفين لم يشر لها من قريب او بعيد وتصريحات عبد ربة لم تلمح على الاطلاق الى اعتراف فلسطيني وشيك بدور الاردن في رعاية مقدسات القدس، في حين ما زال موقف الاردن بشأن المسألة واضحاً، حيث صرح الدكتور جواد العناني الاسبوع الماضي «بان الاعتراف الاسرائيلي بدور وولاية دينية تاريخية في القدس يجب ان يؤخذ هذا على انه تغيير في الموقف الاسرائيلي، واذا كان هناك خلافات بيننا نحن العرب بهذا الصدد فلنؤجلها لحين اعادة القدس لان القضية الاساسية هي استعادة تلك الاماكن، وبرغم اقرار الدكتور العناني بان مسألة القدس ينبغي ان تكون عامل توحيد للمواقف العربية وليس بعثرتها، وبان القدس مسؤولية الجميع، الا ان هناك تفاوتاً في درجة العلاقة من النواحي القانونية الدينية التاريخية بين دولة عربية واخرى وبين القدس والمقدسات، مما عكس تمسكاً اردنياً واضحاً بما جاء في اعلان واشنطن بهذا الصدد. وبرفض اقتسام الولاية الدينية مع اي دولة عربية او حتى المشاركة بلقاء عربي تدعو له الجامعة العربية بهذا الشأن، كل ذلك يشير الى بقاء مسألة القدس بؤرة لمزيد من التوتر الاردني -الفلسطيني، وانها قضية ساخنة للقاء قمة مرتقب بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والملك الحسين، والذي اعتبرت زيارة الوفد الفلسطيني لعمان الاسبوع الماضي مقدمة طبيعية له. على الرغم من غياب اي تحديد يذكر لموعد هذه القمة.

ولا يجوز بحال حيال مسألة القدس التقليل من شأن الدور الاسرائيلي في هذه المسألة، الذي يدرك تماماً ان اي خلاف فلسطيني -اردني سيصب في مصلحته في نهاية المطاف.

■ الاقتصاد .. وجه آخر للخلاف

الاتفاقية التي توصل اليها الوفد الاردني المفاوض مع الوفد الاسرائيلي، بشأن السماح للاردن بتصدير ما قيمته ١٤ مليون دينار من البضائع الاردنية الى اسواق الضفة الغربية، فتح ملف الخلافات الاردنية -الفلسطينية الاقتصادية على مصراعيه، فالسلطة الفلسطينية اعتبرت ذلك تجاوزاً لصلاحياتها وبانها لم تستشر بهذا الشأن، فيما رد الاردن، بانه لم تتم استشارته كذلك بشأن الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الاقتصادي الذي وقع في باريس والذي سعى الاردن بموجبه، الى التفكير جدياً بتحديد الواردات التي ترد اليه من اسواق الضفة الغربية، والتي كانت تقدر بـ ١٢٠ مليون دولار سنوياً، وكان يقبلها على الرغم من العجز الذي تسببه للاردن، باعتبار ان الاردن كان يقوم بذلك دعماً للاقتصاد الفلسطيني وبدون ان يصدر هو اية بضاعة للضفة بسبب قيود جمركية تفرضها سلطات الاحتلال، من هنا اطلق الاردن العنان لنفسه في اجراء تعاون اقتصادي ومصرفي بينه وبين الكيان الصهيوني، بحجة تخلصه من الالتزام تجاه السلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاق باريس. من هنا رأى الاردن ضرورة تحديد مرجعية المصارف التي تنوي العمل في الضفة والقطاع، وعندما اصرت السلطة الفلسطينية على تركيز ذلك في سلطة نقدية وطنية، سعى الاردن الى اعطاء دور للمؤسسات المصرفية الاردنية، وحصر التراخيص بالبنك المركزي الاردني، وفرض قيوداً واسعة على تداول العملة للخارج وبالذات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، «فلسطينيون من جانبهم تحفظوا على ربط شبكاتهم الهاتفية بالشبكة الاردنية وعلى الاكتفاء بالتراخيص الاردنية بشأن تأسيس شركات استثمارية في الاراضي الفلسطينية، وطلبوا الحصول على ترخيص من السلطة الفلسطينية كذلك، سعياً لمزيد من الاستقلالية الاقتصادية التي فقدوها في اتفاق باريس، ويسعون للحصول عليها من الاردن ۞

في بيان لـ ١٧١ شخصية فلسطينية بارزة

كل ما تعهد به عرفات لليهود باطل حسب الميثاق

اصدرت ١٧١ شخصية من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والفعاليات الثقافية والسياسية والاقتصادية بياناً اعلنوا فيه ان الاتفاقيات التي ارتبط بها السيد ياسر عرفات مع حكومة اسرائيل وهي اتفاقية اعلان المبادئ، واتفاقية القاهرة الاولى واتفاقية القاهرة الثانية هي اتفاقيات باطلة بطلاناً مطلقاً وغير ملزمة للشعب الفلسطيني، واكد البيان على ان السيد عرفات لا يملك صلاحية التعهد باسم منظمة التحرير الفلسطينية باي من الالتزامات التي وردت في رسالته الموجهة لرئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين والمؤرخة في ٩٣/٩/٩ والتي جاء فيها اعتراف المنظمة باسرائيل وحقها كدولة في الوجود في امن وسلام وقبول المنظمة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتاكيد عرفات على ان مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تتفق مع هذه الالتزامات غير سارية وباطلة وتعهد بطرح هذه التعديلات على المجلس الوطني الفلسطيني.

كما شدد البيان على انه لا يوجد في اي تشريع فلسطيني نص يعطي السيد عرفات صلاحية اصدار تلك الالتزامات، كما لا يجوز من حيث المبدأ عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في ظل الحماية الامنية لسلطة الاحتلال الاسرائيلي لان الارض الفلسطينية بما فيها غزة واريحا ما زالت اسيرة لدى حكومة اسرائيل وقواتها العسكرية واجهزتها المخابراتية.

واشار البيان الى ان الموقعين عليه، يرغبون في ان يوضحوا للشعب العربي الفلسطيني خصوصاً وللامة العربية جمعاء ان المادة (٣٣) من الميثاق الوطني الفلسطيني تشترط توفر نصاب خاص للمجلس الوطني الفلسطيني من اجل تعديل الميثاق الوطني وذلك بمقتضى النص التالي «لا يعدل هذا الميثاق الا باكثرية ثلثي مجموع اعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى اليها من اجل هذا الغرض».

واكد البيان بانه اذا تمكن السيد عرفات بوسائل غير مشروعة من اجراء التعديلات التي الزم نفسه بها، فانه لا يبقى من الميثاق الوطني سوى القليل من المواد ذات الطبيعة الاجرائية، في حين ترفض وتتشدد حكومة اسرائيل بالرفض بشأن الغاء القانون الاسرائيلي بضم القدس كما ترفض وقف نشاطاتها الاستيطانية وترحيل المستوطنين اليهود وترفض كذلك الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته ۞

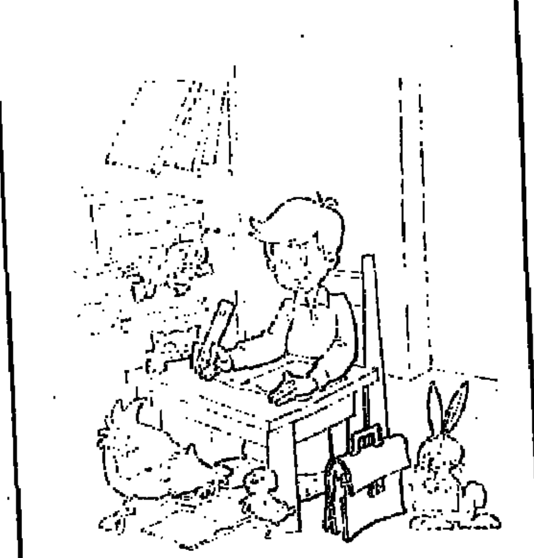


والعود أحمد

انتهت العطلة الصيفية، وفتحت المدارس لكم أبوابها، وضمّتكم في حناياها، في حب ،وحنان، لترضعكم لبان الحب، والعلم، والمعرفة، والتربية السليمة، والأخلاق القويمة، من أجل إعدادكم للمستقبل الذي ينتظركم لتكونوا رجاله، فالكبار اليوم، كانوا مثلكم صغاراً في الأمس، فهيّا - ياأحباءنا الأشبال -شمّروا عن سواعد الجدّ، وكونوا السبّاقين في المكرمات، لأنّ الأمة بشبّانها المجاهدين، والشبان بأخلاقهم القويمة، وسلوكهم المستقيم، ورحم الله أمير الشعراء أحمد شوقي عندما قال :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبتْ أخلاقهم ذهبوا

فحتى لا تذهب أمتنا مع الريح، فنكون هباء منثوراً، نطالبكم بأن تُقبلوا على مدارسكم بحيوية ونشاط .. بعقول مستنيرة، وبقلوب مفتوحة للحق والخير والعلم والخلق والجمال، فالأمة في أمسّ الحاجة إلى الرجال الرجال .



فراس والعجوز

كان فراس يجلس إلى جانب أبيه في السيارة، فشاهد رجلاً عجوزاً يمشي تحت المطر،فطلب من أبيه أن يقف ويحمل ذلك العجوز، ففرح أبو فراس بطلب ابنه، ووقف وحمل الرجل العجوز.

وبعد قليل سأله فراس :

-إلى أين ياعمّي؟

قال الرجل العجوز وهو يمسح دمعه بطرف كفّه :

-إلى أيّ جامع .

شاهد فراس الرجل العجوز وهو يمسح دمعه، فسأله من جديد :

-وماذا تفعل في الجامع؟ هل تريد الصلاة ؟

قال الرجل العجوز :

-اتركني بحالي يابني، فأنا جائع، لم أذق طعاماً منذ يومين .

فما كان من فراس إلا أن يقدّم له اللفافتين اللتين كانتا معه، ليأكلهما في المدرسة، كما أخرج القروش التي كانت في جيبه، وقدّمها للرجل، ثم التفت إلى أبيه وقال له في تأثر ظاهر :

-أعطني مصروف الشهر كله ياأبي .

فسأله أبوه :

-وماذا تريد أن تفعل به يا فراس ؟.

قال فراس :

-أريد أن أهديه للعم الجالس في الخلف .

فرح أبو فراس، وأخرج بعض الليرات من جيبه، وقدّمها لفراس، أخذها فراس وقدّمها للرجل العجوز وهو يقول في شبه بكاء من شدّة التأثر :

-هذا مصروفي الشهري يا عمّي، خذه هدية مني، وأرجو أن تدعو لي .

فرفع العجوز يديه ودعا لفراس :

-اللهم احفظه، ونجّحهُ، وأنبته نباتاً حسناً ياربّ العالمين .



يوم مولد الهدى



« فدوى صالح رمان »

كلمات صغيرة . . في رجل عظيم كبير..
قد تهادى المحبون والعاشقون . .
الزنبق والريحان والورد . . .
ومنهم من عانى الأسى والضياع والشقاء..
وأسلم نفسه للسهر والسهد. .
وأولئك اقتبسوا العبارات المنمقة الجميلة
وماعرفوا لهواهم وشغفهم حدّ . .
وآخرون أغدقوا الهدايا والعطايا
وما استطاعوا لها حصراً وعد . .
لأحمدي الحبيب المصطفى طه محمد
فهداني الله للصلاة عليك صلاة
دائمة خالصةً لله تنفعني يوم غد . .
فهي طريقي ومسلكي لربي
وخالقي ولجنات خلد
كم أتمنى أن تقبل هديتي يا خليلي
ولا تجعل بيني وبينك طوداً وسد
فمديحك لن نبلغه ولو حرصنا
حتى ولو كان البحر لأقلامنا مدد

مولد الهدى

أشرق الكون بمولد خير الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أطيب الصلاة وأتم التسليم، في يوم لم يشهد التاريخ له مثيلاً، ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ليعم أهل الأرض بالهدى، ولد في زمن كان فيه الكذب وشرب الخمور ووأد البنات شيئاً طبيعياً، ولد في قوم أعياهم الجهل، فجاء ليخرج الناس من هذه الظلمات إلى النور، ولولاه صلى الله عليه وسلم لما أشرق فيها نور العدل وبدأ حياته يتيم الأبوين فكفله جده عبد المطلب ثم تلاه عمه أبو طالب الشحيح المال (قليل المال) الكثير العيال، فلم يكن على عمه عبئاً بل ساعده في العمل حيث رعى الغنم بدون تعب ولا ملل . وصبر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم على هذه الظروف القاسية التي مر بها حتى كبر وتزوج خديجة (أم المؤمنين) حتى بلغ الأربعين؛ حيث جاءه الوحي الأمين وأبلغه بشرى النبوّة التي نال العناء الكثير بسببها وبسبب نشرها فربى كبار الصحابة رضوان الله عليهم على الفضيلة وأخلاق الإسلام السمحة وعانى من أذى قريش ماعانى حتى هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وعندها بدأت السنة الهجرية التي وضعها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما بعد، وبقي الرسول صلى الله عليه وسلم " ينشر دين الإسلام، حتى أتاه اليقين، وانتقل من هذه الدنيا إلى نعيم الآخرة، وبدأ صحابته رضوان الله عليهم بتوسيع رقعة هذا الدين حتى صار أكثر أهل الأرض يعرفون هذا الرجل العظيم الذي نحتفل اليوم بمولده الشريف . .

بقلم الصديق
عبد الله زيزان (١٢ سنة)

أنا

أنا الفتاة الشقراء
حلوة المنظر
جميلة المظهر
أكره إبليس
وأحبّ الله
وأحبّ النبي
وأكره الشيطان
لأن الله
علّمني
أن لا أعبد غيره
فسمعت كلامه
وأما إبليس
فعلّمني أن لا أسمع كلام الله
فلم أسمع كلامه
وبهذا يحبني الله
ويدخلني الجنة .

مساهمة الصديقة
مروة عبد الفتاح عمرو

اضحك معي

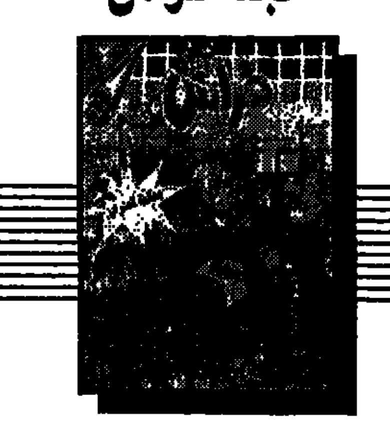
التصغير

شرح المعلم درس (التصغير) في اللغة العربية، وعندما خرج التلاميذ من المدرسة، شاهد خالد رجلاً يسوق حماراً، فاستوقفه وقال له :

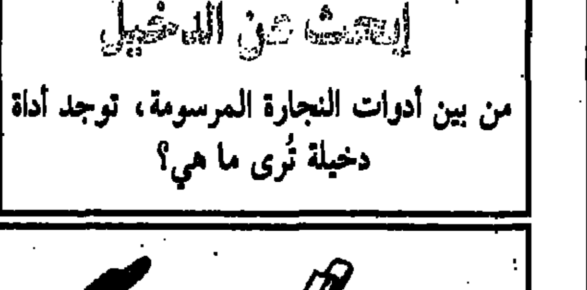
-ياعم . . صغّرْ لي هذا الحمارحتى أركبه .

من الصديق
أيمن صلاح الدين (٩ سنوات) .

مجلة فراس

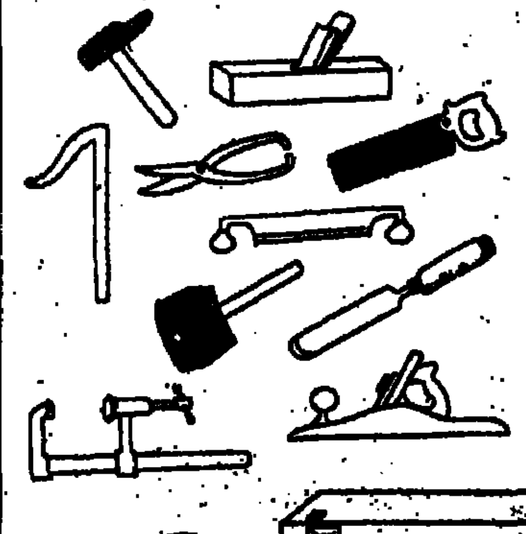


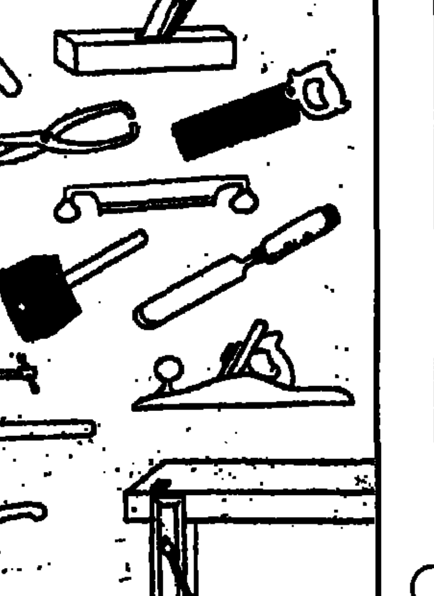
صدر العدد الثاني من مجلة (فراس) حافلاً بالمواد القيمة، من قصص، وسيناريوهات، وشعر، ومواد علمية، ورسوم بديعة، فاحرص على اقتناء نسختك من "مكتبات فوراً وقبل نفادها.



إبحث عن الدخيل

من بين أدوات النجارة المرسومة، توجد أداة دخيلة تُرى ما هي؟





اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

يسخط واحدنا على وضعه وظرفه حين يصعب ويشتد، وخصوصاً حينما يشعر بالعجز-تجاه مشاكله، وفحط الانتاج ويبادر ذهنه سريعاً بالبحث عن حلول سحرية وافتراضات وهمية «لو كنت كذا لعملت كذا» «ولو كان لي كذا لاستطعت ان اكون كذا...» وما كل ما يتمنى المرء يدركه... وينسى الواحد فينا ان هذه هي الحياة، سلسلة من المشاكل والصعاب واختلاف الظروف وانما جعلها الله دار اختبار وابتلاء، فلو عدمت الحياة تعقيدها وصعوبتها لفقدت علّة وجودها وانما تهون الشدائد بالرضى والشكر وتقوى القلب وخشية الله «رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه» ◼

■ المحررة

يحدث كل يوم

تخرج من بيتك في الصباح حاملاً كيس القمامة بعد ان تكون قد «حزمته» جيداً لتضعه على جنب الرصيف اذ ان اولاد الحارة عدلوا عن جزّ بعضهم على لوح خشب مثبت على عجلات واستبدلوه باختراع اسود كبير له غطاء اسمه حاوية. الامر لا يقلقك كثيراً لان الكيس لن تنهشه القطط التي غادرت الحارة قنوطاً من "نظافة" اهل الحي... فتتنهد مرتاحاً لان هذه القطط ما كانت تبالي بنقل "البامبرز" في كل مكان.. تشعر بالسعادة لاحساسك انك قد اختصرت الكثير من المشاكل مع زوجتك حين التزمت لها بكب الزبالة اليومي وتغفل عن عيون ترقب تحركاتك وتنتظر مغادرتك ينقض اصحابها باكياسهم البيضاء على كيسك واكياس الجيران بحثاً عن علب البيبسي والكوكا كولا غير عابئين باحد ولا مقدرين ان «نشر الزبالة» احياناً يكون اقسى على النفس من «نشر الغسيل» اسوأ ما في الامر انهم لا يجدون شيئاً لانك بالكاد تحضر البيبسي "قزايز" وتحس بانهم يقصدون الامعان في اهانتك حينما يعيدون الكرة كل يوم.. تخرج عن سماحتك وحلمك وتتذكر ان عليك ان تحقد على زوجتك لانها تصدّر الزبالة يومياً وعلى القطط التي انسحبت من الحلبة وعلى اولاد الحارة الذي كسروا الحاويات وعلى سيارات امانة العاصمة التي تصمم على اسقاط حارتنا من خريطة عمان كلما قامت بجولة جمع القمامة.. الطلب الوحيد الذي يمكنك ان تنادي به هو تخصيص حاويات خاصة بعلب البيبسي الفارغة ◼

■ متحضّر

رسائل الى زوجي المسافر

زوجي العزيز

وصلتنا رسالتك التي ننتظرها دائماً، فهي تجعلنا نشعر بالرابطة العائلية وتعززها في قلوبنا.

سُرّ الاولاد بما وجهت لكل منهم من اسطر واستمتعوا بقراءتها وتشجعوا للرد عليها فما كان من كل منهم الا ان كتب رسالة على حدة و وضع الورقة في الظرف واغلقه فهو سر بينهم وبينك ولم احاول ان اعرفه لاعودهم على احترام كتمان ما يعتبرونه خاصاً بهم حتى ابنتنا الصغرى رسمت لك رسومات وخربشت لك قلوب تعبر عن حبها وهي تتوهم ان رسالتها لا يباريها فيها اديب او فنان. لا شك انك ستسر برسائلهم لان حلاوتها تكمن في أغلاطها الطفولية، فاحتفظ بها لنتذكرها كلنا عندما يكبرون.

لعلك تذكر ان ابنتنا عائشة قد بلغت الثامنة هذا الشهر وانت تعلم اننا لا نحتفي بأعياد الميلاد لاننا نعتبرها تقليداً اجنبياً ولكننا لم نمنع اطفالنا من المشاركة فيها عندما كانوا يدعون اليها، وكنت المس حبهم لها وفرحتهم بها..

فاجأتني اليوم عائشة بان قالت لي بانها دعت بعض صديقاتها لعيد ميلادها.. لم اتصلب ولم اعنفها.. كان بمقدوري منعها لانها لم تستأذن في ذلك ولكني لم اشا ان احرجها امام من دعتهم... فمنحتها الموافقة بعد ان افهمتها بحزم ان لا تبادر الى شيء دون اذني.

قلت في نفسي نعملها حفلة من نوع جديد يترك في نفوس الاطفال أثراً افضل مما يتركه الاكل واللعب والضجيج وتنفيخ البالونات، اعددت الحلوى وكل ما يلزم للحفل. لبس الجميع اجمل ما عنده من الملابس، واطفأنا الشموع الثمانية. طلبت منها ان تبدأ بترتيل بعض ما تحفظ من القران بدل بدئه بالغناء المعتاد «Happy Birthday» تحدثت مع المحتفلات كلمة قصيرة عن عمر الانسان وكيف عليه ان يقضيه في الخير وفي طاعة الله وبدلاً من ان يطفئ الشموع وينسى السنوات الفائتة يدعو دعاء يطلب فيه من الله ان يبارك له في عمره وفي عمله. افسحت لهم وقتاً للاستمتاع بالحلوى وبالمرح. نظمت لهم مسابقة هادفة فيها اسئلة علمية ودينية ووزعت عليهم الجوائز الرمزية، وهكذا جعلت برنامج الحفل يجري في قنوات جديدة جمعت بين الفائدة والتسلية. راقبت ردود افعالهم لهذا التجديد فارضاني ان المح السعادة في اعينهم والتجاوب في افعالهم.

ختمنا الحفل بان طلبت منهم ان يُسمعوا شيئاً مما حفظوه من القران ومن الاناشيد الهادفة وهمست في اذن عائشة ان تفتح الهدايا وتشكرهم عليها وطلبت منهم ان تكون الهدايا دائماً بسيطة ورمزية.

التقطت لهم كثيراً من الصور واظنهم وضعوا بعضها في رسائلهم المغلقة. اكتب لي رأيك في هذا الموضوع..

لقد خطرت لي فكرة اخرى اكتبها اليك في رسالة قادمة ان شاء الله ◼

■ زوجتك

صورة في المرآة

هذه المرة مشكلتي ليست مع زوجتي ولكن مع جارتنا الجديدة واولادها الصغار. فمنذ ان سكنت هذه الجارة بقربنا، اصبحت اتمنى ان ادخل بيتي وقت الظهيرة -بعد عناء العمل وساعات الانتظار الطويلة في طابور الخبز للحصول على عدد من الارغفة- ولا اجد هذه الجارة ومخربيها في بيتي، اقول ذلك دون مبالغة فزياراتها في مثل هذا الوقت الحرج تكاد تكون يومية ولولا تواجد زوجها في البيت ايام الجمع لاصبح استقبالنا لها طوال ايام الاسبوع.

والادهى من ذلك انني ورغم اني اشعرها بوجودي في اللحظة التي ادخل فيها الى البيت سواء عن طريق القاء السلام على زوجتي بصوت عال او مناداة زوجتي الا انها لا يحركها شيء من الذوق لتستأذن بل تقول لزوجتي «اذهبي انت يا حبيبتي "وشوفي" طلبات زوجك دون ان تزعجي نفسك بي فانا هنا في غرفة الضيوف انتظرك»!!

وليت الامر وقف عند هذا الحد فقد اصبحت في كثير من الاحيان ارجع الى البيت لاجد "الطبخة" قد حرقت لانشغال زوجتي مع الجارة او انها لم تطبخ اصلاً لان الجارة جاءت لزيارتها في ساعة مبكرة.

وعندما راجعت زوجتي في الموضوع قالت لي «انا ايضاً مللت من الجارة وثقل دمها!! ولكن ماذا تريدني ان افعل هل اطردها من بيتي انني اخجل من فعل ذلك» حاولت ان افهم زوجتي ان الاعتذار عن استقبال الضيف لا يكون طرداً له ولا يحق للضيف ان يغضب فهذا ادب علمنا اياه الاسلام «وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم».

لكنّ زوجتي تخجل من الناس في غير موضع الخجل. لذلك قررت انا ان اضع حداً لهذه المهزلة فتحدثت الى زوجها في الموضوع ولكن يبدو انه لا يمون!!، فوضعت ورقة كبيرة على باب الشقة تحمل توقيعي مكتوب عليها بخط واضح «اوقات الزيارة المفضلة» وحتى هذه باءت بالفشل.

ويبدو انه ليس امامنا انا وزوجتي الا ان نبدأ بالبحث عن شقة ولكن هذه المرة سنسأل عن الجار قبل الدار!! ◼

■ زوج وزوجة

دراسة
الاطفال الذين ينتمون الى عائلات مضطربة يعانون من مشكلات نفسية وعاطفية

اظهرت دراسة اعدها فريق طبي بريطاني ان الاطفال الذين ينتمون لاسر يقوم فيها احد الوالدين بقتل الآخر يتعرضون لمشاكل نفسية وعاطفية تؤثر على سلوكهم، ومن المعروف ان المحاكم البريطانية تشهد كل عام حوالي ٥٠ قضية لرجال قتلوا زوجاتهم ونصف هذا العدد بالنسبة للنساء، مخلفين وراءهم اطفالاً محبطين يبحثون عن مأوى يحتضنهم.

وتفتح الدراسة التي ستقدم في مؤتمر الجمعية الطبية لامراض الاطفال النفسية والعصبية في مقاطعة «هامبشير» في ايلول (سبتمبر) القادم مجالاً جديداً في البحث النفسي لم يكن مطروحاً حتى عهد قريب، حيث تقدم اول بحث علمي حول الاطفال المصابين بفقدان والديهم نظراً لمقتل الاول واعتقال الآخر، واحتمالات اصابة هؤلاء بامراض نفسية وعصبية وكيفية التعامل معهم ووسيلة الاتصال بولي الامر الذي بقي على قيد الحياة بعد ارتكاب الحادث الاجرامي.

وتؤكد الدراسة التي اعدها فريق من المختصين بعلم النفس وقضايا الطفولة بناء على عينة مكونة من ٢٧٠ طفلاً ينتمون الى ١٠٠ عائلة تنطبق عليها هذه الحال، على بناء رؤى علمية حول الكيفية التي يجب ان تسير عليها حياة الاطفال بعد الحادث وهي تستند في ذلك الى النتائج التي توصل اليها «المشفى الملكي» في لندن الذي شهد افتتاح اول عيادة نفسية للتعامل مع حالات من هذا النوع في العام الماضي.

وكان الفريق العامل في هذه العيادة اتبع طريقة خاصة في تحديد اعراض الضغط النفسي والعضوي على الاطفال خاصة فيما بعد الازمة تستند الى اسلوب «التدخل في الازمة» لمنع الاعراض النفسية طويلة الامد

ويحرص الاطباء من خلال هذا الاسلوب على حث الاطفال للحديث عما شاهدوه، وقت الحادث وعند عجزهم عن الكلام فانهم يشجعونهم على الرسم واللعب بنماذج من الدمى التي تمثل افراد العائلة.

واظهرت نتائج الدراسة ان ٤٠٪ من الاطفال الذين تنطبق عليهم هذه الحالة كانوا تحت سن الخامسة عند حدوث الجريمة، وان ١٠٪ من الحالات تكون فيها الام هي القاتل، وتتساوى هذه النتائج مع تقارير اخرى اشارة الى ان "الاعراض المرضية تكون في ادنى حالاتها لدى الاطفال تحت سن الخامسة، وان الام معرضة للضغوط النفسية وحالات الكآبة اكثر من الطفل، وان مؤشرات حدوث الجريمة في الغالب يسبقها حالات ادمان واعتداء بالضرب اضافة الى الغيرة الزوجية ◼

الزاوية الصحية

حمّى البحر الابيض المتوسط "العائلية"

د. عبد الجبار ديّة
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية

مرض مجهول السبب يكاد يقتصر على شعوب شرقي البحر الابيض المتوسط من عرب ويهود وأرمن وهو مرض وراثي قد يصيب اكثر من فرد في الاسرة الواحدة ويكثر في زواج الاقارب.

■ الاعراض

تبدا الاعراض عادة في العقد الاول او الثاني من العمر، اهم علاماته انه متقلب ودوري. اي ياتي في نوبات متكررة تبدأ كل نوبة فجأة وتستمر من ١-٤ ايام، ثم ينصرف الى الحالة الطبيعية اسابيع او شهوراً او سنوات تعود بعدها الى نوبة اخرى مفاجئة. يصاب المريض في النوبة بارتفاع الحرارة وبالم شديد في البطن في اي جزء منه او فيه كله، وهو نوع اشبه بالالتهاب البيريتوني تتصلب معه عضلات البطن فينحني المريض ويتقوس ولا يطيق لمس بطنه، وتنشل حركة الامعاء فتنعدم اصواتها ويغلب عليها الامساك، احياناً تصاحب النوبة علامات اخرى:

ا) التهاب غشاء الرئة (البلورا) او غشاء القلب (التامور) فتسبب الم الصدر.

ب) الام المفاصل.

جـ) صداع يكاد يشبه الحمّى الشوكية.

واحياناً اخرى تهاجم الام النوبة ولكن بدون حمى !

■ التشخيص

اهم ما يميّز المرض هو طبيعته الدورية وعنصر المفاجأة في دخوله وخروجه، وبعد كل نوبة يحس المريض انه معافى تماماً وفي اتم صحة، والمريض المخضرم يعرف ذلك جيداً بل قد يطمئن طبيبه ويؤكد له ان حالته لا تستدعي التدخل الجراحي، ورغم ذلك رايت كثيرين من هؤلاء المرضى تعرضوا لعملية استئصال الزائدة الدودية او استئصال المرارة او فتح البطن الاستكشافية!.. ذلك ان حمى البحر الابيض المتوسط ليس لها فحوص او تحاليل خاصة بها، وانما تعتمد في تشخيصها على الوصف المميّز لقصة المرض ولاعراض المريض وتاريخه . ايضاً على استبعاد الاحتمالات الاخرى المشتبهة، لانها مرض «التشخيص بالاستبعاد» كما يقولون!

■ المضاعفات

اهم المضاعفات التي اذا طال المرض هي "النشوانية" وهي ترسّب مادة شبه نشوية في الانسجة وخاصة الكلوة مما يؤدي الى "الكُلاء" (وهو مرض مزمن يؤدي الى تسرّب بروتينات الدم من مصفاة الكلوة الى البول) والفشل الكلوي في بعض الحالات.

■ العلاج

علاج حمّى البحر الابيض المتوسط وكذلك سببها ما زال لغزاً! لكن الكثيرين ينتفعون بدواء كولشسين ويمنع على المراة تناول الدواء اذا تهيأت للحمل حرصاً على الجنين. ويعزيها عن ذلك ان النوبة عادة تختفي تلقائياً طوال فترة الحمل!

ملحوظة : بعض الناس يخلطون بين الحمى المالطية وسببها ميكروب البروسيلا وكان الناس يسمّونها في الماضي حمّى البحر الابيض المتوسط وبين هذا المرض المجهول السبب الذي وصفنا انفاً ◼

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

احبتي :

احييكم في هذا اللقاء على صفحات "السبيل" واود ان اؤكد للاخوات اللواتي يبدين خشيتهن من ان رسائلهن تهمل، اننا لا نهمل أي رسالة على الاطلاق ولو بجواب مقتضب قليل العبارات ذلك ان قراءنا هم مادتنا وهم الذين يدفعوننا للعمل والانتاج وهم الذين يشحنوننا دوماً بدمائهم القوية وعزيمتهم المندفعة، ولولاهم لتوقف هذا الدفق من العطاء.. اذ ان الفرد مهما تبلغ طاقته وابداعه فلن يستطيع ان يستمر الى ما لا نهاية.

فابقوا معنا احبتي، واعطونا فرصة من الصبر فان رسائلكم كثيرة، وهي تاخذ حقها حسب تاريخ وصولها ورجائي منكم ان تكتبوا بوضوح وتفصيل حتى استطيع ان المّ بالموضوع وان تكتبوا التاريخ في نهاية كل رسالة واهلاً بكم ومرحباً ونحن في خدمتكم دائماً.

(عبد الرحمن....)

اما رسالتنا اليوم فيقول صاحبها الاخ (ي.ا) الذي ارسل بها من المانيا.. باختصار «انا شاب قارب عمري التاسعة والعشرين ادرس في المانيا، واحضر للماجستير وقد اشرفت على انهائه، واود الاستمرار حتى احصل على الدكتوراة باذن الله تعالى وتوفيقه.

حضرت العام الماضي للبلاد لاحصّن نفسي بالزواج، لان هذه المجتمعات التي نعيش فيها هي مجتمعات فسق وفجور وفتنة والعياذ بالله. وطرقت ابواب بيوت كثيرة لاجد شريكة العمر، ووجدت اكثر من واحدة توافق على السفر معي، الا ان اهلها يرفضون، بحجة الغربة والبعد، ورجعت دون طائل، واود ان اسال هؤلاء الذين رفضوا (غربة) بناتهم اليسوا هم وبناتهم الآن في غربة؟! اولعلهم واهمون الكل في غربة حتى لو كان في بلده وبيته وحيّه وبخاصة منهم الدعاة وحملة راية الدعوة الى الله.

ونحن هناك في الغربة ندعو الى الله واقبال تلك الشعوب على الاسلام شديد، ونود ان تمارس نساؤنا الدعوة الى الله، بين النساء.. فهل تجدون اعظم اجراً من غربة يهدي الله بنا فيها خلقاً كثيراً؟! افيدوني.. ماذا افعل؟؟جزاكم الله خيراً؟؟

يا اخ (ي.ا) من المانيا.. أهلاً بك على بعد الشقة وطول السفر، فجميل ان تصل "السبيل" الى بلاد القوم، وتجتاز المفاوز والثلوج.. وجميل ان تؤدي "السبيل" خدماتها لابنائها في بلاد الغربة -كما سميتها- وما دام الامر كذلك، فاني اتسائل معك من زاوية اخرى، ما دام هذا التواصل قائماً، فهل هناك غربة؟!

الكثير من اولياء امور فتياتنا لا يقدرون اهمية ان يكون لنا دعاة في تلك البقاع المتعطش اهلها للحقيقة ليشبعوا خواء ارواحهم وفراغ قلوبهم بعد ان عمت المادة بصائرهم وابصارهم..

ان هؤلاء الشباب وهؤلاء الفتيات الذين نرسلهم الى هناك يمثلون الفاتحين الاولين الذين انطلقوا بدعوة الله من جزيرة العرب الى افاق المعمورة الواسعة سواء بالسيف اوالتجارة اوالعلم وكلهم يحمل تخصصه في يده كتاب الله في اليد الاخرى. فاي عمل اعظم من هذا لدعاة الاسلام.

وكما قال الاخ (ي.ا) من منّا لا يعيش في غربة فبعضنا اين بلده وبيته ومسقط راسه ومرتع طفولته؟ وبعضنا هجر القرية والبيت الى المدينة، اليس هو الاخر في غربة.. وبعضنا مشتت اشلاء، فالاب في قطر والام والابناء في قطر آخر والجد في قطر ثالث، ناهيك عن الاعمام والاخوال والعمات والخالات.. فمن منا لا يعيش في غربة.. والامر الاهم ان الدعاةالى الله هم غرباء حتى بين اهلهم وذويهم.. غرباء بدعوتهم.. غرباء باخلاقهم غرباء بسلوكهم.. غرباء باهدافهم ومراميهم!!!

لقد آن الاوان ليدرك كل فرد منا حق امته ودينه عليه، على كل حال .. يا اخ (ي.ا) اذا وصلك عدد الجريدة هذا وقرات رسالتي.. اقبل هذا العام وتوكل على الله واتصل بالسبيل وسيعطونك عنواني واعدك ان اسعى معك حتى يوفقك الله في ايجاد بنت الحلال.. والله معك يثبتك واخوانك ويوفقكم في رسالتكم.. ◼

الحركة الاسلامية والتعددية السياسية

المواقف والمحددات والتحولات

الجزء الاخير

■ أ.د عبدالخبير محمود عطا

وقبل ان نتخذ قرارنا النهائي في تعدد الاحزاب ينبغي ان نعرف البدائل الاخرى جيداً فاذا لم يكن تعدد تحتم ان نلغي الحزبية نهائياً- كما اقترح الاستاذ لوبودي، وحزب التحرير الاسلامي- او نشكل حزبا واحداً ولنا الان في تجاربنا الحديثة، وتجارب العالم من حولنا خبرات ثرية واسعة مفيدة تعيننا على اتخاذ القرار.

فأما الحزب الواحد فقد اذاقنا مرارة النكسات واطاح ببلادنا في وهاد الفساد والتخلف، ولست احسب احداً يمكن ان يطالب به اليوم او يدافع عنه، والعالم من حولنايحاول الفكاك من قبضته الخانقة ليستشرق آفاق الحرية والاصلاح والتقدم، فلا يبقى لنا سوا الخيار بين التعددية و«اللاحزبية».

ولقد راينا من العرض السابق (على نحو ارجو ان يكون واضحاً) ان التعدد الحزبي ضمن اطار اسلامي ليس حرام، وكذلك «اللاحزبية» فالتعدد المؤطر اسلامياً يمكن ان ينضبط بحيث يصبح تنافساً شريفاً في خدمة الامة: في الفكر والاجتهاد، وفي الاداء ايضاً: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) أعني: في طاعة اله وعمل الصالحات من اجل خدمة الامة المسلمة، فالمصلحة في ظني ترجح كفة التعددية داخل «حزب الله» او ضمن الاطار الاسلامي، والمشهد السياسي العالمي يرجح كفته ايضاً، والله اعلم بالصواب، وهو سبحانه من وراء القصد.

٢ - كما انه تجدر الاشارة الى ان حزب التحرير- احد فصائل الحركة الاسلامية- يعتبر اقامة الاحزاب السياسية شرط ضروري «لمحاسبة الحكام» في اطار قاعدة السلطات للامة الى جانب السيادة للشرع، ونصب رئيس واحد للدولة فرض على المسلمين، وانه لرئيس الدولة وحده حق تبني الاحكام الشرعية كقواعد لنظام الحكم في الدولة الاسلامية.

٣ - وكذلك يمكن الاشارة الى تصور لعملية تولي الوظائف القيادية في دار الكفر- بافتراض وجودها- مثل تولي القضاء في الحكومة الكافرة من ناحية وتولي الحقائب الوزارية من ناحية ثانية، وعضوية المجلس النيابي ومشاكله من ناحية ثالثة في اطار التعامل مع الواقع السياسي في المجتمعات العربية والاسلامية، ورد في دراسة الاخ سالم البهنساوي حول قضية الحكم وتكفير المسلم، وكذلك دراسته بخصوص الشبهات حول الفكر الاسلامي المعاصر التي اورد فيها تفصيل لما اجمله في دراسته الاولى، وتعود اهمية الدراسة الثانية الى انه تناول رداً على الشبهات التي تثار حول التحاكم الى الطاغوت والبرلمان، وكذلك تناول رداً على الشبهات التي تثار حول تولي الوزارة وعضوية البرلمان، وذلك في اطار الموازنة بين المصالح والمفاسد، ولذلك يمكن مراجعة هذه الردود على تلك الشبهات- الى جانب تصور استاذنا الدكتور احمد عبدالرحمن لموضوع الحزبية والتعددية- لتوضيح معالم تصور الفكر السياسي للاخوان المسلمين بخصوص هذا الموضوع.

٤ - كما يمكن الاشارة الى دراسة استاذنا الدكتور احمد صدقي الدجاني حول «التعددية السياسية في التراث العربي والاسلامي» حيث تناول مفاهيم التعددية السياسية والمشاركة والديمقراطية والشورى، وكذلك جذور الشورى في المجتمعات العربية قبل الاسلام، والاساس النظري للشورى، والرسول صلى الله عليه وسلم ونظام الشورى في دولة المدينة، ومقارنة شورى دولة المدينة بالتعددية والديمقراطية، وممارسة نظام الشورى في التراث العربي الاسلامي.

٥ - وكذلك يمكن الاشارة الى تعقيب د. ابراهيم بدران على الدراسة السابقة، والذي تعرض لمفهوم الديمقراطية، علاقته بالتعددية، والتعددية السياسية، ومفهوم الشورى في الحضارة العربية الاسلامية، وفطرة التشاور ونزعة الاستبداد، وجذور التعددية في التراث الاسلامي العربي، ومفهوم القوة السياسية.

٦ - وكذلك يمكن الاشارة الى تعقيب آخر على دراسة الدكتور احمد الدجاني للاستاذ فهمي هويدي، تناول فيه الاطار المرجعي للتعددية في التصور الاسلامي (القران الكريم، السنة، الاجتهاد) وطرح امر التعددية على المجتهدين مفرقاً بين ثلاثة صور للعمل السياسي: احدهما عمل سياسي داخل المحيط الاسلامي، والثاني عمل سياسي وفكري خارج المحيط الاسلامي، ولكن لا يناهظ العقيدة الاسلامية، وقد يتحفظ على بعض جوانب الفكر الاسلامي، والثالث عمل سياسي خارج العقيدة الاسلامية، ولكنه ايضاً ضد العقيدة الاسلامية ملخصاً الموقف من هذه الصيغ الثلاث كما يلي:

الاول: مباح اتفاقاً، والثاني مباح ترجيحاً، والثالث محظور بالاجماع، وهذه الامور اجتهادية تحتاج الى بحث فقهي وسياسي مطول.

والخلاصة هنا هي ان موقف الرفض للتعددية السياسي له تصوره، وكذلك موقف القبول له تصوره ايضاً، فيعود الاختلاف بينهما الى احد امرين او كلاهما معاً: فهم الشرع او الدين، وفهم الواقع السياسي في النظم السياسية العربية والاسلامية، ونحن نرى انه من الضروري فهم الواقع السياسي للنظم العربية والفكر السياسي والعلاقات الدولية فهماً جيداً حتى يتسنى فهم مقاصد التشريع الاسلامي لكيفية معالجة مشكلات وهموم الامة العربية والاسلامية خصوصاً مع التحديات المتتالية التي تواجهها من المشاريع الاستعمارية والمشروع الصهيوني وغيرها، ولذلك فان مجال الفقه السياسي امامه العديد من القضايا التي تحتاج الى معالجة لتحقيق المشاركة الايجابية لجماهير الامة العربية او الرعية، والدور المحوري المنوط لمن يحتلون موقع وظيفة العلماء الذين عليهم دور الريادة الفردية والحركية في اتجاهين: نحو الحكام من ناحية، ونحو الرعية والشعوب من ناحية ثانية، وما يمكن الاشارة اليه في المبحث الثالث.

المبحث الثالث

■ فصائل الحركة الاسلامية وقضية التعددية السياسية: التحولات:

● الضرورات والصعوبات ●

اننا نرى انه من الضرووي على عناصر الامة (الحكام - العلماء- الرعية) ان ينظرون الى مصالح هذه الامة انطلاقاً من المقاصد الشرعية وليس انطلاقاً من رؤى شخصية، خصوصاً وان هناك ضرورات تفرض هذه الرؤية الصحيحة، ولكن في نفس الوقت هناك صعوبات قد تقف ضد تحقيق هذه الرؤية، ونحن هنا نشير الى العلاقات الارتباطية بين الضرورات والصعوبات في اطار المواقف من التعددية الحزبية ومحددات هذه المواقف كما سبق في المبحثين الاول والثاني.

المطلب الاول
ضرورات التحولات في المواقف

وهنا يمكن التمييز بين ضرورات شرعية وضرورات عقلية تدور في اطار اهمية الاخذ في الاعتبار للمقاصد الشرعية ومصالح الامة من ناحية، والتهديدات التي تواجهها وهمومها من ناحية ثانية.

اولاً: فبخصوص الضرورات الشرعية تتدرج في اطاراهمية الاعتبار لمقاصد التشريع الاسلامي وكونها تهدف الى رعاية مصالح العباد اساساً: الحفاظ على دينهم، الحفاظ على انفسهم، الحفاظ على عقولهم، الحفاظ على اعراضهم، الحفاظ على اموالهم في توازن بين الرؤية الفردية والرؤية الجماعية لهذه المصالح- ولذلك فان التهديدات التي تواجهها الامة تمثل تحدي لامكانية تحقيق مصالح العباد، ومن هنا كانت ضرورة الوقوف صفاً واحداً من قبل الحكام والعلماء والرعية، وفي هذا السياق يمكن فهم التعددية بمعنى الشورى او اخذ الاراء الاخرى في الاعتبار في الفكر والنظم والحركة السياسية الداخلية (السياسة الداخلية) والخارجية (في اطار العلاقات الدولية) وترجع امية احلال «العلاقة الايمانية» بدلا من «العلاقة الفرعونية» بين عناصر الامة الى الصور القائمة للمستقبل العربي وللامة العربية مع استمرار نمط العلاقة الفرعونية بين عناصر الامة.

ثانياً: اما بخصوص الضرورات العقلية فهي لا تنفصل عن الضرورات الشرعية بل تؤكده، ويكفي ان نشير هنا الى تحديات المشروع الصهيوني والسعي نحو تكوين اسرائيل الثالثة، وما يفرضه ذلك من ضرورات الانطلاق من العلاقة الايجابية بين عناصر الامة وبالتالي يكون للتعددية معناها الخاص الذي يناسب هذه الامة.

المطلب الثاني
صعوبات التحولات في المواقف

وهنا يمكن التمييز بين صعوبات داخلية تتصل بنظم الحكم في الدول العربية من ناحية، والصعوبات الخارجية التي تتصل بالمتغيرات النابعة من اطار النظام الاقليمي العربي من ناحية والتي تتصل بالمتغيرات النابعة من النظام العالمي والسياسة العالمية، وكلها تطرح متغيرات يمكن ان تقود الى السعي نحو «تجسير» العلاقة بين فصائل الحركة الاسلامية ونظم الحكم في الدولة العربية، كما انها قد تقود الى «تكسير» هذه العلاقة، ولكن الوضع الصحيح هو الاول، مع الشروط والضمانات التي تجعل هذه العلاقة تحقق مصالح الامة، وهو ما يفترض ضرورة السير خطوات من قبل نظم الحكم في اتجاه الحركة الاسلامية، كما انه يفترض اعادة ترتيب الاولويات من قبل بعض فصائل الحركة الاسلامية، وهو ما يحتاج الى تفصيل ليس هذا موضعه.

■ خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بمحاولة وضع «اطار للتحليل» مواقف الفصائل العاملة في اطار الحركة الاسلامية تجاه قضية التعددية الحزبية، مع تفسير هذه المواقف، وطرح تصور لامكانية التحول فيها بشروط وضمانات لكي تتحقق العلاقة الايمانية بين عناصر لمواجهة المخاطر والتحديات الخارجية وبالتالي تحقيق مصالح العباد وصولاً الى تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى، وعموما، فان هذا الطرح يمثل «رؤية اولية» يمكن التفصيل فيها واعادة النظر في بعض ابعادها ◼

مستقبل البيئة

■ زكي الطحلة

اصدر معهد (World Watch) وهو منظمة تعنى بابحاث البيئة ومقرها في واشنطن تقريراً يضم اربعة واربعين مؤشراً رئيسياً لرصد التغيرات التي تطرأ على بيئة الارض والاقتصاد والصحة العامة.

ويقول رئيس المعهد لستر براون ان ابسط المؤشرات يحمل رسالة متباينة، ويضيف قائلاً:

«الانباء السارة هي ان متوسط الاعمار قد زاد بصورة كبيرة على مدى العقود الاربعة الاخيرة للمواطنين في سائر انحاء العالم ككل، اما الانباء السيئة فتتمثل في ان بعض البلدان شهدت انخفاضاً في متوسط الاعمار خلال السنوات الاخيرة. ففي الخمسينات من هذا القرن كان متوسط الاعمار على مستوى العالم ستة واربعين عاماً وبحلول عام ١٩٩٢ ارتفع المعدل الى خمسة وستين عاماً اي بمعدل ٤١٪ وخلال هذه الفترة شهدت معظم الدول زيادة في المعدل ولا نعرف دولة لم تشهد زيادة في متوسط الاعمار خلال هذه الفترة ولكن هذه الظاهرة بدات الآن بالتراجع.

وتعود الزيادة الكبيرة في متوسط الاعمار الى زيادة الانتاج في الغذاء وتحسين مستويات المعيشة والرعاية الصحية، لا سيما بعد التقدم الذي حدث في اسلوب تحصين اطفال دول العالم الثالث ضد الامراض.

اما الانخفاض الذي شهدناه في الآونة الاخيرة، فيبرز في روسيا بصورة واضحة حيث انخفض متوسط الاعمارمنذ اواخر الثمانينات وتعود اسباب ذلك كما جاءت في تقرير world watch تاثير تلوث البيئة على صحة المواطنين والتدخين والافراط في تعاطي المشروبات الكحولية وانهيار نظام الرعاية الصحية.

وتشهد دول الاتحاد السوفياتي سابقاً ظواهر مشابهة لما يحدث في روسيا الا ان الدلائل الدقيقة غير متوفرة.

كذلك جاء في التقرير ان بعض مناطق افريقيا تشهد انخفاضاً في متوسط الاعمار بسبب سوء التغذية وانتشار وباء الايدز.

وقد جاء في التقرير ان احد المؤشرات الاخرى التي اوردتها الدراسة اتساع انتشار قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الامر الذي يعكس اهداف مؤسسي المنظمة الدولية، وهذا المؤشر يحمل رسالة متباينة.

فقد زاد الانفاق على عمليات حفظ السلام من ٢٤٢ مليوناً الى ثلاثة الاف مليون دولار. وهذه انباء سارة وانباء سيئة في الوقت ذاته. سيئة لانها تشير الى وجود مناطق صراع تحتاج الى المزيد من تحقيق الاستقرار من جانب قوى خارجية. والانباء السارة تتمثل في كون الامم المتحدة تحاول التصدي للنزاعات الدولية وان كانت درجة نجاحها ليست كما نتمنى.

ومن بين المؤشرات الاخرى انخفاض الاحتياطي العالمي من الحبوب الى ادنى مستوى له منذ منتصف السبعينات فيما تنخفض كفاءة الكيماويات المستخدمة في الزراعة -اما الانباء الايجابية التي اوردها التقرير انخفاض انتاج المواد الكيماوية التي تسبب في ترقق طبقة الاوزون المحيطة بالغلاف الجوي وانخفاض المخزون النووي وارتفاع نسبة مبيعات مصابيح الفلورسنت التي تستهلك قدراً ضئيلاً من الطاقة

كيف السبيل؟

الشَّعْبُ المختار .. وخير أمّة

■ عروة بن الاوثق

مـزية في ديننا، انه يقوم في نفوس ابنائه وتربيه على الفهم والوعي، ويتناسب تأثيره في الحياة طرداً مع درجة وعي الناس اثناء ممارستهم له.. بحيث انه بانعدام الوعي قد تصل الى درجة من انعدام التأثير، مفجعة مؤلمة، كما هو حاصل، وتتضاعف المأساة اذ يتدخل التصور المريض من جديد، فيضيف نكبة اخرى الى الاولى، حين ينسب ما نحن فيه من تخلف بعيد، الى هذا الدين العظيم المجيد.

اقول، وان من معالم السبيل الى نهضة هذه الامة، او على الاقل اقالة عثرتها، وتوقف مسلسل ما تتجرعه من غصص وويلات، من هذه المعالم: الفهم.. والوعي. الفهم للذات والفهم للآخر.. والعدو بالذات. ثم الوعي على الواقع بكل ما فيه من ملابسات ومستجدات وتعقيدات، والحكمة، التي هي احسنية الفهم، لنصوص هذا الدين، وبالذات.. القرآن الكريم وما فيه من الآيات.

ونعود بعد المقدمات، الى حديثنا حول فهم شخصية ليست من الشخصيات السهلة، او احادية البعد، ولكنها شخصية معقدة.. غاية في التعقيد، عدوانية، غاية في العدوان، عديدة الابعاد. وهي الآن متترسة بانواع ضخمة من الاسلحة، على راسها سلاح الدعاية، ودعاوى الدين والتاريخ، والدهاء السياسي، والقوة الاقتصادية، وبالطبع.. الترسانة العسكرية الهائلة.. فكل ما سبق بغير الاخيرة يصبح فلسفة ونظريات لا تسمن ولا تغني.

وان من الدعاوى العريضة التي يقفون وراءها، ويستترون خلفها دعوى انهم شعب الله المختار، الذين وعدهم الرب الارض المباركة المقدسة، ويساعدهم في دعواهم جهل المسلمين اذ يرددون بلا فهم ولا وعي، آيات في كتاب الله عز وجل ابعد ما تكون عن مراد بني اسرائيل، يوظفها جهلنا في غير صالحنا، وكم اوقعنا جهلنا لا اقول في المطبات ولكن في المهلكات والنكبات.

يقول الله تعالى في سورة البقرة التي ما زلنا نتفيأ ظلالها، ونتنسم عبق الآيات خلالها، يقول سبحانه في آيتين من السورة نفسها، وبنفس النص تماماً: «يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين» الآية ٤٧، والآية ١٢٢.

فلنتحدث في حلقتنا اليوم في جو هذه الآية. وبين الآية التي كنا فيها في حلقتنا السابقة، وهذه، ست آيات بالضبط.. شملت جميعاً بتقريع بني اسرائيل وتفظيع ما هم فيه من ضلال، وتشنيع ما هم عليه من صفات وخلال.. لنفهم ولنعلم جيداً ما هي الصفات التي جعلتهم الشعب المختار!! نهتهم الآية الاولى ان يكونوا المجموعة الاولى ممن يكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من الآيات.. ولقد كانوا.

ونهتهم الآية ذاتها عن ان يشتروا بالآيات، سواء التي عندنا او التي عندهم، ان يشتروا بها ثمناً قليلاً، والا يتاجروا بالدين، ويمتاشوا ويقتاتوا من بيع الآيات.. ولقد شروا وباعوا في الدين والآيات. ثم امرتهم بتقوى الله.. وما اتقوا .. ولا دروا يوماً ما هي التقوى.

ثم نهتهم الآية الثانية عن لبس الحق بالباطل، اي خلطه به حتى يبدو ملتبساً غير ظاهر ولا بيّن.. ونهتهم عن كتمان الحق وهم يعلمون. ولقد لبسوا.. بل هم اساتذة التلبيس.. وكتموا وهم ابالسة او من جند ابليس في الكتمان.. وهم اول من يعلم الحقيقة.. واول من يعاديها ويواريها، ويقاومها ويقاوم من يحملها ويعليها.

ثم طلبت منهم آية تالية هي الثالثة في المجموعة ان يقيموا الصلاة وان يؤتوا الزكاة، وان يركعوا ويخضعوا لله عز وجل مع الراكعين والطائعين، الذين في مقدمتهم امة سيد النبيين.. صلى الله عليه وعليهم جميعاً وسلم.

ثم قرعتهم الآية الرابعة بالعصا على ام رؤوسهم فسألتهم: «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون».

وهي غنية عن اي بيان. ويكفي ما فيها من استفهام يفيد غاية الانكار على قوم نصّبوا انفسهم في منصب الاستاذية على سائر البرية، وهنا الطامة والبلية، ووضعوا انفسهم في موضع الناطق الرسمي باسم السماء، والمتحدث باسم الدين، والموقع عن رب العالمين، وهم شرار الخلق، وهم الذين نسوا انفسهم من كل فضيلة، فانصبغت بكل شر ورذيلة.

وشر ما في المسألة انهم يظهرون امام الناس بمظهر الذين يتلون الكتاب ويعلمون الكتاب..

وشر من هذا ان تأخذ عنهم.. او تذعن لهم امة احسن كتاب وخير كتاب.

وحكمت الآية ذاتها بقارعة من كلمتين، لكن فيهما الشدة كلها والسُّخْر كله: «افلا تعقلون؟».

وهو استفهام تختم به آية بدئت بالاستفهام، ولئن كان الاستفهام الاول انكارياً، فقد جاء هذا تقريرياً.

ثم ختمت هذه المجموعة من الآيات، بين الندائين لبني اسرائيل، ختمت بآيتين تطلبان من بني اسرائيل ان يستعينوا على انفسهم وعلى شيطانهم وان يستعينوا في الوصول الى الحق.. بالصبر والصلاة.. لكن هذا الدواء لا يستسيغه ولا يستفيد منه الا الخاشعون، المعتقدون بالآخرة الموقنون بملاقاة الله وانهم اليه راجعون، وهؤلاء عن كل هذا ابعد ما يكونون.

ثم انتقل بنا السياق الى النداء الثاني لبني اسرائيل في مدى نصف صفحة كما سبق الاشارة.

«يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم..»

ولقد سبق النداء نفسه والتذكير ذاته للشعب عينه.

وتكرر طلب تذكر النعمة وشكر المنعم، تكرر من بني اسرائيل مرات، سوى المرات التي في هذه السورة، فقد ورد على لسان موسى لبني اسرائيل في سورة ابراهيم: «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد..».

وورد في مفتتح سورة الاسراء، التي تحدثت عن بني اسرائيل باعتبارهم الخطر الذي يهدد ارض الاسراء، في ثانية آيات السورة مباشرة، وعقب الحديث عن حادث الاسراء وارض الاسراء فقالت:

«وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلاً. ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبداً شكوراً. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً».

وهذا في اساليب العربية هو التعريض.. او على طريقة الكلام للجارة ولتسمع الكنّة. فالحديث عن نوح وانه كان عبداً شكوراً تعريض ببني اسرائيل انهم على النقيض.. وانهم كانوا شعباً كفوراً اكولاً نكوراً.

ولهذه السورة حديث يطول ليس وقته الآن فلعل له عوداً بعد حين، المهم انهم كفروا وافسدوا بدل الشكر الذي يقتضي قمة الاصلاح، لان الشكر اعلى ذرى الدين: «اعملوا آل داوود شكراً وقليل من عبادي الشكور»، والافساد هو منتهى المحادة للدين.. والمناقضة لامر الله رب العالمين. ثم ختام الآية، والشق الثاني المطلوب تذكره من بني اسرائيل: «واني فضلتكم على العالمين».

الحديث يا قومنا اذاً حديث عن ماض يطلب من بني اسرائيل ان يذكروه من حيث هو ماض انتهى.. وانقضى وقته، لكن بقي الدين في عنق من امتنّ الله به عليه. كما تقول لواحد انقذته من ضائقة قبل عشرين سنة: الم تأتني محتاجاً فسددت حاجتك وقضيت عنك دينك.. الا تذكر؟ أتنسى معروفي معك..؟

وقد تقول لواحد كان من كبار التجار ثم تغير الحال: «الا تذكر ما كنت تتقلب فيه من الرفاه والنعيم..؟ وكم كان فضل الله عليك واسعاً وعظيماً؟

الحديث اذاً ليس عن واقع معاش يتقلب فيه اليهود، انما الحديث عن وظيفة نزعت منهم، او نزعوا منها.. ورتبة كانت لهم ثم اقصوا عنها.. وعن نعمة لم يحفظوها ولم يصونوها.. فسلبوها. تماماً كما انزل عليهم المن والسلوى ثم لما ضجروا منه وطلبوا العدس والبصل رفع عنهم، وقيل لهم: اكدحوا لتحصيل ما طلبتم. فاذا كان نزول المن وتظليل الغمام مستمراً، فان التفضيل على العالمين مستمراً! تماماً كما في قوله تعالى في سورة الجاثية: «ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين» هذا كله حديث ذكريات. واستمع الى ما سيأتي من آيات..

والا فقل لي كيف يفضلهم الله عز وجل، وهم قد فضلوا عبادة العجل على عبادة الله؟ وكيف يفضلهم الله على العالمين، وهو يكشف ملفهم للمؤمنين، وللعالمين وينشر وثائق تاريخهم للدارسين والسائلين والباحثين عن الحقيقة والمنقبين؟! واستمع الى هذه الصفات المتضمنة في هذه الآيات واقلب معنا من كتاب الدهر صفحات:

«واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون».

«واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون».

«.. فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون».

«ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين».

«وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون».

«وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون».

«افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون».

«.. قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين».

«ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون».

«.. قالوا سمعنا وعصينا، واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين..»

«ولتجدنهم احرص الناس على حياة..» الى آخر الآيات.

أيتخذون العجل، ويشربون حبه وعبادته في قلوبهم ثم يتحدون امر الله بقولهم سمعنا وعصينا، ثم يقتلون الانبياء ويحرفون كلام الله، ويعبثون بكتابه، ثم يقاومون رسوله الخاتم ودينه الاعظم، ثم يفضلهم الله على العالمين؟!

أفنكرمهم الدنيا كلها، وتنبذهم شعوب الارض جميعها، وتمقتهم الارض، وتلعنهم السماء، بسوء فعالهم بالطبع، ثم يفضلهم الله؟!

انه منتهى العدوان على الله.. والافتراء على الله.. والتزوير والتشويه والدس الرخيص. واتهام لله، حاشا، بالتحيز وانعدام الحكمة! تعالى الله. اللهم الا اذا كان التفضيل عنوة ومراغمة لارادة الله، وحاشا، ولكنهم يفترونه كبرت كلمة تخرج من افواههم، فقد زعموا ان الرب بارك شعب اسرائيل عنوة واكراها.. عندما تصارع الرب مع يعقوب فصرعه يعقوب -تعالى الله- وارغم الرب على مباركة شعب اسرائيل.. فلعل.

يا أمتنا. هذه هي عقلية اليهود. فاذا كانوا يتعاملون مع الله بهذه التصورات وهذه العقلية أفيعاملونكم بالحسنى والمودة وعقلية مختلفة؟ عجيب فهمنا، غريب عقلنا، رهيب تجاوزنا لحقائق ديننا، كئيب حالنا لا يسر الصديق.. ولا يغيظ العدى

يا امتنا. هذه هي عقلية اليهود. فاذا كانوا يتعاملون مع الله بهذه التصورات وهذه العقلية أفيعاملونكم بالحسنى والمودة وعقلية مختلفة؟ عجيب فهمنا، غريب عقلنا، رهيب تجاوزنا لحقائق ديننا، كئيب حالنا لا يسر الصديق.. ولا يغيظ العدى.

ثم من الذين فضلوا وعلى اي اساس تم التفضيل؟

هل الذين فضلوا هم الانبياء واتباع الانبياء، ام الذين عصوا الانبياء وطعنوا في الانبياء وتمردوا على الانبياء وقتلوا الانبياء؟ ام المفضل القاتل والمقتول في ان معاً؟

وهل اذا فضلتم في وقت من الاوقات لاستيفائكم بعض المواصفات يستمر التفضيل ولو خرجتم عن المواصفات؟ وهل المفضل هو الذي التزم التوراة ام الذي حرف التوراة؟ ام المتمسك والمتفلت معاً؟

وهل يستوي في ميزان الله: المسلمون والمجرمون، والمحسنون والمسيئون، والطيبون والخبيثون، والمصلحون والمفسدون، والابرياء والمجرمون، والصادقون والافاكون.. والظالمون والمظلومون، ما لكم كيف تحكمون؟ ان مثل اليهود في اعتقادهم ان الله سيظل يفضلهم لانه يدللهم، والله لا يدلل، كمثل طالب درس فنجح في سنة ثم ظن ان مجرد وجوده في المعهد كفيل بانجاحه، اوليس قد اثنى عليه المعهد سنة من السنوات؟! وهل بعدما نزل القرآن الكريم يبقى اعتداد بالتزام التوراة، لو فرضنا ان التوراة ما زالت موجودة كما انزلت، وهذا لا دليل مطلقاً عليه.. ولو افترضنا ان القوم متمسكون بالتوراة.. وهذا ما لا دليل قطعاً عليه؟.

وهل يتناقض كلام الله؟ فعندما نقرأ ان اليهود لعنوا على لسان نبيين من أرق انبياء الله هما داود وعيسى ابن مريم:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون..»

بل انهم لعنوا على لسان كل اللاعنين وكل الخلق اجمعين: «اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين».

ونقرأ تفضيلهم على العالمين، ونفترض ان اللعنة مستمرة والتفضيل مستمر، يقع التناقض حتماً، تماماً كما في قول موسى في سورة الاعتراف، وهي المرة الرابعة ولا شيء بعدها من مرات ذكر التفضيل: «قال أغير الله ابغيكم الهاً وهو فضلكم على العالمين» اي ان اتخاذ غير الله الهاً والتفضيل من الله مواقف متناقضة.. كما ان اللعن والتفضيل مواقف متناقضة، ولما.. كان كلام الله لا يختلف، ولا يتخلف، ولا يتناقض: «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً..».

اقول لما كان كذلك فلا بد ان واحداً من الوصفين انتهى زمانه، وتجاوز تاريخ الصلاحية للاستعمال، ولا ريب ان ذلك الذي انتهى هو التفضيل .. لا اللعنة.

واما الذي بقي فهو الافساد.. والانتقام.. المستمر على الدوام ومر الايام.. واللعن من جميع الانام.

ثم يا قومنا انه ليس شعب بينه وبين الله محاباة ولا خصوصية ولا نسب. ولو كان الله تعالى يحابي احداً لحابى نبيه وحبيبه محمداً، لما عصى جنده اصيب هو واياهم يوم أحد، حتى ما ابقى المصاب احداً.. فمن لم يصب بجراح.. رجع مثقلاً حزناً وغماً وكمداً..

«فأثابكم غماً بغم» «من بعد ما اصابكم القرح» «او لما اصابتكم مصيبة..»

ان سنة الله لا تجامل ولا تحابي، ولا تميز، ولا خصوصية فيها لاحد فرداً كان او شعباً او امة.. او ملة ونحلة.. او اياً كان.. فمن اين تسربت الى عقولنا تخليطاتهم؟!

ان دعوى الشعب المختار، سيف ارهاب، يرفع في وجوه العالم اذا «قرفوا» من مسالك بني اسرائيل، واذا تضجروا من غرور بني اسرائيل واستعلائهم وعدوانيتهم، وملوا من كثرة مطالبهم، او كذبوا دعايتهم.

فكل من ناقش اليهود في امر صغر او كبر عدو للسامية، وكان الاخ سام او العم سام لم ينجب الا هؤلاء الكرام، وكأننا من نسل الشيطان.. ولدنا في الظلام وللظلام.

ومن يذكر ساماً او يعرفه او يعرف ذريته، ومن اين جاءونا بهذه التسمية وهذه الدعوى؟! وما دليلهم انهم مسلسلون الى اخينا سام او عمنا سام؟!

انها افانين الدعاية يا قوم. فلا يخدعنكم هؤلاء اللئام.

اولسنا نحن العرب بالساميين؟ فلماذا لا يتهمون، وهم يعادوننا بانهم اعداء السامية؟

كل التهم مفصلة لالصاقها باعداء الشعب المختار.

وكل الاقلام مجندة للدفاع عن اجرام الشعب المختار.

وكل الاموال محشودة لرفاهية الشعب المختار وسيطرته على الناس.

وكل النصوص والاتفاقيات والمواثيق تفسر دائماً لمصلحة الشعب المختار. فالمرجعية دائماً اليهم. والكلمة الفصل لهم.

نعود الى دعوى التفضيل، من خلال النص الجليل، وقول الله في محكم التنزيل: «واني فضلتكم على العالمين».

ونقول ايضاً بمزيد تفصيل ان هذا التفضيل بالاضافة الى كونه حديث ذكريات هو تفضيل نسبي، اي تفضيل على ناس زمانهم، كما فضل العرب على سائر العالم ليكونوا امة خاتمة النبوات والكتب والرسالات، على ما كان عليه العرب من شرك ووأد وخمر وزنا وانصاب وازلام وظلم وقطع ارحام... وجهل وظلام، لكنهم اذا قيسوا بالفرس والروم كانوا اقرب الناس الى الفطرة ولذلك نزلت فيهم الرسالة وكانت النبوة الاخيرة من حظهم:

«الله اعلم حيث يجعل رسالته».

فليس التفضيل لبني اسرائيل مطلقاً في الزمان في اوجه التفضيل، مطلقاً على الامم والشعوب. اللهم لا.

ولكنه مقيد في الزمان، نسبي في اوجه التفضيل، ونسبي في الامم المفضل عليها. تماماً كما نقول في الامثال: اعور بين عميان..

اما الافضلية المطلقة، والخيرية المطلقة فهي لهذه الامة، وليس على الاطلاق، وانما ما التزمت دينها، هذا هو الدين وهذا هو المنطق في ذات الحين، فهي خير امة ما التزمت شروط الخيرية:

«كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..» .

لقد ذكرت الآية الخيرية لهذه الامة على سائر الناس والاساس الذي به الخيرية على الناس انها شروط الخيرية وشروط الفعّالية في ذات الوقت، وشروط انهاء حالة الغثائية والزّبدية التي تمر بها امتنا في مرحلتها الحالية، هذه الشروط هي حركة تجديدية للذات وللواقع وللعالم من خلال الدعوة: تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر..

ونبع تستمد منه الطاقة.. ومعين لا ينضب ولا ينفد للمدد الروحي والنفسي والفكري و[illegible].. وذلك هو الايمان:

«وتؤمنون بالله».

وهذا هو السبيل ، لمن يسأل كيف السبيل ؟

والكلام ان شاء الله بقية وتفصيل. ●

الفنان هاشم كفاوين: يجب ان لا نرفض الفن على اطلاقه بل ننتقي منه الجيد والمفيد

الفن الاسلامي هو الذي يبحث امر الوجود والحياة بكل موضوعاته من زاوية تصور اسلامي

اجرت الحوار: منى حافظ

السيد هاشم كفاوين، احد ابرز العاملين في مجال الفن الاسلامي مثل في عدد من المسرحيات كان اشهرها واخرها مسرحية "مدينة لا تعرف الحدود". يعمل حالياً في مؤسسة "الوعد" وهو متزوج وله طفلتان.

■ ■ بدات في الآونة الاخيرة حركة جيدة لأسلمة المعارف والعلوم. والفن بكونه من اقدم ما عرفته الانسانية من انشطة حضارية يدخل في هدف هذه المعارف. فما هي بنظرك المعايير والمقاييس التي على اساسها نطلق مصطلح "الاسلامي" على اي فن؟ وما مفهومك للفن الاسلامي؟

- قلة هم الذين نظروا للفن الاسلامي ومنهم الاستاذ نجيب الكيلاني، د.عماد الدين خليل، محمد قطب في كتابه "منهج الفن الاسلامي" وربما سيد قطب في كتابه "التصوير الفني". الفن الاسلامي باختصار هو الفن الذي يبحث امر الوجود والحياة بكل موضوعاته من زاوية تصور اسلامي. واذا كنا نستطيع ان نحدد للاعلام مثلاً (وهو وسيلة فنية في احد وجوهه) مدارس من مثل مدرسة التعبير الحر، المدرسة التسلطية، المدرسة الاجتماعية او الشيوعية..الخ، فانه من الصعوبة بمكان ان نضع مدرسة للفن الاسلامي، والحديث هنا عن الفنون التطبيقية (المسموعة والمرئية) والتي لم يكن لها وجود من قبل ولكني اعتقد ان اهم معيار يحدد المدرسة الاسلامية هو الالتزام. وانا لا اعني بالالتزام هنا الزام الفن بقضايا معينة، فالفن كما يقول البعض يجب ان لا يكون فيه تدخل بشكل يحد من نشاطه فلا يجب ان نقيده بقيود كثيرة، كما لا يجب في الوقت نفسه ان يخرج علينا الفن بتجاوزات تحطيم الاطر الاسلامية والاخلاقيات. وعلى ذلك يكون مفهوم الالتزام اذا ارتبط بالفن هو التعبير وفق قضايا معينة لا تخالف ما جاء في الكتاب والسنة. والفن الاسلامي في النهاية يجب ان يجمع بين ثلاثة قيم مترابطة ومتلازمة وهي القيمة الجمالية والقيمة الاخلاقية والقيمة الروحية.



■ ■ هل يعترف الاسلام بنظرية الفن للفن؟

- قطعاً لا يعترف الاسلام بنظرية الفن للفن. فالفن وجد للمتعة والمنفعة في ان واحد. الاسلام لا يرفض الترويح عن النفس بل انه يدعو اليه ولكنه في نفس الوقت يقول باستغلال الوقت في النافع والمفيد. وهنا يصدق قول الشاعر محمد اقبال رحمه الله

ولست ارجّي في اناس
لهم فن كفن السامري
سقاة في ربوع الشام طافوا
على الندماء بالكاس الخلي
سراب ما حوى برقاً قديما
وليس لديه من برق خفي

■ ■ هل يجب ان يكون القائمون على الفن مسلمين حتى يكون اسلامياً؟

- هذا الامر يحتاج الى دراسة. فلا شك انه لو قام على الفن مسلمون فهذا افضل، ولكني اضرب مثالاً بفيلم "عمر المختار" وهو فيلم لم يقم عليه "اسلاميون" من الفه الى يائه، حتى البطل الرئيسي الذي قام بدوره "انتوني كوين" لم يكن مسلماً. ومع ذلك لا احد يستطيع ان يقول ان فيلم "عمر المختار" لم يكن اسلامياً. وانا ارى من هذا الباب يجب ان لا نرفض اي فن على اطلاقه بل يجب ان ننتقي الجيد والمفيد منه. بمعنى آخر فان وظيفة الفنان المسلم ليست الرفض او القبول وانما الاختيار والانتقاء ثم العزل واعادة البناء كما يقول د. عماد الدين خليل.

■ ■ هل يقف الدين في وجه الفن وتطوره ؟

- بدون شك لا، وهذه اوضحها الكثيرون. وافضل توضيح لها هو ان نحدد هدف كل منهما. فالاثنان "الدين والفن" نبعا من الضرورة البشرية. والاثنان يقودان الى الخالق عز وجل اذا كانا صحيحين، هدف الدين هو الوصول الى الحقيقة والحق. وهدف الفن هو الجمال. ومن اراد ان يأخذهما بهذا المنظار فقط فصل بينهما ولكن عندما نقول ان الحق هو قمة الجمال فهنا نصل الى نقطة اتصال بينهما وهي ان الاثنان يبحثان عن نقطة واحدة وخاصة ان آيات الجمال والابداع هي التي كانت تقود الى الله سبحانه وتعالى والتي حثنا الله على النظر والتفكر فيها.

■ ■ من اين جاءت هذه العداوة اذن من جانب المسلمين للفن؟

«المسرح الاسلامي هو الفن التطبيقي الوحيد الذي استطاع ان يثبت نفسه محلياً»

- اذا اردنا الحديث عن الفن غير الاسلامي ان صح التعبير. فالمسرح وهو اقدم الفنون نشأ دينياً بناء على معتقدات دينية للاغريق. وكان يهدف الى شرح عقيدة الصراع بين الالهة والانسان . ثم تطور هذا المعنى فيما بعد ليصبح صراعاً اخلاقياً. في زمن الكنيسة حدث نوع من التصادم بين الفن الذي كان يعمل على تعرية بعض الحقائق وبين الكنيسة التي كانت تمثل الدين او "الرب" على حد زعمهم والتي كانت ترفض بل وتقمع اي رأي مخالف لها. ومن هنا جاء تمرد المسرح والفن على الكنيسة او "الدين". ولظهور هذا التمرد كان لا بد من الانفصال فظهرت الايدلوجيات التي كانت تدعو وتبرر لانفصال الدين عن شتى مناحي الحياة ومنها الفن ثم انتقلت هذه النظريات الى العالمين العربي والاسلامي فحدث الانفصال ومن ثم التمرد من جانب الفن على الدين الاسلامي. ولكن الانفصال عندهم لا يبرر الانفصال عندنا، فالمسلمون الذين رفضوا الفن لانه متمرد على كل شيء نسوا ان الذي تمرد ليس الفن الاسلامي وانما الفن غير الاسلامي.

■ ■ ماذا عن الفقه؟ هل يشكل عقبة امام الفن؟

- لا نريد ان ندخل في جدليات ولكن من المعلوم ان العمل في الاسلام مرهون بشيئين حتى يكون مقبولاً وصحيحاً. الشيء الاول ان تكون النية فيه لله عز وجل وهذه قضية لا يعرفها سوى الله عز وجل لا نستطيع نحن البشر ان نقيسها وان كنا نستطيع ان نتلمس آثارها. الشيء الثاني ان يكون موافقاً للشرع. فاذا هاتان الصفتان ارتبطتا كان العمل مقبولاً واذا انثنت احداهما عن الاخرى تعرض العمل للشك والمساءلة. والحقيقة ان الاسلام لا يتعارض كفقه مع الفن. فالاسلام دين مرن ولا يقف عند ظاهر الامور. ففي الفعل الواحد مثلاً، يفرق الدين كفقه بين درجة الاثم والذنب وقد كفل الدين للانسان حرية الخطأ حتى انه يعطي اجراً لمن يخطئ في الاجتهاد. ولكن تبقى للفقه تحفظات قد تكبر او تصغر بمقدار ما نعالجها. فالفقه مثلاً يبدي تحفظاً على قضية طرح الشر. فهل نطرحه بالتفصيل وحينها قد ندخل في محظور ما وبرايي ان مثل هذه القضية يمكن حلها فنياً واخراجياً. الفقه يطرح قضايا الاختلاط والمرأة والموسيقى ويضعها حيناً في دائرة الحرام وحيناً اخر في دائرة الشبهات. الفنان ذاته عليه اشكاليات، فهل ننظر اليه على انه مجرد اداة فلا يهم ان يكون ملتزماً بالاسلام حتى يمثل شخصية مسلمة ام ننظر اليه كشخص ونحاكم تاريخه قبل ان نسند اليه دور اي شخصية مسلمة. هناك ايضاً قضية من يظهر من الشخوص فهناك حالات مقدسة لا يكاد يختلف اثنان في انها يجب ان لا تظهر والحديث هنا ليس عن الرسل والانبياء. وهذه قضية تحتاج الى دراسة والا فنحن لا نكون قد خرجنا عما جاء به غيرنا من انهم الهوا وقدسوا الحواريين والقديسين. هناك ايضاً من يحاكم الفن والتمثيل، هل هو حرام ام حلال؟! ولذلك في النهاية انا اعتقد اننا بحاجة الى اطر فقهية وعلمية يشترك فيها ذوو الاختصاص من علماء المسلمين في كافة المجالات حتى نخرج بحلول لهذه الاشكاليات.

■ ■ الحديث عن الطفل حديث ذو شجون. ويبدو ان القائمين على فن الطفل في العالمين العربي والاسلامي لم يدركوا بعد معادلة "التعامل مع الطفل". ما هي برايك ابرز مقدمات الخطاب الفني الناجح للطفل؟

- الذين تحدثوا في الجانب التربوي للطفل كثيرون، الذين تحدثوا في الجانب التربوي الاسلامي قلة، اما الذين تحدثوا في الجانب الفني التربوي الاسلامي فهم قلة القلة. والحقيقة ان التعامل مع الطفل خطير جداً. فالطفل كما يصفه ابو حامد الغزالي: «قلبه جوهرة نفيسة، ساذجة خالية، تحتمل اي نقش وتميل الى ما اميل فيها. وهو مخلوق محدود التجارب ولكنه غير محدود الخيال والذي لم يفهمه كثير من القائمين على فن الطفل ان هناك فرقاً بين الكتابة عن الطفل والكتابة للطفل. فالذي يجب ان يكتب للطفل يجب ان يتفهم نفسية الطفل، هذا المخلوق الذكي الذي اصبح بفضل اجهزة التلفاز يواكب تطورات العصر بشكل كبير ويتجاوب مع المحيط بسرعة وبصراحة. كما يجب عليه ان يراعي الفئة العمرية وبالتالي عليه ان يختار اللغة المناسبة لكل فئة والاسلوب الانجع في الطرح. فن الطفل في العالم العربي والاسلامي يعاني بشكل عام من قلة النافع فيه ويتأثره بالغرب وهذا يرجع لعدم وجود هدف عند القائمين عليه مما يجعله يعاني من عدم وجود المضمون.

■ ■ كيف تقيم مسيرة المسرح الاسلامي؟

- ميزة المسرح الاسلامي انه وُلد اسلامياً. والمسرح الاسلامي هو الفن التطبيقي الاسلامي الذي استطاع ان يثبت نفسه على الاقل محلياً. وهذا ليس كلامي وانما كلام النقاد، فلم تكتب مقالات مثلما كتب حول المسرح الاسلامي. ولكن، هذا لا يعني خلوه من السلبيات فهو مثلاً لم يتجاوز في طرحه قضايا خاصة وربما لان ظروف المرحلة اقتضت ذلك، كما ان هناك عوائق اسهمت في الحد من انطلاق المسرح الاسلامي بالشكل المطلوب ومنها ان المسرح على نطاق الاردن بشكل عام يعاني من حالة ركود. اضافة الى ان المسرح يحتاج الى وقت وجهد ليسا بالقليلين ●

آفاق العمل الاسلامي

فضائح الفتن - ٩ -

■ محمد احمد الراشد

■ حين تغوص في الاوحال القدم ■

وخبر هذه الاختلاطات القلبية وازدواج خبر عجيب غريب، حتى انها قد تستدرج العالم او الداعية الى ارض الحسد، وهو يظن انه يحسن صنعاً ،ويتوهم انه يسعى الى حق اقره الشرع عليه. وقد ضرب الامام الغزالي في الاحياء مثالاً لورود هذا الالتباس في الحياة العلمية، يمكننا ان نقيس عليه شيئاً يحدث في الميادين الدعوية، وفي المثال كشف لاسرار النفس الانسانية يحتاج الدعاة تعلمه، وفيه وصف لنوع خفي من الفتن حري بهم ان يفقهوه.

ويبدا الغزالي بالتذكير (ان الباعث للاكثرين على نشر العلم: لذة الاستيلاء والفرح بالاستتباع والاستبشار بالحمد والثناء، والشيطان يلبس عليهم ذلك ويقول: غرضكم نشر دين الله والنضال عن الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترى الواعظ يمنّ على الله تعالى بنصيحة الخلق ووعظه للسلاطين، ويفرح بقبول الناس قوله واقبالهم عليه، وهو يدعي انه يفرح بما يسر له من نصرة الدين، ولو ظهر من اقرانه من هو احسن منه وعظاً وانصرف الناس عنه واقبلوا عليه: ساءه ذلك وغمه، ولو كان باعثه الدين لشكر الله تعالى اذ كفاه الله تعالى هذا المهم بغيره، ثم الشيطان مع ذلك لا يخليه، يقول: انما غمك لانقطاع الثواب عنك لا لانصراف وجوه الناس عنك الى غيرك، اذ لو اتعظوا بقولك لكنت انت المثاب، واغتمامك لفوات الثواب محمود، ولا يدري المسكين ان انقياده للحق وتسليمه الامر افضل واجزل ثواباً واعود عليه في الآخرة من انفراده، وليت شعري لو اغتم ●

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

فنان عراقي موهوب يدخل سفينة شراعية من عنق الزجاجة



السبيل - للوهلة الاولى لم اصدق ما رأته عيناي، وخلت نفسي امام مشهد بطله ساحر حاذق لعوب، اذ كيف يمكن ادخال سفينة شراعية بسواريها واشرعتها من عنق زجاجة تضيق فوهتها عن حبة حمص او حبة فول. هذا ما يفعله الفنان العراقي الموهوب زهير نعمان الشاهين ولكن ليس باساليب السحرة بل بقدرات وابداعات الفنان البارع ذي النفس الطويل والصبر الشديد. سألته عن كيفية ادخاله السفينة من عنق الزجاجة وهل هي عملية فنية؟ وكم تأخذ منه من الوقت؟ اجابني قائلاً: لقد بدأت عندي الفكرة حينما جاءتني هدية من ايطاليا عبارة عن زجاجة وداخلها سفينة، وقد شدتني الفكرة فلما سألت عن ذلك قيل ان الفنان الذي سيقوم بكسر القاعدة ثم يثبت السفينة في الداخل ثم يعيد تثبيت قاعدة الزجاجة بعد ذلك، فعزمت على ادخال السفينة دون اللجوء الى كسر القاعدة، وبدأت افكر جاداً في ذلك واستغرق التفكير وقتاً طويلاً لايجاد القياسات والالات والاساليب اللازمة لفعل ذلك حتى وفقت لانجاز هذا العمل.

ومما يجدر ذكره ان الفنان زهير يملك الى جانب هذه القدرة المتميزة ريشة بارعة ولديه لوحات فنية راقية كما يقوم بالرسم داخل الزجاجة. ولديه رسومات داخل القناني غاية في الجمال ●

الصفحة الغائبة من كتابات الشهيد سيد قطب (٢)

■ حسام اللحام

هذه السطور استكمال للمقالة التي نشرت تحت هذا العنوان في العدد الثاني والاربعين من السبيل. وكنت ارغب في نشرها جميعاً في عدد واحد، ولكن حال دون ذلك ضيق المساحة المتاحة، وازدحام المواد التي تنتظر الصدور. ولا بد -لكي تجتمع الفكرة من جديد- ان اذكر ببعض الاضاءات التي اشتملت عليها المقالة السابقة، وفي مقدمتها: ذلك التجاوب الشعوري الذي دعا اليه سيد.... والاهتمام بقضايا الانسان، واحترام خصائصه، وتقدير اشواقه، وضروراته.

لقد عاش سيد -رحمه الله- في ظلال القرآن يرى «الانسان اكرم بكثير من كل تقدير عرفته البشرية من قبل ومن بعد» وكان يرى ان «الانسان ارقى نماذج الحياة، مصنوع كيانه من مادة الكون الاولى، ونسبه الى مادة هذا الكون عريق» وكان لهذا شديد الالحاح في الدعوة الى التسامح الانساني، ففي روح الاسلام -كما يقول- «من السماحة الانسانية ما لا يملك منصف ان ينكره، او يراوغ فيه، وهي سماحة مبذولة للمجموعة البشرية كلها، لا لجنس منها، ولا لاتباع عقيدة معينة، انما هي للانسان بوصفه انساناً» وكان سيد حريصاً على توضيح المنهج، او النظام الذي يدعو الناس اليه، يقول: «اننا ندعو الى نظام يملك جميع اجناس العالم من سود، وبيض، وحمر، وصفر، ان تعيش في ظله بحرية، وعلى قدم المساواة، بلا تفريق بين العناصر والالوان، واللغات، لان الاسرة الانسانية تجمعهم بلا تمييز عنصري، ولا محاباة فيه. اننا ندعو الى نظام الحاكمية فيه لله وحده، لا لفرد من البشر، ولا لطبقة، ولا لجماعة، وبذلك تتحقق فيه المساواة الحقيقية، ولا يكون لحاكم فيه حقوق زائدة على حقوق الفرد العادي من الشعب، ولا تكون هناك شخصية، او شخصيات مقدسة، فوق مستوى القانون، ولا تكون هناك محاكم خاصة للشعب، ومحاكم خاصة للوزراء، او غير الوزراء، انما يقف فيه الحاكم الاعلى مع اي فرد من الشعب امام القضاء بلا تمييز ولا استعلاء.. اننا ندعو الى نظام يجعل لجميع المواطنين حقاً عاماً في الثروة العامة. لان الملكية فيه اولها للجماعة مستخلفة فيها عن الله، والملكية الفردية عارضة، وفي حدود الانتفاع، والفضل للجماعة حين تحتاج الى فضول الاموال... اننا ندعو الى نظام يقوم على اساس التكافل الاجتماعي بكل صوره، ومعانيه، فلا يجوع فيه فرد، او يظمأ وفي يد فرد آخر فضلة زائدة من ماله. ثم يعمهم التكافل، ويوسّع دائرته، فاذا الجماعة مسؤولة عن كل فرد فيها: في اعداده للعمل، وعن تهيئة العمل له، وعن رعايته في اثناء العمل. ثم من كفالته اذا احتاج بعد ذلك، او تعطل، او عجز لسبب من الاسباب، لا تفرق في هذا التكافل بين عقيدة وعقيدة، ولا بين جنس وجنس، ولا بين طبقة وطبقة».

هذا هو النظام الانساني الذي يدعو اليه سيد، دون التفات الى مغانم دنيوية، او مكاسب شخصية..: «نحن لا ندعو الناس الى الاسلام لننال منهم اجراً، ولا نريد علواً في الارض، ولا فساداً، ولا نريد شيئاً خاصاً لانفسنا اطلاقاً، وحسابنا واجرنا ليس على الناس، انما ندعو الناس الى الاسلام لاننا نحبهم، ونريد لهم الخير مهما آذونا، لان هذه طبيعة الداعية الى الاسلام... وهذه هي دوافعه».

وقد عبّر سيد عن ذلك في غير موضع من كتبه يقول: «بالتجربة عرفت انه لا شيء في هذه الحياة يعدل ذلك الفرح الروحي الشفيف الذي نجده عندما نستطيع ان ندخل العزاء، او الرضا، الثقة او الامل، او الفرح الى نفوس الآخرين.. انها لذة سماوية عجيبة ليست في شيء من هذه الارض، انها تجاوب العنصر السماوي الخالص في طبيعتها، انها لا تطلب لها جزاء خارجياً، لان جزاءها كامن فيها».

وقد دفعه هذا الاحساس الانساني الرفيع الى تلمس الجوانب الخيرة في نفوس الآخرين، والاعتذار لهم، والعطف على اخطائهم، وحماقاتهم.. «عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد ان هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون اول وهلة، لقد جربت ذلك، جربته مع الكثيرين حتى الذين يبدون في اول الامر انهم شريرون او فقراء الشعور... شيء من العطف على اخطائهم وحماقاتهم، شيء من الود الحقيقي لهم، شيء من العناية غير المتضمنة باهتماماتهم، وهمومهم، ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم، حين يمنحونك حبهم، ومودتهم، وثقتهم، في مقابل القليل الذي اعطيتهم اياه من نفسك، متى اعطيتهم اياه في صدق وصفاء، واخلاص، ان الشر ليس عميقاً في النفس الانسانية الى الحد الذي نتصوره احياناً... انه في تلك القشرة الصلبة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء. فاذا امنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية.. هذه الثمرة الحلوة انما تتكشف لمن يستطيع ان يشعر الناس بالامن من جانبه، بالثقة في مودته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم والامهم، وعلى اخطائهم، وعلى حماقاتهم كذلك، وشيء من سعة الصدر في اول الامر كفيل بتحقيق ذلك كله. اقرب مما يتوقع الكثيرون.. لقد جربت ذلك جربته بنفسي، فلست اطلقها مجرد كلمات مجنحة وليدة احلام، واوهام».

ويرى سيد، انه عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير فاننا «نعفي انفسنا من اعباء ومشقات كثيرة، اننا لن نكون في حاجة الى ان نتملق الآخرين، لاننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين، اذ نزجي اليهم الثناء، اننا سنكتشف في انفسهم عن كنوز من الخير، وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون، ولن يعدم انسان ناحية خيرة، او مزية حسنة، تؤهله لكلمة طيبة، ولكننا لا نطلع عليها، ولا نراها الا حين تنمو في نفوسنا بذرة الحب، كذلك لن نكون في حاجة لان نحمل انفسنا مؤونة التضايق منهم، ولا حتى مؤونة الصبر على اخطائهم، وحماقاتهم، لاننا سنعطف على مواضع الضعف، والنقص، ولن نفتش عليها لنراها يوم تنمو في نفوسنا بذرة العطف وبطبيعة الحال لن نجشم انفسنا عناء الحقد عليهم، او عبء الحذر منهم، فانما نحقد على الآخرين لان بذرة الخير لم تنم في نفوسنا نمواً كافياً، ونتخوف منهم، لان عنصر الثقة في الخير ينقصنا: كم نمنح انفسنا من الطمأنينة، والراحة، والسعادة حين نمنح الآخرين عطفنا، وحبنا، وثقتنا، يوم تنمو في نفوسنا بذور الحب، والعطف، والخير».

«وحين نعتزل الناس، لاننا نحس اننا اطهر منهم روحاً، او اطيب منهم قلباً، او ارحب منهم نفساً او اذكى منهم عقلاً، لا نكون قد صنعنا شيئاً كثيراً.. لقد اخترنا لانفسنا ايسر السبل، واقلها مؤونة.. ان العظمة الحقيقية ان خالط هؤلاء الناس، مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم، ونقصهم، وخطئهم، وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم، وتثقيفهم، ورفعهم الى مستوانا بقدر ما نستطيع، انه ليس معنى هذا ان نتخلى عن افاقنا العليا، ومثلنا السامية او ان نتملق هؤلاء الناس، او نثني عليهم، او ان نشعرهم اننا اعلى منهم افقاً... ان التوفيق بين هذه المتناقضات وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد هو العظمة الحقيقية».

وهكذا نرى كيف يغلب الحسُ الانساني العميق على فكر سيد وكتاباته، ولا يقف به هذا الاحساس عند حد التعامل الانساني السمح، بل يمتد الى الدفاع عن حق الانسان في الحياة حراً كريماً، مهما كان جنسه، او نسبه، او عقيدته، يقول: «حيثما كان ظلم، فالاسلام منتدب لرفعه، ودفعه، وقع هذا الظلم على المسلمين، او على الذميين. -اي الذين اعطاهم الاسلام ذمته ليحميهم- او على سواهم ممن لا يربطهم بالمسلمين عهد ولا اتفاق».

وقد دفعه هذا الحس الانساني الى الدعوة الى حماية الانسان في شتى الظروف والاحوال، حتى في السلام او الحرب، فقد كان يرى ان الغاية من ورائهما ينبغي ان تكون المحافظة على خصائص الانسان وحريته دون تفريق.. فاذا كان الامر غير ذلك فهو يرفضه مهما كانت الدوافع.

ومن هنا كان سيد يرفض السلام الذي لا تتحقق فيه مصلحة الانسانية، ويرى ان السلام الذي يدعو اليه الاسلام ليس «سلاماً بالمعنى الضيق، اي تجنب القتال باي ثمن. وايا كانت الاسس التي يقوم عليه ترك القتال.. ان هناك سلماً رخيصة دنية هي السلم التي تقام على حساب البشرية - كما يحدث اليوم- وعلى حساب المبادئ العليا للانسانية كما ارادها الله في الارض لبني الانسان، وهذه هي السلم التي يحذّر الله المسلمين منها «فلا تهنوا وتدعو الى السلم وانتم الاعلون، والله معكم» الاعلون لانكم تمثلون الصورة العليا للحياة، والتي لا بد لها من النصر حين يؤمن الناس بها لانها من كلمة الله «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» «ولينصرن الله من ينصره انه لقوي عزيز».

كذلك الحرب، ينبغي ان تكون لحماية الانسان، والدفاع عن حقه في الحياة، يقول: «فاما ان تكن الحرب، فهي اذن حرب التحرير البشرية، الحرب على عبودية البشر لناس من البشر، وعلى الطغيان، والظلم، والشطط، وعلى الخرافات، والاوهام، والاساطير حرب التحرير بكل معانيها وفي كل ميادينها، الحرب الخالصة من الهوى، ومن الدوافع الاقتصادية، والعنصرية، والطبقية، الحرب التي يأنف الانسانية ان تخوضها، لانها تقرير للصفات الانسانية، والحقوق الانسانية، والمبادئ الانسانية، انها ليست الحرب التي تديرها رؤوس الاموال المجرمة لتربح من وراء الصناعات الجهنمية التي تفتك بالارواح، والاجسام، وتبتلع الحضارات، والمدنيات، وتحطم النفوس والاخلاق، او تديرها الشركات الاحتكارية لحماية مصالحها في البلاد المستعمرة للمنتجات والمصنوعات، او تديرها البيوت المالية الربوية، لتحقيق ارباحها الفاحشة، وضمان المكسب الحرام، واستغلال الفرص، والصيد في الماء العكر. انها ليست الحرب التي تريد لتضرب بسور فولاذي على الشعوب دون المعرفة، والعلم، والحضارة كي يبقى ابناء البلاد المحتلة عمياً صماً، بكماً، يساقون سوق الماشية الى الذبح في ذل، وفي جهل، وفي استسلام.

انها ليست الحرب التي تخوضها الحضارة الغربية القذرة ضد الانسانية جرياً وراء الربح المادي والاستبداد العنصري، والتعصب الديني، كتلك الحروب التي عرفها العالم الغربي في كل تاريخه الملوث الطويل، انما هي الحرب التي تخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، والحرب التي تحمل معها المساواة، والعدالة، والكرامة لكل كائن بشري على سطح هذه الارض وتحققها في عالم الواقع، وعالم المثال، تحققها في التشريع وفي التنفيذ، تحققها للاسود والابيض، والمسلم والمعاهد، تحققها في صورة واحدة، واداة واحدة، وفي مستوى واحد للجميع».

ذلك هو سيد قطب الشاعر الانسان، والمفكر الشهيد، لم يعش لدنيا، ولم يطلب الحياة باي ثمن، لقد عاش مدافعاً عن حقوق الانسان، ومات دون ذلك، وما زال ذكره حياً، نابضاً.. في حين سقط آخرون ما زالوا يدبون على الارض.

لقد ادى الشهيد واجبه ومضى الى ربه، مطمئناً لا يفزعه الموت: «لم اعد افزع من الموت حتى لو جاء اللحظة، لقد عملت بقدرما كنت مستطيعاً ان اعمل، هناك اشياء كثيرة اود ان اعملها لو [illegible] في الحياة، ولكن الحسرة لن تأكل قلبي اذا لم استطع.. ان آخرين سوف يقومون بها، انها لن تموت اذا كانت صالحة للبقاء».

وهكذا المؤمنون «ان عليهم ان يؤدوا واجبهم ثم ينصبوا.. وواجبهم ان يختاروا الله، وان يؤثروا العقيدة على الحياة، وان يستعلوا بالايمان على الفتنة، وان يصدقوا الله في العمل والنية، ثم يفعل الله بهم وباعدائهم كما يفعل بدعوته ودينه ما يشاء، وينتهي بهم الى نهاية من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان او الى غيره مما يعلمه ويراه» ■

السينما الاسلامية : من يعلّق الجرس

■ فؤاد التكروري

الخبر الذين نشرته صحيفة الشرق الاوسط قبل ايام حول نية بعض المنتجين العرب انتاج فلم سينمائي عن الشيخ احمد ياسين.

هذا الخبر لم يكن خبراً عابراً بل يحمل في ابعاده الكثير من المعاني، ويضيف الخبر احتمالية مشاركة نجوم عرب كبار امثال دريد لحام من سوريا ونور الشريف من مصر في هذا العمل تحديداً.

ما معنى ذلك وهل انسانية السينما العربية الجياشة هي وحدها التي دفعت المنتجين العرب للتفكير في هذا المشروع... بالطبع لا بل لان ظاهرة المد الاسلامي اصبحت ظاهرة عالمية لا يعتبر الاسلاميون وحدهم اصحاب الاهتمام بها اضافة الى رغبة السينمائيين العرب في خوض موضوع لم تسبقهم اليه السينما الهوليودية او الاوروبية.

ما احب توضيحه هنا هو مسؤولية الاسلاميين السينمائيين خصوصاً والفنيين عموماً حيث طال الحديث عن خطورة الفن واهميته كبعد من ابعاد النشاط الاسلامي ولقد تنبه الرواد من الاسلاميين الى هذا الامر وبينوا ضرورته والمجال الواسع في الاسلام لاستيعابه ابتداء من الامام الشهيد حسن البنا وانتهاء بالاستاذ محمد احمد الراشد والدكتور حسن الترابي وغيرهم الكثير الا ان هذا المجال الخصب بقي مجدباً عندنا ينتظر جواباً لسؤاله الحرج: من يعلّق الجرس.

لقد استطاع الاسلاميون طرق عدة ابواب في عالم الفن بعضها حقق نجاحاً وبعضها قارب على ذلك وبعضها حقق فشلاً لكن ذلك كله اتسم بسمة الفردية والبساطة، والبعد عن الجانب السينمائي ولذلك اسبابه حيث ان كل مناحي الفن يمكن تجريبها او المجاملة فيها لجهة نظرية صغيرة بل ربما تخاض تجربتها من فرقة او فرد كما هو التنشيد او الرسم او الفنون التشكيلية عموماً.

لكن الفن السابع- السينما- لا يمكن المناورة معها بهذه الادوات البسيطة لان اللعبة السينمائية معقدة وكبيرة لا تكفي الموهبة وحدها ولا التشجيع وحده لايجاد (سينما) قادرة على حمل الفكرة الاسلامية مع الخوض بها في تيارات الثقافات المختلفة في هذا العالم.

ولاوضح هذه الفكرة اذكر بتجربة فلم "الرسالة" الذي تضافرت فيه جهود عدة اقطارعربية واسلامية على مستويين فني ورسمي من اجل ايصال هذا الفلم الى درجة العالمية في مقابل افلام هائلة التكاليف انتجتها شركة انتاج هوليودية واحدة مثال فلم (روبن هود الذي انتجته (warner) بتكلفة وصلت اكثر من ٥٠ مليون دولار.

لكن هذه البهرجة والاتساع في الانفاق لن يكون عائقاً امام التحرك ان وجدت النية لاقتحام السينما...

وقبل ان يخطر سؤال: لم التركيز على السينما بالذات اجيب ان السينما والسينما المتلفزة اصبحت اكثر مجالات الفن الحديث تأثيراً على اذهان الناس لصفات كثيرة في طبيعة السينما مثل القدرة على استيعاب التكنولوجيا وتنوع المواضيع والقدرة على مخاطبة الخاص والعام والمثقف والامي وصارت السينما المجال المحظوظ باكبر قدر من التطور والاهتمام في هذا العصر في حين بقيت غيرها من مجالات الفن تراوح مكانها من التقليدية او العزلة عن هذا العصر لتنتظم جمهورها القليل ليزورها في مرات اشبه ما تكون بزيارة الاحياء لموتاهم.

عودة الى موضوعنا والى السؤال: من يعلق الجرس؟ هل يترك الاسلاميون المجال لسواهم ليفصلوا لهم الاثواب الفنية ويستلموها جاهزة وعندئذ لن يكون هناك مجال سوى الرفض او القبول دون اي تدخل، ام يخوضون التجربة من اولها قابلين على انفسهم لن يتجاوزهم الاخرون باضعاف الزمن كون تجربتهم قد سبقت على تجربة الاسلاميين بعقود عديدة.

لا شك ان تعليق هذا الجرس لن يكون سهلاً او بعبارة اخرى لن يكون الى تلك الدرجة من الجدية بحيث تنحصر البدائل بنحن او هم.. بل لابد من التروي والتبصر بهذا الطريق قبل خوضه، فيما ارى ان البدء السينمائي لابد له قبل كل شيء من موارد وان اي خوض فيه دون موارده هو كالصيد دون سلاح فالموارد واهمها المال هي شريان العمل السينمائي من ثم ياتي بعدها العوامل الاخرى كالجمهور وسواها... وابين كي لا يحدث الخطا في القصد، ان المال هنا مهم للخوض في السينما كعملية لانني افترض تسخيره للفكرة والمبادئ العميقة التي من اجلها كان، ان امتلاك الاسلاميين لهذه الموارد سيكفل في مرحلة البدء من التحكم بالعناصر الفنية الاخرى وبدرجة كبيرة حيث ان سوق الانتاج المحلي والعالمي يبدأ وينتهي من صاحب " ال الذي يبسط نفوذه لدرجة اختياره وتوزيعه ادوار العمل على من يشاء واستثنائه من يشاء.

ثم ياتي بعد ذلك دور تدريب الكوادر وتنمية المواهب النابعة من وسط الاسلاميين تنمية واعية قادرة تضمن ابناء الاكل من افرادها لانهم عندئذ اصحاب الفرصة وليس سواهم.

عند قراءة الخبر قال لي صديق: «اخشى ان يستغل الفلم (فلم احمد ياسين) لدس افكار من هنا او هناك فاجبته: وهل تتصور ان منتجه سيدفع تلك الاموال واسان حاله يقول: «قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا» ■

ابناء ابراهيم

٢ من ٢

■ د. محمد هلال

وفي الرد على النصارى تنزل الشطر الاول من سورة آل عمران الى الآية ١٢٠ وذلك بمناسبة القدوم الاول لوفد نجران وكان ذلك ما بين غزوتي بدر واحد حيث كانت شوكة المسلمين قد قويت بحيث سمع بها اهل نجران من النصارى وتشير الى ذلك الآية ١٣ من السورة ويرى الشلمغاني ان ذلك كان باتفاق تحالفي بين الدول النصرانية لمحاربة الاسلام (راجع المباهلة لماسينيون- دارالنهضة العربية- ١٩٦٤) (والسيرة النبوية لدروزة ص٢٣٧). وان احداث هذا اللقاء لتشكل نموذجاً للحوار بين الاديان كما يراه الاسلام. قال الواحدي في اسباب النزول: قدم وفد نجران وكانوا ستين راكباً ومنهم ثلاثة يؤول اليهم امرهم العاقب والسيد والاسقف.فدخلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى العصر فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله عليه السلام فقال: دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما: اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما منعكما من الاسلام سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولداً واكلكما الخنزير وشربكما الخمر قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه فقال عليه السلام: الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه قالوا بلى فقال الستم تعلمون ان ربنا حي لايموت وان عيسى اتى عليه الفناء قالوا بلى ... حتى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فنزلت الآيات ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المباهلة وهي قوله تعالى «فمن حاجك فيه» -اي في عيسى- «من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» الآية ٦١. فاستاذنوه الى غد لينظروا في امرهم فلما خلوا الى بعضهم قال لهم العاقب «يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمداً لنبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم -اي المسيح- ولقد علمتم ما لاعن قوم نبياً قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وانه للاستئصال منكم ان فعلتم «فاتوا رسول الله فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا الا نلاعنك وان نتركك على دينك ونرجع على ديننا. فوادعهم وعاهدهم.

وهذه الاحداث نموذجية في طبيعة الحوار والتعايش بين الاديان كما يراها الاسلام فالرسول عليه السلام سمح لهم بالصلاة في مسجده متجهين الى الشرق وهو يعلم انهم يسجدون للصليب ويدعون لله ولداً. ولكنه لم يميع في بيان حقيقة الفروق بين الدينين ولم يسمح لهما بالادعاء بانهما مسلمان حيث ارادا منذ البداية ان يقولا: لا تزاود علينا في الاسلام فنحن مسلمان مثلك بل قبلك. فمن التضليل الذي يحاوله البعض ان يوهم ان التعايش لا يتم بين دينين الا بتقديم تنازلات مبدئية او اعتراف بمقبولية الدين الآخر عند الله.

اللقاء والحوار يجب الا يمنع من قول الحقيقة والا فلن تكون له اية قيمة ايجابية. ويجب الاعتياد على تقبل الآخر كما هو دون ارادة اجباره او حمله على تبني موقف مخالف لموقفه الاصلي وهذا يختلف عن ارادة دعوة الآخر الى موقفه وليس بينهما تعارض فالدعوة اختيارية والحمل اجباري، التفهم العقلي قد يتبعه اعتناق مبدأ الآخر ولكن ذلك ليس ضرورياً . الضروري هو ان يمهد هذا التفاهم للتعايش دون ضغط او اكراه او تمييز مادي او معنوي اي تقبل وجود الآخر المخالف بما هو مخالف اي ان لا يقتضي ذلك الطلب منه ان يغير نظريته في سبيل تقبل وجوده وذلك على نفس المستوى الذي لا يجوز فيه التخلي او التنازل عن جزء من العقيدة في سبيل ارضاء الآخر.

وهنا ايضاً لا يمكن نقل السياق كاملاً وان كنا ندعو القارئ للرجوع اليه والى سياق سورة البقرة المذكور سابقاً ونجتزئ بهذه الآيات: «ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد» ١٩-٢٠. «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» ٣١. «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» ٥٩. «يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده» ٦٥. «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين»٦٧. «ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون» ٩٠ قال الشيخ بن عاشور في التحرير والتنوير : هم اليهود والنصارى فاليهود بعد ان امنوا بموسى كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفراً حين كفروا بمحمد والنصارى امنوا بعيسى ثم كفروا حين الهوه وعبدوه ثم ازدادوا كفراً حين كفروا بمحمد.

وهكذا تنقطع صلة اليهود والنصارى بابراهيم بسبب شركهم. لقد كان ابراهيم موحداً اما الديانتان النصرانية واليهودية فليستا كذلك - كما كانتا زمن الرسالة المحمدية وكما هما اليوم. وعلى هذا تقوم شهادة القرآن وشهادة الواقع. فاما شهادةالقرآن فقد استعرضنا جزءاً منها واما شهادة الواقع فتكفي مراجعة العهد القديم للتاكد من ذلك عند اليهود الذين جعلوايهوه الههم الخاص الذي سينتقم لهم من الهة القبائل الاخرى. يقول الاستاذ الفاروقي في كتابه السالف: ان من السخف بمكان ان نقر ادعاء اليهود بانهم موحدون. ان اله اليهود -كما تعرضه التوراة- في جميع هذه العصور ليس الهاً توحيدياً. لقد كان وثناً او اوثاناً وضعتها زوجة يعقوب تحت فستانها(التكوين ٣١) واصبح جنياً تصارع مع يعقوب وتغلب عليه يعقوب (التكوين ٣٢) ثم الهاً قبلياً ثم الاله الذي لا يعمل الا لليهود.. والصهيونية هي حركة هذا الاله في التاريخ) وقد عبد اليهود الهة اخرى وحتى اوائل القرن العشرين الحالي مثل الآلهة الانثى سابات والعشتروت والكروبيم والشخنية والماترونيت وليليت وارجع ان شئت مزيداً الى سهيل ديب في كتابه عن التوراة ص٤٦-٥٢ واسعد السحمراني في كتابه من اليهودية الى الصهيونية ص١٠٣-١١٢ والكتابان من طبع دار النفائس.

اما بالنسبة للديانة النصرانية فيقول القسيس دافيد بنجامين الكلداني الذي اسلم وتسمى بعبد الاحد داود في كتابه (محمد في الكتاب المقدس) ص٤٤: [الاعتقاد بان الله هو الاب والله هو الابن والله هو الروح القدس كفر صريح بوحدانية الله واعتراف متهور بثلاثة كائنات ناقصة وهي سواء كانت منفصلة او متحدة لا يمكن ان تكون الهاً حقيقياً. والرياضيات كعلم موضوعي تعلمنا ان الوحدة ليست اكثر من واحد ولا اقل وبعبارة اخرى لا يمكن ان يكون الواحد مساوياً لثلاثة لان الواحد هو ثلث الثلاثة وكذلك فان الواحد لا يساوي الثلث وبالعكس فان الثلاثة لا تساوي واحداً كما انه لا يمكن للثلث ان يساوي الوحدة].

واذا كان اليهود والنصارى -بسبب شركهم- لا ينتمون الى ابراهيم عليه السلام عقيدياً فانهم كذلك ليسوا من صلبه بيولوجياً. فاما اليهود فان ٩٢٪ من اليهود اليوم يتحدرون تاريخياً من سلالة الخزر ولا يمكن اثبات الاتصال السلالي للباقين بابراهيم سواء كانوا من الاشكناز الجرمان او السفارد اللاتين -راجع كتاب بنيامن فريدمان: يهود اليوم ليسوا يهوداً- دار النفائس. اما النصارى فلا يدعون لانفسهم نسباً بيولوجياً بابراهيم -فبينما كانت دعوة المسيح عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة «واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم»الصف ٦. وفي رواية متى عن المسيح (لا تسلكوا طريقاً الى الوثنيين ولاتدخلوا مدينة للسامريين بل اذهبوا الى الخراف الضالة من بني اسرائيل)، وسع بولص الدعوة بعد ان طور مفاهيمها على هواه لتكون للامم وقام الصراع بين حواريي المسيح واتباعهم وهم من سموا في التاريخ باليهود النصارى وبين الحزب البولصي الى ان انتهى رسمياً بانتصار الحزب البولصي بعد اكثر من ثلاثة قرون من الميلاد. ويقول المعلق على الطبعة الكاثوليكية للعهد الجديد -دار الشروق- : وجه يسوع الاثني عشر الى الخراف الضالة من آل اسرائيل في ايام اعلانه للبشارة ولكنه ارسلهم بعد قيامته الى جميع الامم.

على ان النسب البيولوجي لابراهيم، وللانبياء عامة، لو ثبت فانه لا قيمة له عند الله من وجهة نظر اسلامية لان الاصل في الاسلام هو المسؤولية الفردية (كل امرئ بما كسب رهين) الطور٢١، (ولا تزر وازرة وزر اخرى)الزمر٧، (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات١٣، (لا ينال عهدي الظالمين) البقرة ٤٥، وقد اورد العلماء طائفة صالحة من الاحاديث في تفسير هذه الآيات نسوق منها ما يلي: قال صلى الله عليه وسلم «من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه» رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة واحمد والدارمي. وروى البزار في مسنده من حديث حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون عند الله تعالى من الجعلان)وروى البخاري ومسلم عنه صلى الله عليه وسلم «يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئاً». ورغم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلف بعده -لحكمة ربانية واضحة- ابناء ذكوراً «ما كان محمد ابا احد من رجالكم» الاحزاب ٤٠ فقد حدد تحديداً واضحاً ليقطع كل لبس من هم اولياؤه ففي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاراً غير سر يقول: «ان آل ابي ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين». وقد تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه الذي انجبه حين علم انه عدو لله «فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه» التوبة ١١٤ وامر الله عز وجل نوحاً عليه السلام بالبراءة من ابنه الذي من صلبه عندما كفر واعلمه انه بكفره ليس من اهله «قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح» هود٤٦.

واذن فمن هم ابناء ابراهيم؟ ان ابناء ابراهيم هم حملة التوحيد الخالص المجاهدون ومنذ رسالة محمد (ص) فابناء ابراهيم هم المسلمون اتباع محمد (ص). والنص القرآني في ذلك واضح قاطع: «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا» آل عمران ٦٨ «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل» الحج٧٨. وليس بعد قول القرآن قول.

انها الرسالة الخاتمة التي لا يقبل الله من احد بعدها سواها. وانه الاسلام الواحد الذي لا ثاني معه وانه لا دين سماوياً الا الاسلام ولا ديناً موحداً الا الاسلام ولا ديناً ابراهيمياً الا الاسلام ولا اسلام بعد بعثة محمد (ص) الا كما جاء به محمد عليه السلام «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للكافرين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً» الكهف ٢٩ ، صدق الله العظيم. ■

سلام حتى الموت

[illegible]

شرق وغرب

مؤتمرات القاهرة ومهرجانات الاردن

■ ياسر الزعاترة ■

قبل شهور كانت القاهرة على موعد مع مؤتمر «الاقليات» الصهيوني الوجه واليد واللسان، اليست الصهيونية هي المعنية باثارة هذه القضية لزعزعة استقرار الدول العربية والاسلامية، واثارة كل النعرات الطائفية والمذهبية.

الذين اعطوا الموافقة على عقد المؤتمر وقتها كانوا يعلمون بان موضوع الاقباط كاقلية كان مطروحاً على جدول الاعمال، ولكنهم كانوا يظنون انه سيمر دون ضجيج، ولما فاحت الرائحة وثارت الضجة اضطرت الحكومة الى طي الملف بمنع انعقاد المؤتمر في القاهرة ولينتقل الى قبرص.

هذه الايام تستضيف القاهرة مؤتمراً لا يقل شبهة عن سابقه، وهو المؤتمر الدولي للسكان، فالاول كان صهيوني النزعة، اما الثاني فهو امبريالي سافر لان اهدافه لا تمت للانسانية ولا للتنمية بصلة، وان حاولت ان تستتر بمثل هذه المقولات.

لست هنا بمعرض مناقشة موضوع المؤتمرين، ولكننا نتساءل عن هذه الرسالة التي تضطلع بها القاهرة في ثوبها الرسمي، هذه الايام، والتي تتلخص في القيام بمهمة النظام الدولي الجديد وعلى راسهم الصهاينة في ضرب ارادة الامة واساس قوتها.

انها القاهرة في ثوبها الرسمي، وبدل ان تكون رائدة العمل العربي والاسلامي المشترك تتحول الى بوابة الاختراق لروح هذه الامة، ولكن هيهات والقاهرة في ثوبها الشعبي الجميل، مازالت امينة على دورها، رائدة في رفضها، وما يجري من رفض لمهزلة مؤتمر السكان لهو اكبر دليل على ذلك.

●●●

ما الذي جرى لهذا البلد؟... هل تحولنا الى شعب راقص، ام ان هناك من يريد ان يحولنا الى هذا الشكل، لندخل الزمن الصهيوني باستحقاقاته المطلوبة؟! جرش، الفحيص، الكرك، الازرق... وهات يا مهرجانات.

اليس الامر مثيراً للريبة حقاً، خاصة واننا نجد انفسنا امام تسوية سياحية، اكثر من كونها سياسية؟! هل المطلوب ان يتحول البلد الى نارليلي، ام الى مهرجان راقص؟ انه بالضبط ما يريده الزمن الصهيوني، ذلك الذي لا يعول على اقتيادنا من عقولنا، بل من غرائزنا، ويكفي ان نتحول الى جحافل من البشر نتمايل على ايقاع مغن تافه، لكي نصبح مشلولي الارادة، ونعلن انتحارنا للزمن الصهيوني.

ايها الرافضون لزمن الصهينة... مقاومة هذا العبث، جزء اساسي من مهمتكم، فتنبهوا ۞

مع استبعاد الاشتراكي

الآنسي يتحدث عن حكومة ائتلاف يمنية بين التجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي

صنعاء - قال مسؤول يمني كبير وعضو في التجمع اليمني للاصلاح ان الحزب يناقش مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح تشكيل حكومة ائتلافية جديدة يستبعد منها الاشتراكيون الجنوبيون الذين هزموا في الحرب الاهلية.

وقال عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الحكومة في مقابلة صحفية، يبدو ان الامور تسير باتجاه الائتلاف بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والاصلاح.

وقالت مصادر سياسية ان الاعلان عن الائتلاف الجديد سيتم قبل نهاية شهر آب الحالي.

ولكن الآنسي قال ان من الصعب تحديد اي موعد.

وقال الآنسي ان حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح يجريان مباحثات تهدف الى تحديد اساس واضح لعملية اتخاذ القرارات في الائتلاف الجديد لتلافي اخطاء الماضي.

وقال ان الحزبين لا يحاولان استبعاد الحزب الاشتراكي ولكن الحزب غير قادر بعد على تحديد موقفه.

واضاف ان الائتلاف الجديد ليس محاولة للاستقطاب. نحن ملتزمون بمبدأ التعددية ونظام تعدد الاحزاب.

وقال نحن لا نريد التدخل في شؤون الحزب الاشتراكي اليمني ولا نحاول اضعافه او تقليل دوره السياسي بل على العكس نحن نريد مساعدته للتغلب على مشاكله.

ونفى الآنسي ان مؤيدي حزبي الاصلاح والمؤتمر الشعبي يتنافسون على النفوذ في المحافظات الجنوبية والشرقية منذ الحرب.

وقال ان الشائعات عن هجمات واحتكاكات لا اساس لها. قد تكون هناك مشاحنات ولكننا متفقون على بذل جهود مشتركة في ازالة اي مثل هذه الجوانب السلبية أمنع تضخيمها.

واشار الآنسي الى ان المتهمات التي تواجه الحكومة الجديدة ضخمة وان الوضع الاقتصادي في اليمن هو اصعب المشاكل.

من ناحية اخرى قال وزير الداخلية اليمني المتوكل في اجتماع لكبار ضباط الشرطة والامن ان الحكومة تبذل جهوداً لحظر حمل السلاح في المدن بصورة نهائية واعادة تنظيم حمل السلاح المرخص في المناطق الاخرى.

وكان المتوكل قد قال في وقت سابق هذا العام ان في اليمن اكثر من ٥٠ مليون سلاح ناري في ايدي المواطنين ۞

مناشدة من اجل اطلاق سراح المحامي منتصر الزيات

لندن -- السبيل

لا يزال المحامي منتصر الزيات رهن الاعتقال دون محاكمة في احد سجون القاهرة منذ اعتقاله مع عدد من زملائه المحامين في الثامن عشر من ايار (مايو) ١٩٩٤ حينما كانوا يحتجون مع اعضاء نقابة المحامين على مقتل زميلهم المحامي عبدالحارث مدني على ايدي سجانيه اثناء التعذيب، وعلى الرغم من ان كافة المحامين الاخرين قد اطلق سراحهم، الا ان المحامي منتصر الزيات ظل رهن الاعتقال فيما يبدو محاولة من السلطات معاقبته على نشاطه في الدفاع عن الاسلاميين الذين يحكمون بتهمة العنف او الارهاب.

وتفيد المعلومات الواردة الى منظمة ليبرتي لحقوق الانسان من «مصادر قريبة من نقابة المحامين في مصر ان سلطات الامن المصرية كانت قد عرضت على المحامي الزيات اطلاق سراحه مقابل توقيعه على وثيقة يقر بموجبها بان المكالمات الهاتفية التي سجلتها السلطات من هاتفه الخاص لها كانت صحيحة، ولما وافق المحامي الزيات ووقع على الوثيقة تراجعت السلطات عن وعدها، واستخدمت الوثيقة دليلاً ضده، فقدم بناء عليه الى المحاكمة امام قاض خاص امر بحبسه لمدة ٤٥ يوماً قابلة للتجديد كلما انتهت وهكذا حتى اشعار اخر.

وناشدت ليبرتي منظمات حقوق الانسان ونقابات المحامين وكل المهتمين بقضايا الحريات وحقوق الانسان في العالم بذل الجهود من اجل رفع الظلم عن المحامي الزيات وحث السلطات المصرية على احترام معارضيها وصيانة حقوق البشر وحفظ كرامتهم.

ويذكر ان المحامي الزيات يبلغ من العمر الخامسة والاربعين، وهو متزوج واب لخمسة اطفال، وكان حتى لحظة اعتقاله من انشط اعضاء نقابة المحامين المصرية ۞

● تقرير مفصل عن مؤتمر الحزب في لندن ●

حزب التحرير يعتبر اقامة الخلافة الهدف المركزي والمُلح للمسلمين

لندن - خاص بالسبيل من عزام التميمي :

في اجواء نادرة لا تتوفر لحزب التحرير في اي مكان في العالم الاسلامي، هي اجواء الديمقراطية التي يرفضها الحزب ويعتبرها كفراً ونفاقاً، وفي ظروف امنة تضمن حق التعبير والتنظيم والتجمع والاختلاف، دعا حزب التحرير الى «مؤتمر الخلافة الدولي المسلم» والذي اشيع انه اضخم تجمع اسلامي يعقد خارج العالم الاسلامي.

بدأ شباب حزب التحرير في بريطانيا بالتحضير لمؤتمر الخلافة منذ مطلع هذا العام، ولم تسلم اشارة ضوئية او لوحة مرورية او ماسورة هاتف عمومي من ملصقاتهم التي تحمل كلمة (Khilafah) اي الخلافة وانتشر نشطاء الحزب في اماكن تواجد العرب والمسلمين يوزعون عليهم المنشورات الداعية للمؤتمر طوال تلك الفترة وحصل المؤتمر بشكل متواصل على دعم «اعلامي مجاني» من الصحف الموالية لاسرائيل وللجالية اليهودية وللشواذ جنسياً في بريطانيا بفضل ما ورد في بعض نشرات الحزب من حتمية ابادة اليهود على ايدي المسلمين وكذلك ابادة الشاذين جنسياً، حتى اذا ما حان وقت المؤتمر كانت وسائل الاعلام في بريطانيا قاطبة قد تهيأت لتغطية حدث «خطير» انذر اليهود منه وحذروا، وطالبوا بمنعه وعدم السماح للوافدين من خارج بريطانيا لحضوره بالدخول الى البلد، محاولين بشتى الوسائل الربط بين المؤتمر والخطر الاصولي المزعوم على الغرب، وخاصة ان موعد المؤتمر والتحضير له كان قريباً جداً من حوادث التفجير ضد أهـ اف اسرائيلية ويهودية في الارجنتين وبريطانيا.

ولكن لم تجد محاولات اليهود تلك نفعاً لان «الديمقراطية» البريطانية تكفل لحزب التحرير- كما تكفل لغيره- حق التعبير عن رايه سلمياً كيفما شاء، وكذلك باءت محاولات مجلس حي برينت- الذي عقد المؤتمر في قاعة تقع ضمن حدود بلديته- لاقناع وزير الداخلية بمنع المؤتمر بالفشل، وعقد اللقاء المنتظر في موعده كما كان مقرراً، اي في السابع من آب (اغسطس) ١٩٩٤، وقد نقل عن بعض زعماء الحزب سعادتهم بالتغطية الاعلامية السلبية التي سبقت انعقاد المؤتمر لاعتقادهم بانها ستحفز عدداً اكبر من ابناء الجالية المسلمة حضور المؤتمر ولو لمجرد التضامن مع المسلمين ضد اليهود والصليبيين على حد قولهم.

ولا شك في ان المؤتمر حصيلة جهد مكثف استمر اكثر من عشرة اعوام بزعامة امير الحزب في بريطانيا عمر فستق الذي يدعى في اوساط الحزب «عمر بكري» وثمرة من ثمار نشاط فئة تمكنت خلال سنوات قليلة من فرض سيطرتها على كثير من الجمعيات الاسلامية الطلابية في مدينة لندن اثر تراجع نشاط التيار الاسلامي الوسطي نتيجة تقلص عدد الطلاب العرب الدارسين في بريطانيا، الا ان اندفاعة الحزب بدأت في الانحسار لاسباب عديدة.

التقديرات في مجملها رجحت ان الحضور كانوا بين الاربعة والستة الاف، ومع ذلك اعرب «عمر بكري» عن سعادته بان المؤتمر «رغم تآمر اليهود قد انعقد» وكان ضيف المؤتمر الرئيس هو المدعو «ابو طلحة» من الاردن، والا ان اول المتحدثين كان عبدالله كايش من البوسنة الذي تحدث عن تاريخ الاسلام في البوسنة وما يتعرض له المسلمون هناك من عدوان، ثم تلاه ابو طلحة الذي تحدث عن «صحوة المارد» مؤكداً ان الخلافة لا تتحقق الا بعد ان يطاح بالحكام الحاليين للعالم الاسلامي وبعدما يتم توحيد الامة الاسلامية، مخالفاً بذلك ما ورد في العدد الاخير من مجلة «الخلافة» الناطقة باسم الحزب- والتي وزعت اعدادها في المؤتمر- من ان الوحدة لا تتحقق الا بعد ان تقوم الخلافة، ومع ذلك طمان ابو طلحة الحضور الى ان الخلافة وشيكة القيام؟

وقد اجمع عدد من الذين حضروا المؤتمر على ان المتحدث الوحيد من خارج الحزب الذي تمت دعوته للمشاركة هو الدكتور اسرار احمد امير التنظيم الاسلامي في الباكستان، وهو خطيب مفوه تحدث عن ضرورة البدء بالنفس اصلاحاً وتربية في سبيل الوصول الى الغاية المنشودة مؤكداً على اهمية غرس الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى ضرورة دراسة واستيعاب سيرته وسنته صلى الله عليه وسلم في النفوس، وهذه لغة غريبة على منتسبي حزب التحرير وربما كانت السبب في نزول كل من عمر بكري ونائبه فريد قاسم عن منصة الحفل بحجة التوجه الى الصحفيين بينما كان الدكتور اسرار لا يزال واقفاً يخطب، وربما كانت السبب ايضاً في اختزال المدة التي كانت مقررة لكلمته الى النصف.

تحدث بعد ذلك «جمال هارون» القادم من كندا الذي المح الى ضرورة اقناع الاقارب والمعارف بالانتساب الى القوات المسلحة في الاقطار الاسلامية تمهيداً لتغيير الامور عندما تحين اللحظة المناسبة، وكانت تلك اقرب اشارة في المؤتمر الى ما يمكن ان يعتبر تعبيراً عن الاسلوب المقترح للوصول الى تحقيق الشعار، اي اقامة الخلافة، وجاء في ختام المؤتمر دور عمر بكري الذي كان من المقرر ان يتحدث حول «مستقبل المسلمين في الغرب: دورنا ومسؤوليتنا»، الا انه تكلم كلاماً عاماً حول تجربته مع الجالية المسلمة منذ ان حط بالاراضي البريطانية عام ١٩٨٤ قائلاً: كان المسلمون في ذلك العام مشغولين بقضية ختان الغلمان، وفي العام ١٩٨٥ انشغلوا بقضية ختان الفتيات، والان في عام ١٩٩٤ اراهم منشغلين بقضية اللحم الحلال، وانا اقول ان عليهم ان يتحدثوا حول الكتب الحلال، والدراسة الحلال والمدارس الحلال»، وانفض مؤتمر الخلافة وانفض الجمع دون ان يحصل الذين جاءوا سعياً وراء معرفة اسلوب حزب التحرير في اقامة الخلافة على جواب شاف، ولكن الذي سمعوه كان تاكيداً على اهمية السعي الى اقامة الخلافة، واما الوسيلة الى تحقيق هذه «الغاية المركزية والملحة» فظلت مبهمة، وخرج المؤتمر بتوصيات ثلاث هي:

١ - اعتبار اقامة الخلافة الاسلامية هي الهدف المركزي والملح للمسلمين.

٢ - الدعوة الى تحرير كافة الاراضي الاسلامية واعادة دمجها في عالم المسلمين

٣ - ضرورة حل جميع الازمات التي يواجهها المسلمون من قبل المسلمين وحدهم وعلى اسس اسلامية.

وذهب منتسبو الحزب الى تخطئة كل من يقوم بعمل منظم بهدف خدمة مصالح المسلمين بحجة تعطيل قدوم الخلافة، ويدخل في هذا النطاق تنديدهم بمن يدعون لدعم الجهاد في البوسنة او في فلسطين و في كشمير او في غيرها، وكذلك انتقادهم للهيئات الخيرية الاسلامية التي تجمع التبرعات وتمول المشاريع لنجدة المتضررين من ابناء المسلمين في مختلف بقاع الارض، وقد بالغ بعضهم في اظهار العداء والخصومة للتجارب الاسلامية في الحكم وخاصة في السودان، حيث نظمت مجموعة من افراد الحزب قبل اسابيع في لندن ندوة خاصة حول كفر النظامين السوداني والايراني، وقد نقل عدد غير قليل من الناس عن امير الحزب قوله في محاضرة عامة ان الدكتور حسن الترابي يعمل لصالح المخابرات المركزية الامريكية، وان المرحوم عبدالله عزام كان ضابطاً في احد اجهزة المخابرات العربية.

وتجدر الاشارة الى ان انعقاد المؤتمر يعتبر خروجاً عن الخط التقليدي لحزب التحرير في بريطانيا الذي كان حتى وقت قريب يرى عدم جدوى المؤتمرات وينقد على التيارات الاسلامية الاخرى انشغالها فيما لا طائل منه، حتى ان مجلة «الخلافة» اوردت في عددها الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ قولاً ماثوراً لرئيس الوزراء البريطاني السابق تشيرشيل نصه:« اذا شئت ان تزيد المعاناة فعليك بتنظيم المؤتمرات».

خرجت صحف اليوم التالي لانعقاد المؤتمر بتقارير مقتضبة ابرزت خبر تجمهر اعداد من اللواطيين واليهود امام قاعة المؤتمر لتسجيل احتجاجهم عليه، وركزت على الاسلوب غير اللائق في التعامل مع الصحفيين الذين استاؤوا من العبارة التي كان يرددها امير الحزب باستمرار في خطابه معهم قائلاً:« نحن لسنا راضين عنكم». ۞

■ بعد سقوط الشيوعية ■

جمهورية اوكرانيا ومحاولة العودة للهوية الاسلامية

● انخفاض اعداد المسلمين الى النصف وانقراض عائلات وقرى بالكامل بسبب عمليات القتل والتهجير التي قامت بها الشيوعية ضد المسلمين ●

اوكرانيا - خاص بالسبيل -

اوكرانيا، هي احدى البلدان التي كان للاسلام فيها صولة وجولة رغم ان الكثيرين يظنون انها جزء لا يتجزا من الامبراطورية الشيوعية، وانها ما زالت متمسكة بشيوعيتها رغم استقلالها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

وسيستغرب هؤلاء عندما يعرفون ان اوكرانيا ظلت تابعة للخلافة الاسلامية حتى عهد ليس ببعيد اي حتى نهاية الدولة العثمانية.

لمحة تاريخية

تقع جمهورية اوكرانيا في الجزء الشرقي من اوروبا وهي محاطة شرقاً وشمالاً بجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية روسيا البيضاء، وغرباً بكل من بولندا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وملدافيا اما جنوباً فتقع على البحر الاسود. يبلغ عدد سكانها حسب آخر احصائية (عام ١٩٩٠) ٥١,٩ مليون نسمة على بقعة مساحتها ٦٠٣,٧ الف كم مربع، وهي غنية بالامكانات الزراعية والموارد المعدنية.

المهم في الامر ان عدد المسلمين فيها يبلغ ١,٥ مليون نسمة يتمركزون بشكل رئيسي في جزيرة القرم الاسلامية وبدراسة تاريخية لاوكرانيا يتبين ان الاسلام ليس ديناً دخيلاً عليها حيث تدل الدراسات على ان هذا البلد كان ضمن السيادة العثمانية مدة طويلة من الزمن وتشكلت مملكة اسلامية في العصور الوسطى في شبه جزيرة القرم امتدت حتى بسطت سيطرتها على كافة اراضي اوكرانيا .

ولكن مع انحسار الخلافة الاسلامية العثمانية وتراجع المد الاسلامي بدأ الاسلام يخرج من اوكرانيا شيئاً فشيئاً حتى كان احتلال شبه جزيرة القرم الاسلامية على يد روسيا القيصرية في اواخر القرن التاسع عشر، واعطيت فيما بعد هدية لجمهورية اوكرانيا.

وبعد ان سقطت الخلافة الاسلامية في القرم وسيطرت الشيوعية عليها عانى المسلمون - وقد كانوا يشكلون الغالبية العظمى- اشد الوان العذاب على يد الشيوعية حيث قتل وشرد الكثير منهم وهدمت بيوتهم وحولت مساجدهم الى كنائس ، ويذكر ان اكبر كنائس كييف (العاصمة) وهي كنيسة (فلاديمير سكي سابور) كانت اصلاً مسجداً.

اثناء الحرب العالمية وبالتحديد في عام "١٩٤٤" اصدر ستالين مرسوماً اتهم فيه مسلمي القرم بالخيانة والتعامل مع الالمان وحكم عليهم التهجير الى سيبيريا واوزبكستان «ليموتوا هنالك برداً وجوعاً وعطشاً وهم بلا ماء ولا طعام ولا مسكن».

وعندما يستفز الشيوخ هنالك ممن جاوزوا الخمسين عاماً ذاكرتهم ويروون جزءً من ماساتهم يذكرون ان الجيش الروسي كان ياتي القرى ويحاصر المسلمين فيها ثم يامر اهلها بالخروج منها خلال نصف ساعة ثم يحرقون القرية بمن بقي فيها. ومن استطاع منهم الخروج كان يساق الى القطارات ويوضعون في عربات المواشي ويسحقون لمدة اسبوع من دون طعام ولا شراب ويلقون في صحراء سيبيريا واوزبكستان. والنتيجة الطبيعية بعد هذه الماساة موت اعداد كبيرة اما من الجوع والعطش او المرض الامر الذي ادى الى انقراض عائلات وقرى بالكامل، و ادى الى تناقص عدد المسلمين منذ ذلك الوقت الى النصف حيث اصبح عددهم ١,٥ مليون بعد ان كانوا (٣) ملايين.

اما الآن فقد استطاع حوالي ٣٥٠ الف من المهجرين العودة الى بلادهم بعد انتهاء الاحتلال الشيوعي برغم العراقيل والصعوبات التي تفرضها السلطات الاوكرانية على المسلمين كمثل حرمانهم من نقل اموالهم الى جمهوريتهم (القرم الاسلامية) او استعادة بيوتهم واراضيهم التي اغتصبت.

العمل الاسلامي في اوكرانيا

يتوزع المسلمون الآن على كل مدن اوكرانيا ويتمركزون في جزيرة القرم ويواجهون ظروفاً سيئة بسبب الاضطهاد الموجه لهم كمسلمين، ومهما يكن سوء احوال المسلمين بعد سقوط الشيوعية فلن يكون اكثر سوءً من حالهم في ظل الحكم الشيوعي. فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وباستقلال اوكرانيا توفرت مساحة ضيقة من الحرية يستطيع من خلالها المسلمون مزاولة عباداتهم وشعائرهم حيث اعيدت عملية بناء المساجد وازداد توجه الناس اليها وبدات ترى حركة اسلامية وبالذات في الاوساط الطلابية لم يكن لها اثر في السابق وانتشرت المراكز والمدارس الاسلامية التي تعلم القرآن واللغة العربية.

ويقوم الآن اتحاد الطلاب المسلمين (المنار) بعبء كبير من العمل الاسلامي كاقامة المخيمات الكشفية والندوات والمؤتمرات والمحاضرات والمهرجانات الفنية والثقافية.

العقبات والعوائق

بالرغم من تفكك الاتحاد السوفياتي الا ان الشيوعيين ما زالوا يسيطرون على مراكز القوة في اوكرانيا بدعم وتعاون من اليهود. . يقومون باعاقة المشاريع الاسلامية والدعوية وقد استطاعوا تاخير انشاء اتحاد الطلاب المسلمين لمدة عامين بعد ان فشلوا في القضاء عليه ويقوم بالتضييق على المسلمين في معاشهم وقد نجحوا في فرض ظروف صعبة في القرى والمناطق التي تقطنها مسلمون منعوهم من العمل في سلك الحكومة. كما حاولوا الحيلولة دون عودة كثير من المسلمين الذين هجروا عام ١٩٤٤ الى بلادهم.

من جهة اخرى يعملون ضمن مخططات مدروسة ومعدة باتقان لنشر الاباحية والفساد بين ابناء وشباب المسلمين.

هذا فضلاً عن دعمهم السافر للفرق الاسلامية المنحرفة بتقديم الدعم والحماية والغطاء القانوني لاعمالهم اضافة الى الدعم المالي في سبيل دفع الناس الى فرق لا تمت للاسلام بصلة بل وتحارب بنفسها الاسلام باثارة الخلافات والفتن في العقيدة وزعم كفر كثير من علماء المسلمين.

رغم ذلك فقد اثرت عودة الاسلام الى اوكرانيا حديثاً على السياسات الداخلية والخارجية لسلطة اوكرانيا واثرت كذلك على دافع المسلمين في كافة جمهوريات الاتحاد السوفياتي (سابقاً) وجمهوريات اوروبا الشرقية. على الرغم من كل العقبات والعوائق الموجهة لاعاقة انتشار الاسلام من جديد هنالك ۞

عابر سبيل

اكاذيب الامريكان

■ طلعت شناعة

وهذا فيلم اخر ضد العرب وضد المسلمين، وهذه المرة بطولة النجم الشهير «ارنولد شوارزينجر» صاحب العضلات المفتولة ومن انتاج شركة «فوكس» الامريكية وعنوانه «اكاذيب صادقة».

ويبدو ان الامريكان رغم انهم يمتلكون «الاواكس» و «المواكس» و«البواكس» «وكل اجهزة الرقابة والمراقبة لامة لا اله الا الله، وكافة الامم، الا انهم لا يميّزون بين العرب والاتراك ولا بين العرب وسكان بلاد فارس، فجميعهم - عند العم سام- مغفلون او ارهابيون.

وهنا بيت القصيد... او مضمون الفيلم.

السينما الامريكية التي تؤكد في كل فيلم «النموذج» الامريكي «السوبر» الذي يقهر ولا يقهروحتى عندما حاولت مجموعة من العرب التظاهر ضد الفيلم الجديد، اصدرت الشركة المنتجة ان الفيلم ليس ضد العرب وهو مجرد قصة خيالية مغامراتية.

بل ان الشركة نفسها تبرّر ذلك بان بطل الفيلم مقرّب جداً من الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، قاتل الآف العراقيين في رحلة عاصفة الصحراء.

هل اقتنعتم ان الفيلم ليس ضد العرب ولا حتى ضد المسلمين بدلالة صداقة بطله ببطل عاصفة الصحراء؟ نحمد الله انه ليس صديقاً لاسحق رابين ولا لشارون.

قصة الفيلم الذي سرعان ما سيصل شاشاتنا في الاردن والعالم العربي: مطاردة بين عصابة تسعى لتدمير كل ما هو امريكي يطاردها احد رجال المخابرات الامريكية - اياها-.

رئيس العصابة مثل دوره آرت مالك وهو ممثل مغمور من اصل باكستاني يعيش في لندن.

ثمة كلمات ينطق بها افراد العصابة باللغة العربية وهي «بسرعة.. يا الله ... يا الله».

بعد كل هذا هل صدقتم «اكاذيب الامريكان» «الصادقة» كما هو اسم الفيلم؟

ام أننا سننتظر تاكيداً اخر؟ ۞

الامم المتحدة تقترح انشاء مجلس تنسيقي بين دول المنطقة للسيطرة على الموارد المائية

لندن - من احمد عبدالقادر- قدس برس

اقترحت لجنة تابعة للامم المتحدة قيام الية تتولى مهمة تنسيق وادارة الموارد المائية على نطاق اقليمي في منطقة الشرق الاوسط وغربي اسيا، وتقدمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا «الاسكوا» باقتراح مفصل لانشاء «مجلس اقليمي للتنسيق في مجال الموارد المائية» يقوم بدور حيوي في مجال تخطيط الانشطة المقبلة، وتنسيق المشاريع الجارية ومعالجة المشكلات القائمة والمحتملة التي تواجه المنطقة.

وبحثت اللجنة في تقارير خاصة حصلت وكالة «قدس برس» على نسخة من اربعة اهداف رئيسية للمجلس المقترح تشمل «تنسيق سياسات وبرامج الموارد المائية للمنظمات الدولية والاقليمية والثنائية، وتوفير الدعم لبلدان المنطقة، وصياغة انشطة مقترحة حسب الحاجة، اضافة الى «تشجيع التعاون الاقليمي ودون الاقليمي في القضايا المشتركة او في حال مكافحة الاثار السلبية الناتجة عن تنمية الموارد المائية».

ومن الاهداف الاخرى لتاسيس المجلس «توفير [illegible] لتشجيع الحوار وتبادل الاراء بشأن القضايا المشتركة بين الدول، ودعم تطوير الاليات المؤسسية لتنسيق ادارة الموارد المائية على مستوى الاحواض» الى جانب القيام بشكل دوري باستعراض التقدم الذي يتم احرازه في مجالات برامج المياه العذبة للخطط المقررة للقرن الحادي والعشرين.

وقال التقرير انه «سيكون من المفيد لجميع الاطراف المعنية ان يعمل على تنسيق المهام التي تضطلع بها عناصر مشتركة» واضاف ان التعاون والتنسيق «سيعززان عملية نقل التكنولوجيا ويشجعان البحث المشترك» مشيراً الى ان مجلس التنسيق «سيكون بمثابة مركز لتبادل المعلومات بين الدول الاعضاء ووكالات الدعم المتعددة الاطراف والثنائية والمنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية» ورجح بان فعاليته في تنفيذ الخطط والبرامج ستكون كبيرة «اذا كانت له صلة وثيقة بهيئات وعمليات اتخاذ القرارات في منظومة الامم المتحدة».

وفي مجال التخطيط للسيطرة على المياه قال تقرير «الاسكوا» ان مجلس التنسيق المقترح «سيساعد الدول على وضع استراتيجيات طويلة الاجل لتلبية طلبات السكان الذين يتزايد عددهم بسرعة» كما يساعد الحكومات على تقييم مجموعة متنوعة من الترتيبات المؤسسية للتخطيط اللامركزي» اضافة الى اجراءات تحليل شامل لتنمية موارد المياه.

وحث التقرير على «تعزيز النظم القائمة لنقل التكنولوجيا في مجالي تقييم ادارة الموارد المائية واستخدام اساليب المحاكاة لتحليل نظم المستودعات المائية الارضية، واستحداث طرق للتوقيع ونماذج للتخطيط الاقتصادي» ودعا الى ايجاد مصادر جديدة لامدادات المياه» مشيراً الى ان ذلك يتطلب «بذل جهود مكثفة في مجال البحث التطبيقي».

وتعهدت اللجنة التابعة للامم المتحدة بان يتولى المجلس التنسيقي «تعزيز القدرات التكنولوجية والمساعدة في نقل ونشر المعلومات والخبرة الفنية، والطرق غير التقليدية لتوزيع قاعدة الموارد مثل تحلية المياه، واعادة استخدام المياه».

واقترحت اللجنة ان يكون موقع المجلس خلال السنوات الثلاث الاولى في مقر «الاسكوا» للاستفادة من امكاناتها المتاحة، على ان يتم في الاجتماع الثالث للجمعية العامة للمجلس اتخاذ قرار بنقل مقر المجلس الى اي دولة عضو ترغب في استضافته.

وتضم عضوية المجلس الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، وممثلي المنظمات الاقليمية والدولية والوكالات المانحة، ولا تشارك «اسرائيل» حالياً في اللجنة الدولية.

ويحوي المجلس ثلاث هيئات رئيسية، هي الجمعية العامة التي تجتمع مرة كل عام، واللجنة الاستشارية المؤلفة من عدد من رجال الاختصاص، وممثلي المنظمات المعنية بانشطة المياه، والامانة العامة التي تتولى تنظيم الاهداف والاستراتيجيات واعداد التوصيات وتنظيم فريق كامل متخصص في مجالات البرامج ذات الاولوية التي تقترحها الجمعية العامة للمجلس ۞

لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

تسجيلات خصاونة الاسلامية
احدث التسجيلات الاسلامية
الزرقاء - شارع شامل/ ت: محل ٩٠٥٧٩٧ منزل: ٩٨٧٢١٩

عسل التقوى
عسل . عطارة . مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت:المنزل ٩٩٦٥٩٨

ملبوسات مزيون
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٢٢٨٧

محلات مرقه بفرعيها
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٣٢٥٣ (الزرقاء)

محلات الشلبي
احدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر ت: ٩٨٣٥٦٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلباب اشاربات خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

تسجيلات التقوى الاسلامية
حلة جديدة — خدمات متجددة — اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة
ت : ٢٧٧٤٠٥

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٢

مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٢٣٤

مؤسسة المهندس احمد ابو خرمة للمقاولات

معرض أم القرى
بجانب المستشفى الاسلامي
١٠٪ خصم لحامله

متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية
الزرقاء - مدخل المخيم

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
جلباب — عباءات — اشاربات
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء شارع فيصل سوق ارسلان

ازياء ميسون هان
احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢ ت ٦٦٠٧٧٨

شركة حسن قنديل واولاده
الزرقاء - الجبل الابيض - ت : ٩٩١١٥٢

شركة قواديس
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي ت : ٩٨٠٠٦٨

منجرة عجوة
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي- مخزن ٢٨
احدث موديلات النجارة العربية والاجنبية

محلات خازر للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة ط٢ ت ٦٩١٦٣٦

مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤ مكتب ٤٠٣ هاتف ٦٩٤٢٠٨

ازياء الركن الاسلامي
جلابيب - عباءات اشاربات
اطقم صلاة - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية
عمان - سوق الحميدية - ت : ٦٣٠٩٠٦٩

النورس للزي الشرعي
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
جبل الحسين مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
هنا الجودة والسعر المميز
صويلح - ش الاميرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

بوتيك احمد
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
نتميز بما هو افضل
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

معرض المنارة — مشغل الشراع — معرض المنارة
جلباب عباية — اشارب تنورات
للالبسة الشرعية والجاهزة
جملة — مفرق
عمان - مجمع زريقات التجاري - سقف السيل ٦١٧٨٠٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف : ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب مسبلية الرازي

مملكة السجاد
سجاد موكيت
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٣٧ فاكس : ٦٢٨٣٦٢

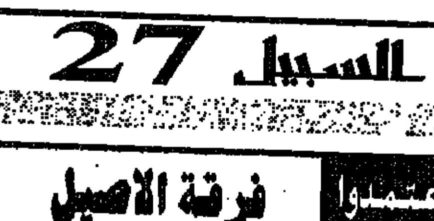
ازياء نيرمين
احدث الموديلات الستاتية
جهازات عرايس
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

مطعم طيبة — ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدقة الجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل
الزرقاء - ت : ٩٠٢٨٧٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي
فرع اول : الزرقاء شارع السعادة عمارة الضمان الاجتماعي
فرع ثاني : الزرقاء سوق ارسلان ت : ٩٠٤٨٩٤

مكتبة الكلمات — مكتبة جنة النعيم
كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩



قريباً جداً — البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي — في عمان

مكتبة دار الوراقين
قرطاسية — مكالمات دولية — تصوير
اشرطة — كتب — تجليد — ترجمة
الجامعة الاردنية - مقابل الباب الرئيسي ت : ٨٢١٥٤٧

تسجيلات شادي الإسلامية
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
شادي
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤فاكس:٦٤٧٣٧١ ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨

فرقة الاصيل الاسلامية
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون ٨٩٦٨٠٠ (زياد)

محمود الطرايرة للأدوات المنزلية
عمان - شارع سقف السيل ت:٦٣٧٥٨٧
اسعار خاصة لمن يحمل هذا الاعلان

اسماء الفائزين بمسابقة
شريط اطفال الاسلام

الاء جابر او سنينة
ليث طاهر ابو محفوظ
ياسين ابراهيم الشقارنب
محمد عبدالله جبريل
موسى مهند جبيكات
نسيم عفيف عايش
طارق باسل قلاجو
علي محمد نويران
ايمان حسين محمد علي
مالك كاظم القبج
هبة ناصر محمد
عبدالرحمن محمود السرطاوي
ريما عايد المجالي
ايهاب محمد الشويكي
محمد يس رجا عبدالله
خلدون احمد خريسات
عبدالله عمر صبري
محمود محمد ابو رحيم
بنان محمد السعيد
منذر طارق عبد الله

بيان هاني الشويكي
رائد عبدالقادر عبدالله
معتصم محمد نيروخ
علي عبدالحميد اليعقوب
محمود حاتم الحموري
محمد احمد ابو عميرة
ياسين المجذوب
ضحى محمد سمور
ناريمان ياسين ارسلان
منار عصام حمدان
احمد عبدالله مقداد
عبدالرحمن ياسين ارسلان
عادل عفيف سمور
زيد ابراهيم بشير
اخلاص اديب بشير
امل فائق سرسك
عبادة علي غيث
ايمان انور شريف
شادية بسام سرسك

■■ يرجى من الفائزين مراجعة مقر تسجيلات ابن الجوزي الاسلامية (شارع الجامعة - مقابل كلية الزراعة) او الاتصال على هاتف رقم :٨٣٠٧٩٧ اعتباراً من يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٩/١ لاستلام جوائزهم.
■ شكر خاص لاولياء الامور الذين ساهموا بآرائهم واقتراحاتهم.
■ تم اعتبار جميع المشاركين من ضمن الفائزين بغض النظر عن الاجابات علماً بان اخر موعد للاشتراك قد مدد حتى بداية العام الدراسي.

● مع تحيات : تسجيلات ابن الجوزي الاسلامية ومؤسسة دار الادب للاعمال الادبية ●

وداعاً اخي «حذيفة»

وداعاً اخي حذيفة، وداعاً يا اخاً احببنا واحببناه في جلال الله، وداعاً يا اخاً احب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، وداعاً يا اخاً لم يهن له رؤية الاقصى تحت ايدي الغاصبين، وداعاً يا اخاً غضب قلبه وعقله لبيع فلسطين، وداعاً يا اخاً ما ترك طريقاً الا وحاول سلوكه من اجل الدخول الى فلسطين والاستشهاد على ثراها الطهور.

رحمك الله يا «حذيفة» وهنيئاً لك دموع اخوانك التي بللت قبرك والذي لا يدل الا على كبرك في نفوسهم، وكل الذي اقوله لك يا اخي الحبيب ذلك الدعاء الذي كتبته لاخ لك في الله ذهبت لزيارته وقد كان مريضاً فكتبت له قائلاً: «... حتى ان الشوكة يشاكها المؤمن لتكفر عنه سيئاته، فقل الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه على ما دار وجرى، والله احمد على ما يسّر وسبحان الله الذي لم يتخذ صاحباً ولا ولداً، اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى ان تجعل مرضي طهوراً لي من الذنوب وان تجعل لي الشفاء وان تغفر لي ولاخواني الذين احبهم فيك والذين يحبونني فيك» بهذه الكلمات كنت تدعو لاخ لك وهو مريض او ليس علينا نحن حق وواجب بأن ندعو لك الان وانت بامس الحاجة للدعاء.

■■ احباؤك في الله......

بسم الله الرحمن الرحيم
المهندس سليم العواد ينعى بمزيد من الحزن والاسى الفقيد الغالي
«حذيفة ابراهيم المشوخي»
ويدعو الله ان يدخله الجنة وان يلهم اهله الصبر والسلوان،
انا لله وانا اليه راجعون

المثالي للتصوير الشرعي
فن وعراقة في عالم التصوير
هدية خاصة للعروسين
تصوير وتحميض الافلام بايدي نسائية أمينة
تصوير حفلات شرعية رجالي ونسائي
مقابل الباب الرئيسي للجامعة الاردنية
مجمع حسن شحرور ط١ مكتب ٨ هاتف ٨٣١٣٢٦

«مشاركة الاسلاميين في السلطة»
موضوع ندوة دولية عقدت في لندن

اوراق متخصصة في قضايا
الديمقراطية — المشاركة في الحكم — التعددية

لعلماء ومفكرين اسلاميين وغربيين:
راشد الغنوشي ، حسن العلكيم ، سليم العوا، جون كين، ارنست غيلز، فرانسوا بورغات، عبدالله العكايلة، مصطفى علي، ناصر الصانع، نصر طه، انور هدام، رشيد بن عيسى، كمال هلباوي، عصام العريان.

مشاركة الإسلاميين في السلطة

اعداد : عزام التميمي
يطلب من مكتبة دار عمار / ت : ٦٥٢٤٣٧
او مكتبة المنار / ت : ٦٦١٠٣٢

تعلن مدارس جبل الاميرة رحمة الخاصة
بسم الله الرحمن الرحيم
الى اهالي الزرقاء الكرام
عن استمرار التسجيل للطلاب القدامى والجدد في فرعيها الثانوي والاساسي والروضة على النحو التالي

الفرع الثانوي من الاول الاساسي حتى الخامس مختلط من السادس حتى التوجيهي الادبي والعلمي اناث فقط	الفرع الاساسي من الاول حتى الرابع مختلط والخامس والسادس والسابع ذكور فقط	فرع الروضة بستان تمهيدي
الزرقاء جبل الامير رحمة شارع المهدي هاتف ٩٠٦٦٨٥	الزرقاء - جبل الاميرة رحمة خلف مركز امن الحسن هاتف ٩٨١٢٧٠	جبل الاميرة رحمة - قرب الدوار هاتف / ٩٠٦٦٢٣

■ الدوام يومياً : من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية ظهراً
■ المواصلات مؤمنة الى جميع انحاء الزرقاء وياجوز وبيرين والهاشمية

ردود سريعة

الاخوة :وليد ابو عبده / الزرقاء، عمر جبر، زياد العامري، الاخ غيور— بشرى وبشار الجيتاوي/ناعور، محمد انور، كامل كمال كامل/ الارض المحتلة، الاخت اسماء الغرايبة.

رسائلكم واسهاماتكم وصلت، والصالح منها في طريقه للنشر واعذرونا لبعض التأخير بسبب غزارة الانتاج وكثرة الآملين. اهلاً بكم.

■■ ملحوظات مهمة

يا اخوتي وابنائي .. بالرغم من اشاراتنا الكثيرة على هذه الصفحة الى كثير من الامور التي يجب مراعاتها لنتمكن من نشر اسهاماتكم، فانه ما زال الكثيرون لا يراعون تلك الاشارات والملحوظات فيكتبون على وجهي الورقة، ويكتبون على اوراق (خنفشارية) وخطهم مثل اوراقهم ولا ينظمون كتاباتهم وكأنهم يكتبونها مرتكزين الى كومة من القش، ثم يكتبون باسماء مستعارة دون ذكر الاسم الصريح ولا يذكرون التاريخ، كذلك يبعثون لنا نسخاً كربونية او صوراً لكتاباتهم او يرسلونها بالفاكس.

كل هذا يا اخوة يعطل نشر اسهاماتكم، فمن يفعل ذلك فلا يسألنا عن رسالته مع اننا نقول لكل واحد فيكم ان رسالته وصلت وننبهه للملحوظة التي تعنيه.. لذا نريد الاستجابة لما يطلب منكم فعله والغاية هي صقل مواهبكم وخدمتكم اولاً واخيراً.. واهلاً بكم جميعاً ۞

آه يا قلبي

■ سليمان الازايدة

يا ظلام الليل بارحْ وانحسرْ !
يا معين الحزن كفكفْ واندثرْ !
ما عساهم رهنَ ضعفٍ فاعلين ؟!
وزمانٌ عُدَّ فيه الاكرمين
مَن خلا مِنْ أيِّ حبٍ للبشرْ
حيثما حلَّ اتى منه ضررْ
ويحَ ضرٍ مسَّ في ظرف عسيرٍ
في خضمِّ الواقع العاتي المرير
هذه الالام والدمعُ السخينْ
طاغيات بينما جندُ السفين
ليس هذا خبطَ ياسٍ او خورْ
بل حضورٌ مشربٌ حجمَ الخطرْ
فانظروا طول مسافات الطريقْ
ويميل الركبُ عن نهجٍ وثيق
وولاة الامر شمعات القصور
وتراضٍ كامل عما يدور
ما تعاموا عن شقاء المسلمين
ما اراقوا من دماء المسلمين
اه يا قلبي يضيعُ المسلمون
وفرادى وجميعاً يقتلون
كيف يزهو في مآقينا القمر ؟!
ومغانينا على مدِّ البصرْ
لا بديل اليوم عن فعل قويم
وقصارى الجهد للحق الهضيم
فاقطع الشكوى وجهِّزْ للمسير
يا رفيق الحال، والعبء كبير
وادع رباً عالماً حال الجميعْ
جاهداً دوماً الى ما تستطيعْ
يا إله الكون يا ربَّ الوجودْ
جاوزت آثامُنا كلَّ الحدود

يا سنانَ الغدر خيِّف وانكسرْ !
ضاقت الاحبابُ ذرعاً بالحياة !
في مسار حافل بالظالمين !
من تنحَّى عن طريق المكرمات !
وسعى دوماً الى سحق البشر !
زاد عن فعل الوحوش الكاسرات
حُرْمة الامجاد والخير الاثير
بدَّد اليوم تدابير النجاة !
وظلالُ العجز في الوجه الحزين
تتلهَّى بامور تافهات !
او ضياع بين اضداد الفكرْ
لم يُطِقْ -بعدُ- اجترار الامنيات !
ينزفُ الجرحُ ويشتدُّ الحريق
لدروب عن بلوغ قاصرات
في ثمالٍ ونوالٍ وحبورْ
فتَّشوا عن سرِّ اولاء الولاة !
ما اضاعوا من بلاد المسلمين
هم لهذا يدَّعون المعجزات !
بين عادٍ وغويٍّ وخؤون
ببروروبرونما حتى التفاهات !
كيف نشدو بمضامين اخرْ ؟!
تشربُ المرَّ كؤوساً مترعات ؟!
ناهض بالعزم والرهط الكريم
لو دعا بذل النفوس الغاليات !
فجميع السعي في حرِّ الهجير
في محيطرباتٍ مجهولَ السِّمات !
دعوةَ المحتاج للركن المنيع
جهدَ اعلام الهوى النيرات !
يا عظيماً يا غفوراً يا ودودْ
حقق الآمال وامحُ السيئات !

الجهاد الافغاني حلم تحول الى كابوس

الصراع الافغاني بين المجاهدين حصل نتيجة لبعض الاخطاء التي ارتكبها المجاهدون بعد دخولهم الى كابول.

ولقد وقع المجاهدون ضحية مؤامرة خُطِّط لها في الاجتماع الامريكي الروسي في جزيرة مالطا.

وكانت بداية التنفيذ حين حاولت جهات خارجية اقناع كل جماعة من جماعات المجاهدين بان السلطة في افغانستان من حقها، وكان دخول العناصر الشيوعية الممثلة بقوات دوستم في صفوف الحكومة الجديدة دفعة قوية لحدوث خلاف بين المجاهدين.

وبسبب علاقته السرية مع بعض المجاهدين استطاع دوستم زيادة الخلاف بين الجماعتين الرئيسيتين في افغانستان.

ولقد كان احد اسباب استمرار الحرب الاهلية في افغانستان انتقال قوات دوستم من صفوف الحكومة الممثلة بالجمعية الاسلامية الى صفوف الحزب الاسلامي وكان سبب هذا التحول الانتصارات التي احرزتها الحكومة واقتراب انتهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

وكانت وقوف قوات دوستم ومساندتها للحزب الاسلامي من اجل خلق نوع من التوازن بين طرفي النزاع من حيث القوة القتالية لضمان استمرارية الحرب الاهلية.

ان استمرار الحرب الاهلية في افغانستان يعني انهاك قوى الشعب الافغاني واحراقهم الى درجة الاشمئزاز من ذكر المجاهدين بعد ان كان يشار اليهم بالبنان وان استمرار هذه المعركة يعني نفاد الذخائر والامكانيات الموجودة حالياً في ايدي المجاهدين وهذا بالتالي يسهل على الجهات الخارجية ايجاد حكومة من غير المجاهدين.

هذه الخسائر التي سوف تحدث في افغانستان لكن ما هي خسائر العالم الاسلامي من هذه الحرب الطحون؟

ان الخسارة الكبرى التي سوف يستغلها اعداء الاسلام هي تشويه صورة الجماعات الاسلامية الموجودة في جميع الدول الاسلامية التي تحارب من اجل تحرير العباد من العبودية للعباد الى عبادة الله.

■ زياد الحوراني / عين الباشا

يا قلمي

يا قلمي الغالي فلتكتب
شعرا او نثرا
قولا او زجرا
لا ترهب...
اكتب يا قلمي لاما والف
في زمن النعم الاجرب.
فالحبر السائل يا قلمي
قد يروي
قد يحكي
لكن ابدا لا ينضب.
قلها يا قلمي للدنيا:
اني ابدا لن اعطب
فالحر جريءٌ في بلدي
يأبى النسيان وان يلعب
يأبى ان يسكت عن ضيم
او يلجأ للدمع كمهرب.
اكتب يا قلمي الغالي
اكتب عني لا ترهب
اني اعلنتها حتى الموعد
اني ابدا
ابدا لن اهرب ۞

لبنى المومني

حنين الى الوطن

لو نظرنا بعين ممحصة في هاتيك الزجمتين «حنين الوطن» لاتصدع امامنا موضوعٌ يحتاج الى كُثْر من اهل الاختصاص لتغطيته والاحاطة به فهذا الشعور لو تتبّعنا مساره التاريخي عند العرب سواء قبل الاسلام او منذ جاء الاسلام لوجدناه شيئاً يراود كلَّ عربيٍّ ابعده الفراق -عن وطنه ومرتع صباه- في حين انه لا يوجد بالكم العاطف نفسه عند الامم الاخرى- وظل هذا التحنان يختلج في النفس العربية كلما بعدت عن حلالها بحيث يسيطر عليها سيطرةً ملفتةً فقد يخرجها من طور الى طور اخر. فعلى سبيل المثال هذا محمد -صلى الله عليه وسلم- يحنُّ الى مكة عندما اخرجه قومه منها فقال: «والله انك لاحب بلاد الله اليّ...» وايضاً في قصيدة مالك بن الريب- ذُكرت كلمة الغضى بضع مرات مما يدل على سيطرة التحنان على جوارحه.

الا ليت شعري هل ابيتنَّ ليلة
بوادي الغضى ازجي القلاص النواجيا

وليس هذا مجال ذكر الاسماء بل هذه امثلة على ما نحن بصدده... ونعود فنقول ان عربيَّ الامس هو عربيّ اليوم وتحنانه باقٍ الى ان يرث الله الارض ومن عليها فكلُّ يعربيٍّ أبعد عن وطنه مهما تكن اسباب الابعاد سيبقى يحن اليه ويمرّ على خاطره ما حنَّت حمامة الى شجنها ، وفي نهاية المطاف اذكر لابن الرومي واحداً من ابياته بهذا الموضوع.

ولي وطنٌ اليت الا ابيعه
والأ ارى غيري له الدهر مالكا ۞

شريف سليمان ابو بكرة- العقبة

صحف المرأة ..

المتتبع لصحف المرأة في مجتمعنا يجد انها قد حادت عن اهدافها التي انشئت من اجلها فهي لا شك قد صدرت لخدمة المرأة اينما كانت سواء في المدينة او الريف او البادية وذلك لترشيدها الى ما هو صالح لها ولاسرتها ولوطنها فالمضمون من العمل هو الاساس وليس الشكل والظاهر حيث كفانا اشكالاً ومظاهر، نريد العمل الجاد المخلص لنبني صرح وطننا بسواعد بناته ونسائه كما ان هذه الصحف مطالبة بان يكون هدفها واحداً وعملها واحداً لتصل الى اعماق المشكلات التي تواجه المرأة.

ولتكن لدى الجميع مسؤولية بناءة والحرية الصحفية يجب ان تكون ضمن الحقائق والوقائع وبخاصة فيما يتعلق بقضايا المواطن لان الكثيرين من الناس لا يريدون في الحياة سوى مساواته.

نقول لا باس ان تكون صحافة المرأة حرة، لكن ضمن المسؤولية والالتزام ۞

الموت في سبيل الله اسمى امانينا

الموت قدر الله وهو آت لا مالة وكل نفس ذائقة الموت عاجلاً ام اجلاً في اي مكان لا نعرف وفي اي زمان لا ندري انه ياتي بغتة بدون سابق علم او انذار. والحرب والسلم لا يقدمان ولا يؤخران اجل احد ابداً. انه الموت قاصم ظهور الجبابرة والظلمة.

اخي المسلم طالما ان الموت آت لا محالة فهيا بنا نسأل الله تعالى الموت في سبيله وابتغاء مرضاته والفوز بجنته. ونرفع علم الجهاد ونقمع اهل الشرك والفساد ولتسود شريعة الرحمن في ارجاء الارض.

ان الجهاد هو السبيل الذي تعز به الامة الاسلامية وتعود الى سابق عهدها من السيادة والتمكين. فلنسأل الله ان يميتنا مجاهدين في سبيله ۞

■ احمد امين

الصرخة !

احمد عبد الجبار

اني ساكتبُ من دمي صفحاتي
وادقُّ بابَ الغافلين باحْرُفي
ويظلُّ شعري دافقاً متمرداً
وأسطِّرُ الرفضَ الجليَّ صحائفاً
الذلُّ خيَّمَ والحياةُ مهانةٌ
هي مرةٌ احيا بها واعيشها
بيدي ساحملُ مُصْحفي متوضئاً
استولدُ البُركانَ من رحم الثرى
فبنو القرود تطاولوا في غيِّهم
وبنو العُروبةِ طاطاوا وتضاءلوا
كالسنْم في ذُلِّ «السلام» وَرَحِّلِه
لكمُ الامورُ لصافحوا وتنافسوا
وتضاحكوا كالاصدقاء امامنا
امّا انا..هيهات انسى جُرْحَنا
ستظلُّ دمعةُ طفلتي مرسومةً
اشلاؤنا ودماؤنا وقبورنا
فغداً سيطلعُ فجرنا وضياؤهُ
كبرى وقبصرُ سوف يُرغمُ انْفُهُمْ
انْ عشْتُ لي قفصِ الكلام فانني
ساظلُّ اروي ثورتي بقصائدي

انْ جفَّ حبْرُ يَراعتي ودواتي
وازمجرُ بصواعقِ الكلماتِ
وتظلُّ تقرعُ سمْعَهُم ابياتي
تصطفُّ في وجْهِ الخنا «لاءاتي»
مسروقةٌ وجليَّةُ النسماتِ
افلا اعيشُ مُكرّماً بحياتي!!
ومُرتِّلاً وسْطَ النجس اياتي
واحرِّضُ الموتى على الثوراتِ
رعدت سنابكُهُم على الحُرُماتِ
وتدافعوا جَزَعاً على العتباتِ
واذا دُعُوا للحرْبِ كالامواتِ
في كثرةِ التوقيع والبصماتِ
وتبادلوا مع قاتلي البسماتِ
وزماننا المجبول بالأثامِ
وصدى الزّمانِ مردِّداً صرخاتي
نارٌ تُهيِّجُ تمشيها جمراتي
وزلازلُ الاصلاع تكبيراتي
وتلوحُ فوقَ قصورِهم راياتي
لا فرق بين معيشتي ومماتي!
حتى أُساقَ الى القبورِ رُفاتي!

يا بلدي

يا بلدي الحبيب الذي يسال فيه الدم الزعفراني بين الحارات والبيوت... ويلون زهر الحنون في البساتين لترويها في موسم الجفاف.

يا بلدي الحبيب.. كنتُ يوماً فيك ... احدق في كل الاشياء احدق بالاشلاء المتناثرة... احدق بسيوف وحراب صنعتها ايد فاشية... احدق في ام واخت وابنة كانت تصرخ ملء السموات صوتاً.. واعرباه واسلاماه اين انتم يا صناع المجد الذي زعمتم اين انتم؟؟؟ كنت فيك وحدي.. اسهر وحدي لا ترافقني سوى دموعي المنسابة في كل شبر فيك.... كنت احدق في نجمة شاردة اغني دروب السموات شعراً وارسم عينيك بحراً او يا فلسطين...

كنت اسمعك وانت تنادي عليّ.. لكن ارجوك ان لا تلومينني يا حبيبتي .. فكبراؤنا قد امسكو بنا كما تمسك الكماشة الاسلاك...

عذراً يا بلدي.... يا انحسار العتاب والعراب في قلبي... يا انحسار الجمال والبهاء والنقاء في عيني... يا بلدي يا عشقي ولهفتي التي حرمت... يا بلدي يا انحسار الكلمات والعبارات والحروف الملائكية في شفتي...

ضاعت كل الاحرف والكلمات والعبارات المنسكبة من افواه اصحابك.. فصاروا كمن يئسوا.... وتخلوا .... وظلوا حائرين بين حانا ومانا ۞

وداد احمد الحواري - الزرقاء

الاستعداد ليوم الرحيل

لو قدر لك ان تقوم برحلة الى منطقة معينة، لاعددت لها العدة ووضعت لها المتاع، وجهزت لها الغذاء، وادخرت لها المال وبحثت عن صحبة تصحبك في رحلتك لتكلل بالنجاح.

"الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر". فان كنت اعددت لرحلة دنيوية جميع ما يلزمك لمواصلة المسير وتسهيل المصاعب، وتوفير سبل الراحة، فانه حريٌ بك ان تستعد خيراً استعداد ليوم مآلك -اليوم الاخر- لتسهل عليك المصاعب وتخفف عنك الاهوال، وتنال جنة الله التي اعدها لعباده المتقين، لتنعم بما فيها. ولكن الطريق طويل، بحاجة الى زاد مفيد يعينك على مواصلة رحلتك من الدنيا الى الاخرة، وخير زاد وصفه لنا رب العزة هو التقوى. مصداقاً لقوله تعالى: "وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا اولي الالباب".

فتزود بزاد التقوى فانه زاد سيغلو ثمنه، ويرتفع سوقه، ويربح طالبه.

فها هي الايام تذوي، والسنون تمضي، والحياة تسير لا تقف بنا لحظة، ولا ندري متى ياخذ الله وديعته التي اودعنا اياها. ولا ندري هل ننتقل الى حياة افضل من حياتنا الدنيا!! ام الى حياة تعيسة شقية!! فلنكن هذه الدنيا متمثلين لما قاله ابن عمر: كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل" فالموت مآل كل حي، وحقيقة لا يكاد يمر فيها حتى المكابر، فيها يودع المرء هذه الدنيا تاركاً وراءه ما خوله الله اياه، من اهل ومال ونعيم، سيواري التراب بعد ان تنحت الحياة فيه ۞

عمر حسين نجيب

اكثر من كلمة / تتمة

في التاسع من شهر يوليو (حزيران) الماضي لم يشمل معتقلي جماعة العدل والاحسان بمن فيهم زعيمها الشيخ ياسين (وهو شيخ يبلغ من العمر ٦٧ عاماً)، الموضوع قيد الاقامة الجبرية في منزله تحت الحراسة الامنية المشددة التي تمنع حتى ابنته من زيارته، وتؤكد الرسالة انه تم الافراج فقط عن ١٦ معتقلاً من الجماعة لم يبق لهم غير ٣ اشهر وتنتهي فترة محكوميتهم!!

لا نقول هذا الكلام لنسيء الى علاقة الاردن بهذين البلدين الشقيقين، بل اننا نهدف الى التاكد من صحة هذه الانباء الخطيرة، التي ان صحت فانها تضاف الى قائمة الاجراءات التي تُحاصر الاسلاميين في غير بلد عربي واجنبي، وهو مما ينذر بالسوء ويدفع الاسلاميين دفعاً الى اتخاذ مواقف متشددة تتناسب مع العنف والقمع والارهاب الذي يجدونه من الآخرين!! ۞

اوراق اردنية / تتمة

دخولهم بحالة الضعف والتفكك العربي والتفوق الصهيوني والهيمنة الامريكية.

والسؤال: ما الذي اوصل الامة دولاً وشعوباً الى هذه الحالة من الضعف والتفكك وغياب القدرة على الفعل اوليست هي الانظمة العربية التي قادت القرار العربي حتى قبل عهد استقلال الدول العربية من الاحتلال؟!

اولم تكن الشعوب العربية خلال العقود الماضية تحت طائلة القمع والكبت من قبل اصحاب القرار؟! وهل شاركت الشعوب العربية - ومن بينها الحركات المعارضة في صناعة القرار وبناء استراتيجية مواجهة مع العدو الصهيوني؟!

ان حالة الضعف والهوان التي تعيشها امتنا هي من فعل النظام السياسي العربي بمفرداته المختلفة ولا تتحمل الشعوب والحركات الشعبية نتائج هذه الحالة والاصل ان تسأل الانظمة العربية عن بديل الحالة التي صنعتها لا ان تسأل الشعوب عن البديل لحالة لم تساهم في صياغتها؟

- واذا كانت المعارضة بشكل عام والحركة الاسلامية بشكل خاص تُمنع من التعبير عن ذاتها ومواقفها وتمارس بحقها الكثير من عمليات الحرمان من حقوقها القانونية والدستورية في التعبير عن مواقفها فهل من العدل ان نطالبها ببديل للواقع؟ وحتى لو قدمت بديلاً فهل سيجد اذاناً صاغية وامكانية للتطبيق؟!

- ان اي بديل حقيقي لابد ان يتعامل مع الواقع بشمولية وعمق تتناسب مع شمولية الحالة العربية وامتداداتها، وليست وصفة جزئية لا تؤدي الى حل حقيقي.

- واذا كانت الحكومات العربية ومن ضمنها السلطة التنفيذية في الاردن جادة في التعامل مع بديل للواقع، فان التسلسل المنطقي للاحداث يقضي بان يتم استشارة اصحاب الراي والقطاعات الهامة في البلد بالواقع وسبل مواجهته قبل ان يتم البدء باي خطوات في التفاوض وعقد المعاهدات اما ان يتم الحديث عنه بعد عقد المعاهدات وبدء عمليات التطبيع فهذا مخالف لمنطق الاشياء ولا يعبر عن جدية في التعامل مع بديل للواقع الضعيف.

والغريب ان قرار المشاركة العربية في المفاوضات ومنها القرار الاردني لم يكن منبثقاً من جماهير الامة وحتى السلطات التشريعية في البلدان العربية لم تكن حاضرة او صاحبة قرار.

- ومع ان الموافقة على المفاوضات كان قبل مدريد فلماذا لم نسمع عن قضية البديل قبل مدريد، ولماذا لم يتم اعداد بديل لعدم قدرة الانظمة العربية عن التحرير او المواجهة؟!

- والسؤال الذي نطرحه على دعاة التسوية ما بديلكم اذا ما فشلت المفاوضات في تحقيق الاهداف التي تطرحونها من استعادة الحقوق؟

وما البديل لديكم اذا لم يستجب العدو الصهيوني لمطالبكم في الارض والمياه؟

وهذا السؤال ليس مطروحاً على السلطة التنفيذية الاردنية بل هو مطروح الان على قيادة منظمة التحرير: ما هو بديلها لحالة الضعف والفوضى والاهانة الصهيونية اليومية لسلطة الحكم الذاتي وبعد ما تبين ان الحكم الذاتي ليس اكثر من شكل جديد للاحتلال؟

- واذا كانت الامة تمر الان في مرحلة ضعف وهزيمة ولا تستطيع الانطلاق نحو النصر والتحرير فهذا لا يبرر ان تُسلم ذاتها ومقدراتها وقرارها للعدو الصهيوني من خلال مسيرة التسوية، فنحن لسنا امام خياري النصر او الاستسلام فهناك خيار الصمود ومحاولة بناء الذات، وهو خيار واقعي وممكن ويحفظ على الامة ذاتها بدل الاندلاق على الاستجابة للشروط الصهيونية.

- واذا سلمنا لدعاة التسوية بان حالة الضعف وغياب القدرة على المواجهة تستوجب دخول المفاوضات وعقد المعاهدات فالسؤال المطروح: هل ما يتم من معاهدات واتفاقات يمنح الامة القدرة على اعادة بناء ذاتها وتطوير قدراتها تمهيداً لصحوة ونهوض يتيح لنا الانطلاق نحو النصر والتحرير؟

ان ما نراه ونعيشه من اتفاقات ومعاهدات يعمل على تجذير الضعف العربي وتكريسه ويجعل من الامة تابعاً للعدو الصهيوني ويسلب الامة مقومات قوتها وخاصة ان ما يجري على مسار التسوية هو ضمن استراتيجية العدو الصهيوني في بسط نفوذه وتحقيق هيمنته على المنطقة العربية انساناً ومقدرات.

وبعد:

هذه بعض النقاط نضعها بين ايدي المطالبين بالبديل، طالبين منهم ان يخرجوا من فرختهم لصالح البحث عن بديل لما ستفرزه المفاوضات من واقع التبعية والضعف للعدو الصهيوني ۞

امـا بعـد /تتمـة

متحققان في كل الحالات.

بقي ان يطمئن ان في السودان رحمة الاسلام وحكمة المسلمين، في السودان عقول تفكر وقلوب تنضح بالايمان والرحمة حتى مع المتمردين والمعارضين، وهم لا يحتاجون الى قلم جاهل او منتفع او افاك او مجتهد ليملي عليهم ما يفعلون، واهل مكة ادرى بشعابها وفجاجها ومسالكها وحزنها وسهلها، فاشغلوا انفسكم أيها الناس بغير هذا ولا تذهبوا انفسكم حسرات على صنيعة امريكية اسمها كارلوس، وستبدي لكم الايام من الكذاب الاشر، ومن الحكيم الكريم.

ولو ظن جميع الناس بالسودان شراً فلا يجوز للعربي الغيور والمسلم المستنير المبرأ من الهوى، ان يظن بالسودان الا خيراً. «افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى، ام من يمشي سوياً على صراط مستقيم»؟ صدق الله العظيم ۞

مصنع الزجاج /تتمة

موجودات ثابتة ومصروفات مؤجلة بمبلغ ٧,٢٥٠,٦٧٢ دينار و٨,٥٤٢,٣٦٧ دينار على التوالي، ان امكانية استرداد كلفة الموجودات الثابتة والمصروفات المؤجلة تعتمد على استمرار الشركة ونجاح عملياتها في المستقبل وتحقيق ارباح وتوفر سيولة نقدية في المستقبل».

التقرير الاخير لمدقق الحسابات تتويج لركام من الاخطاء والتجاوزات منذ بدأ المصنع فكرة ومشروعاً وانتاجاً والسؤال كيف آل المصنع الى ما هو عليه الان؟

لنقرأ بعض ما قالته دراسة الخبير الامريكي:

اثبتت الدراسة التي قام باجرائها الخبير الامريكي الذي استدعي من قبل وزارة التخطيط بان الجدوى الاقتصادية للمشروع موجودة ومقبولة قياساً بالمشاريع الاستثمارية كما اثبتت الدراسة ان اسباب فشل المصنع تعود للاسباب التالية:-

أ- الاعباء التي تحملها المشروع قبل ان يباشر انتاجه والفترة الزمنية الطويلة التي امتدت منذ عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٤ دون ان يباشر عمله وانتاجه اي الفترة الممتدة بين تاسيس الشركة وبدء انتاجها.

ب- قدم التكنولوجيا التي اختيرت للانتاج والاخطاء الفنية في التصميم والاستهلاك المضاعف الوتيرة والعديد من العيوب التي كانت انعكاساتها السلبية على وضع المصنع كبيرة! اضافة الى التكلفة العالية للمصنع الذي حملته الاعباء الكبيرة قبل ان يرى النور.

جـ- الممارسات الادارية والمالية التي تتنافى مع الانظمة والقوانين التي كان لها انعكاس كبير بالاعباء المالية الموجودة على المصنع والشركة.

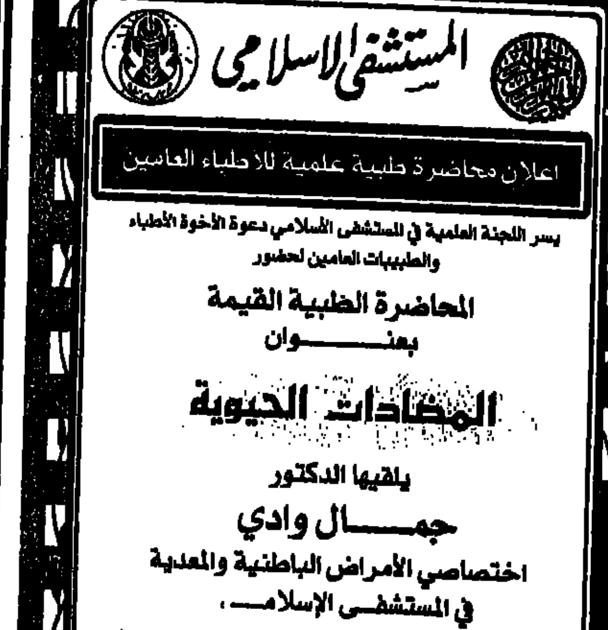
وبعد ،

مصنع الزجاج الاردني استثمار قائم وتشارك به المؤسسة الاردنية للاستثمار صندوق التقاعد بما نسبته ٦٠٪ من راس مال الشركة الذي يبلغ ٩ ملايين دينار والباقي يملكه مواطنون دفعوا مدخراتهم للمشاركة بتنمية هذا الوطن، فكيف ستتعامل الحكومة مع اموال المؤسسات العامة واموال المواطنين التي تناقصت اموالهم ولم يحققوا عائداً عليها منذ عشرين عاماً.

مصنع الزجاج متوقف عن العمل منذ سنة تقريباً والعاملون فيه لا يعرفون مصيرهم، كما ان بعض المسؤولين لا يزالون يحاولون التنصل من مسؤولياتهم حيال المصنع عندما كانوا على سدة المسؤولية ويحاولون التاثير على من خلفوهم في المسؤولية تبريراً لفشلهم بمعالجة المشكلة.

والآن كيف ستتعامل الحكومة مع النتائج التي توصلت اليها اللجنة عن واقع الشركة وممارسات المسؤولين عنها التي تثبت تقصيرهم في اداء واجبهم وينصف العامل المسكين والمساهم الذي دفع مدخراته ليساهم في بناء وطنه، وكيف ستتعامل الحكومة مع المسؤولين عن الشركة بحكم مواقعهم الوظيفية.

كل هذا يتطلب من الحكومة الاجراء السريع والقرار المناسب لتصويب وضع الشركة، ويتطلب من الحكومة ان تجعل من واقع شركة مصانع الزجاج بداية للتصويب في المواقع الاخرى المختلفة حفاظاً على الاموال العامة وقوت العاملين بهذه المواقع. ولوضع حد للمستهترين بمصالح الوطن وتنميته وقوت المواطن الذي لا حول له ولا قوة. خاصة ان المصنع يعيل ٢٥٠ عائلة وهو الوحيد في محافظة معان التي لم تأخذ حقها من خطط التنمية في العقدين السابقين ۞



انتصارات جديدة /تتمة

البوسنة وعاد هذا الجيب للوطن الام.

واخيراً فان البوسنيين لم يكونوا عدوانيين في حربهم بل كانوا معتدى عليهم من قبل جيرانهم، وعندما امتدت اليه يد الكروات قبل ثلاثة اشهر وصافحوها مصافحة الاقوياء المنتصرين واقاموا معها اتحاداً كونفدرالياً نال ثقة البرلمان في البلدين.

وتحية لعلي عزت بوغوفيتش الرجل الصلب والرجال المقاتلين في جيش البوسنة وللشعب البوسني الذي اكتشف هويته فاعاد بناء كيانه ۞

الاستعدادات تتعاظم..... والمعارضة تزداد قوة

المؤتمر الدولي للسكان

الازهر.... الاخوان.... جبهة العلماء تعارض بشدة ما جاء في وثيقة المؤتمر ضد الاسلام والاديان السماوية

■ القاهرة - شعبان عبدالرحمن

تجري الاستعدادات النهائية في القاهرة لعقد المؤتمر الدولي للسكان فقد سلمت مصر قاعة المؤتمرات الدولية للامم المتحدة لتتولى اعداد الترتيبات النهائية والاشراف الكامل على المؤتمر، كما حجزت فنادق مصر بالكامل لاستضافة ١٩ الفاً من المدعوين بالاضافة الى ٣ الاف صحفي من مختلف دول العالم، والشوارع المحيطة بقاعة المؤتمر والقريبة منها والمؤدية اليها تم تنظيفها واعادة طلائها، ووزارتا الثقافة والسياحة استعدتا ببرامج حافلة للمدعوين، اما وزارة الداخلية فقد اعدت غرفة عمليات برئاسة مساعد اول وزير الداخلية، كما حشدت قوات كبيرة لتامين المؤتمر بينما يجوب شوارع القاهرة والمدن الرئيسية في مصر دوريات راكبة باستمرار لرصد اي مظاهر اعتراض ضد المؤتمر.

الشيخ الغزالي يطالب برجم الشواذ جنسياً في شوارع القاهرة

وبدعوى تامين المؤتمر قامت قوات الامن باعتقال ٧٨ فرداً من الاخوان المسلمين في مختلف محافظات مصر بحجة انهم كانوا ينوون تعكير صفو المؤتمر، وقد وضعوا رهن الاعتقال دون ان يدري ذووهم مكانهم بالضبط مما جعل الجماعة تناشد النائب العام التدخل للافراج عنهم.

المعلوم ان هذا الحدث (مؤتمر السكان) قد لاقى معارضة شديدة من القطاع الاكبر من الشعب المصري وخاصة الحركة الاسلامية ومؤسسة الازهر وذلك بعد ان صدر عنه مشروع وثيقة يدعو دول العالم للاجهاض على اطلاقه، للاباحية الجنسية وبعدم تدخل السلطات او الاباء في ممارسات ابنائهم الجنسية، ودعا كذلك لاعطاء الحرية الواسعة للشذوذ الجنسي وتقييد سن الزواج (لتقليل النسل) كما دعا للمساواة في الميراث بين الذكر والانثى وكلها دعوات تصطدم صراحة مع قواعد اساسية للاسلام وهو ما جعل التجمعات والتكتلات والمؤسسات الاسلامية الكبرى ذات القاعدة الشعبية والتاثير تصدر بيانات تنديد واستهجان بهذا المؤتمر وباهدافه، فقد اصدر «الاخوان المسلمين» بياناً اعلنوا فيه رفضهم لوثيقة المؤتمر لما تضمنته من بنود تخالف صراحة الاسلام والشرائع السماوية وتدعو لتحطيم الاسرة واكد الاخوان ان المشكلة تتجسد في تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعوب وليس في الزيادة السكانية، ونوه الاخوان الى ان الفكرة التي بنيت عليها كل برامج عمل المؤتمر هي فكرة لا دينية ترفض مبدأ الايمان بالله واليوم الاخر وتعارض الالتزام بالاخلاق التي جاءت بها كل الشرائع وتصادم الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها، واشار البيان الى ان اصدار الوثيقة من القاهرة وتسميتها اعلان القاهرة بما تحتويه من مخالفات شرعية وخلقية واضحة من تلبيس على الامة الاسلامية وخداع لها وخطر على مكانة مصر الاسلامية.

واكد الاخوان ان الزيادة السكانية لم تكن لتمثل خطراً لو ان التنمية سارت في مسارها الطبيعي ولكن عوامل عديدة تسببت في تدني معدلات التنمية الى ما تحت الصفر في بلاد كثيرة يقف على راسها... الاستبداد السياسي والفساد المالي والخلقي، وفقدان الثقة بين الحكومات والشعوب وعدم وجود مناخ موات للاستثمار ونهب الثروات الطبيعية من فترة الاحتلال العسكري الغربي وحتى الان.

ولفت الاخوان المسلمون الانتباه في بيانهم الى ضرورة السعي بكل قوة الى وحدة الامة الاسلامية والتكامل بين شعوب دولها حيث ان الاصل هو وحدتها، وانه في ظل ذلك فان المشكلة السكانية سيعاد النظر اليها ولن تمثل عبئاً يذكر.

واكد الاخوان موقفهم المساند لحقوق المراة والطفل في ظل شريعة الاسلام وبدون خروج عن القواعد القطعية المتعلقة بالميراث والعلاقة بين الزوجين.

ويبدو ان صدور هذا البيان من الاخوان هو ما حدا بسلطات الامن للقيام بحملة اعتقالات في صفوف الجماعة.

وقد وضع الاخوان في مقدمة بيانهم تاييدهم بكل قوة لموقف الازهر الشريف الذي عبر عنه بيان مجمع البحوث الاسلامية (هيئة كبار علماء الازهر) والذي انتقد بشدة ما جاء في وثيقة المؤتمر من مخالفات صريحة للشريعة الاسلامية واكد الازهر في بيان مجمعه ان الحمل محرم اسقاطه مطلقاً وان الاسرة هي مصدر السكينة والرحمة وان الاسلام لا يقر اي علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي ويضع اغلظ العقوبات على الزنا واللواط.

وطالب الازهر حكومات الدول الاسلامية الاستجابة لملاحظات (الازهر) وارجاء التصويت على الوثيقة حتى تدور مناقشات مستفيضة لتوضيح كافة وجهات النظر الشرعية والاخلاقية والاجتماعية حول القضايا المختلف عليها.

ومن جهتها عارضت جبهة علماء الازهر... وهي جمعية اسلامية تم تاسيسها عام ١٩٤٦وتضم علماء الازهر جميعاً ونشطت بقوة مؤخراً حيث اصبح لها صوتاً مسموعاً ومؤثراً عارضت ما جاء مخالفاً لقواعد الاسلام في وثيقة المؤتمر.

وفندت الجبهة دعاوى الوثيقة ودعوتها للاجهاض والاباحية الجنسية والمساواة في الميراث بين الرجل والمراة ورفع الحد الادنى لسن الزواج، وقالت الجبهة ان هذه البنود من وثيقة المؤتمر تمثل تهديداً لمقومات الامة الاسلامية وقيمها الراسخة وهو ما يعني التدرج الى طمس الهوية الذاتية لكل المجتمعات النامية بما فيها المجتمعات الاسلامية، ودعت الجبهة ممثلي الدول الاسلامية الاعضاء في المؤتمر الى ضرورة التصدي لكل ما يناهض قيم امتها الحضارية ومعتقداتها الدينية، واهابت بحكومة مصر بما لها من دور ريادي ان تحشد الى جانبها من يناصرون الفضيلة ومجتمعاتها.

هذه المعارضات الشديدة للمؤتمر جعلت المسؤولين في مصر بدءاً من الرئيس حسني مبارك وقرينته ووزير السكان وبقية المسؤولين المتصلين بهذا المؤتمر يؤكدون مراراً ان مصر لن توافق ابداً على اي شيء يمس دينها (الاسلام) او يفرط في عقيدتها وانها لن تسمح باي مظاهر تخالف الشريعة، وعندما تردد ان تكتلاً من الشواذ من العالم سيشاركون في هذا المؤتمر وانهم سيقومون بمظاهرة دعاية لمبادئهم الفاسدة، اكد محافظ القاهرة بانه لن يسمح ابداً بمثل ذلك ولا باي شيء يخالف الاسلام... لكن مصداقية ذلك ستحكم عليه مجريات الامور في الايام القادمة.

لكن ورغم كل هذه التاكيدات من المسؤولين فما زالت موجات المعارضة تتصاعد ضد هذا المؤتمر خاصة من الاسلاميين في المساحة المحدودة لهم من الصحافة المعارضة والحكومية وعلى منابر المساجد خاصة التجمعات الكبرى، كما ان كبار الدعاة نددوا بالعدوان من قبل وثيقة المؤتمر على مبادىء الاسلام والشرائع السماوية، وطالب الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي في ندوة نظمتها نقابة الاطباء ضمن سلسلة ندوات عن هذا المؤتمر طالب جماهير المسلمين برجم اي شاذ يجدوه في شوارع القاهرة.

يبقى ان نتساءل عن المؤهلات التي رشحت مصر بالذات لتكون مقراً لهذا المؤتمر... وهذا ما سنجيب عليه في العدد القادم ان شاء الله. ۞

القضاء المصري يلغي قرار وزير التعليم حول تحديد الزي المدرسي ومنع الحجاب

القاهرة - السبيل - قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري بالغاء قرار وزير التعليم د.حسين كامل بهاءالدين بتحديد الزي المدرسي ومنع ارتداء الحجاب الا باذن من ولي الامر. قالت حيثيات الحكم ان القرار مخالف للدستور ويشكل عدواناً على السلطة التشريعية وحريات المواطنين واشارت الحيثيات الى ان قرار وزيرالتعليم بمنع الطالبات المحجبات غير الحاصلات على اذن بارتداء الحجاب من دخول المدارس او الانتظام في الدراسة يعتبر جزاء شاذاً وغريباً يخالف الدستور وينتهك حق المواطن في التعليم. غير ان الحكم لم يتطرق الى مخالفة قرار وزير التعليم للشريعة الاسلامية واكتفى بجانب المخالفة للسلطة التشريعية والحريات العامة.

وكان عدد من اولياء الامور من الاتجاه الاسلامي قد اقاموا دعاوى قضائية ضد قرار الوزير كما جرت حملة شعبية واسعة شملت المساجد والمطبوعات والصحافة والملصقات التي تؤكد ان الحجاب فريضة شرعية وان الاصل هو الحجاب وليس السفور كما دعا الى ذلك قرار وزير التعليم. وقد حملت لجنة الفتوى بالازهر على قرار الوزير واعتبرته داعياً لخلاف ما انزل الله.

ورغم تراجع وزير التعليم المصري امام هذه الضغوط الشعبية فان الحملة عليه استمرت حتى كللت بالنجاح بقرار المحكمة.

يذكر ان قرار الوزير وقفت وراءه شخصية نسائية كبيرة وانه جاء بعد انعقاد مؤتمر للمرأة في القاهرة جرى خلاله الهجوم على الحجاب، ومن المفارقات العجيبة ان كل الطالبات تقريباً اللاتي تفوقن في الثانوية العامة هذا العام وحصلن على المراكز الاولى كن محجبات واكدن ان التزامهن الاسلامي ساعدهن على التفوق. ۞

في القرن الحادي والعشرين ستصبح الكنيسة بدون اله

اكثر من ٦٠٠ رجل دين بريطاني لا يؤمنون بوجود الرب

«اكثر من ١٠٠ رجل دين بريطاني لا يؤمنون بوجود اله» كشف النقاب عن ذلك خلال مؤتمر عقد مؤخراً في مدينة لستر البريطانية تحت شعار "المسيحي اللاديني الجديد" شارك فيه قساوسة ورجال دين من الكنيستين الانجليكانية (انجلترا) والكاثوليكية، اعربوا فيه عن تضامنهم مع الاسقف الانجليكاني انتوني فريمان الذي فصل من منصبه بسبب اعلانه عن عدم ايمانه بوجود «اله خارج هذا الكون»

ويطلق القساوسة "الملحدون" على منظمتهم اسم "بحر من الايمان" حيث ينتمي اليها اكثر من ٦٠٠ رجل دين بينهم نحو ١٠٠ قسيس. يؤمنون بان الدين هو «من صنع البشر» في حين تختلف اراؤهم حول ماهية الخالق.

وكان الاسقف فريمان نشر كتاباً بعنوان "الله فينا" قال فيه انه «لا يوجد شيء خارج هذا الكون» نافياً وجود اله «فوق الطبيعة البشرية» مما اثار السلطة "التقليدية" في الكنيسة التي امرت بفصله من عمله في كنيسة "سانت مارك" في مقاطعة ساسيكس.

وقال الاسقف جراهام شو من مقاطعة "كنت" انه «ليس من الحكمة وقف النقاش في ماهية الخالق من خلال فصل فريمان من منصبه، علماً باننا نشاركه في الكثير من ارائه».

وقال القس ديفيد هارت من مدينة لفبرة «اننا لسنا بحاجة لان نؤمن باله كي نكون مسيحيين» مشيراً الى ان «الكنيسة كانت دائماً تسير خلف الزمن» وان «الرب والمسيح هما شيء من الماضي»، واضاف «نحن الان جزء من ثورة، وستصبح الكنيسة في القرن الـ ٢١ بدون اله بالمعنى التقليدي للكلمة»، مشيراً الى انه «قد نحتاج الى استخدام بعض مراجع الرب والمسيح، لكن الروح الانسانية ستكون هي الاساس» على حد وصفه.

وقال المتحدث الرسمي باسم «بحر من الايمان» ديفيد بولتون ان فريمان كشف عن ارائه هذه في الوقت الذي تعلم فيه كنيسة انجلترا ان الكثير من قساوستها لا يؤمنون بوجود اله «خارج الخيال الانساني» مشيراً الى ان «مشكلة فريمان انه عبر عن ارائه بوضوح ولم يلجأ الى المصطلحات الاكاديمية» فيما راى رجال دين اخرون ان خوف القساوسة من فقدان وظائفهم من شانه ان يجبرهم على كتمان ارائهم لانفسهم.

وعبر القس السابق في كنيسة "سانت جيمس" في كامبريدج ماج داوس عن تاييده لتصريحات فريمان وقال ان الاله في رأيه هو «مجرد فكرة طورها الانسان» وان «القساوسة كانوا يخشون من ان يفصلوا واحداً بعد الاخر لذا بدوا متحفظين في توضيح معتقداتهم طوال الفترة الماضية».

من ناحيته شبه القس ستيفن ميتشيل تميز شخصية المسيح في الدين بتميز شخصية "شكسبير" في الادب و"باخ" في الموسيقى، وقال «لقد تحدث الكثيرون عن تجاوز فريمان للحدود، ولا احد منهم يعلم ما هي هذه الحدود».

وقال جورج اوستن رئيس اساقفة يورك ان «كنيسة انجلترا هي كنيسة عالمية، لكن ذلك يجب ان لا يعني انها بلا حدود، اما ان نؤمن بالخالق واما لا، ومن يختار عدم الايمان عليه ان يرحل عن العمل الذي يتلقى عليه اجره»، واضاف «لو امنت بما تدعو اليه منظمة «بحر من الايمان»، لتركت الاسقفية وتفرغت لفلاحة الحقل في ايام الاحد». فيما قال الاسقف الفرد بوهن انه «لا يمكن للقسيس الذي لا يؤمن بالخالق ان يستمر في عمله».

وقال القس الكاثوليكي جوردي بولوك من كنيسة "سيدتنا" في منطقة كامدن شمال مدينة لندن «اذا سالني احدهم عن وجود شيء خلف ابعاد معرفتنا، فانني انصحه بعدم النظر خلف السراب» واضاف «انا عندما اتكلم عن الرب فانني اعني شيئاً في داخلنا»، مشيراً الى ان «معظم اولئك الذين يحتلون مواقع لاهوتية راديكالية سيشعرون يوماً بان عملهم لم يكن مريحاً على الاطلاق وسيتمنون مغادرته الى اي شيء اخر». ۞

انتصارات جديدة في البوسنة

■ فاروق بدران

عند تفكك الاتحاد السوفييتي، انتشرت روح جديدة في جمهورياته والجمهوريات المرتبطة به وكان من بينها (يوغوسلافيا) التي تفككت الى جمهوريات متعددة منها الصرب والجبل الاسود وجمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية كرواتيا.

وفي ١٩٩٢/٣/١ جرى استفتاء في جمهورية البوسنة كان فيه سؤال وحيد وهو (هل تؤيد قيام دولة مستقلة في البوسنة والهرسك يتمتع فيها بالمساواة كافة مواطني البوسنة والهرسك المسلمين والصرب والكروات وغيرهم ممن يعيش فيها)، وكانت نتيجة هذا السؤال البريء الشامل، ان قامت قائمة جيران دولة الامس (يوغوسلافيا) وكانت النتيجة ان معظم اهل البوسنة قد ايدوا دولة مستقلة في البوسنة.

وتاسس حزب العمل الديمقراطي في البوسنة بزعامة (علي عزت بوغوفيتش) الذي اعلن فيه انه سيعمل من اجل تحقيق برنامجه واهدافه وعمل من خلال كسب الناخبين الى جانبه والمشاركة في الانتخابات وكذلك في اعمال المجالس التمثيلية بما يتناسب مع النتائج التي يحققها في ظل انتخابات حرة البند (٩)، وجاء في بند اخر (ان الانسان شخص حر وان لا تمييز في حقوق الانسان بسبب الدين او القومية او الجنس او المركز الاجتماعي او العقيدة السياسية وان هذه المعاني تحمل نفس معاني الامم المتحدة بشان حقوق الانسان).

لقد ظن البوسنيون انهم بمشروعهم الحضاري قادرون على تكوين كيانهم الخاص بهم وتبادر الى اذهانهم ترحيب جيرانهم من الصرب والكروات بهم كدولة ذات سيادة اعترفت بها الامم المتحدة التي رفعت علم البوسنة على السارية المخصصة لها في ساحة هيئة الامم المتحدة في نيويورك واعلن (علي عزت بيكوفتش) استقلال البوسنة في اذار (مارس) ١٩٩٢.

وتوارد اعتراف الدول بالبوسنة الا ان الذئاب بدات بالهجوم عليها، قتلاً وذبحاً واغتصاباً للنساء وتدميراً لكل عمران في البوسنة من بيوت ومصانع ومساجد معظمها اثري، وشاهدنا في اجهزة الاعلام مآسي لا مثيل لها في مناظر لم تشاهدها في التاريخ القديم او الحديث، وسقط نصف مليون شهيد بريء من الرجال وكذلك النساء والاولاد.

ودخل الوسطاء الدوليون الذين ظنوا ان الامر قد انتهى وان تقسيم البوسنة الى (١٤) كانتون سينهي المشكلة وتذهب البوسنة في طي النسيان.

وهنا اكتشف البوسنيون هويتهم الحقيقية واصبحت لديهم صيغة جديدة وهي (انا نقتل بسبب هويتنا الاسلامية) لان الحرب (اصبحت بين الصرب والكروات وبين الاهالي المسلمين) فاعلنوا العودة الى هويتهم وصاروا يعتزون باسلامهم.

لقد استفادوا من عامل الوقت في مباحثاتهم الطويلة مع كل الاطراف في يوغوسلافيا في جنيف فاعادوا تشكيل جيشهم المسلم المكون من خمس فرق، وتغير الجندي البوسني من جندي كان في خدمة (تيتو) الى جندي يدافع عن دينه وعرضه وارضه، وتكونت لديه عقيدة جديدة في القتال مرتكزة على هدف وهوتحقيق النصر للشعب وهو شعب البوسنة، وان الجهاد اساسي في الوصول الى الهدف، وان الايمان بالاسلام هو الذي يحقق الهدف.

لقد علمتهم هذه العقيدة ان يعتمدوا على انفسهم، ولذا فانهم اصبحوا اليوم يفتخرون بأن احدى فرق جيشهم الخمسة دخلت (١٧) معركة مع الصرب ولم تخسر واحد منها، كما عادوا صنع الاسلام بايديهم وزادت الاسلحة المتطورة التي يستلمونها نتيجة الانتصارات الجديدة التي حققوها فغنموا فيها (اسلحة من الصرب والكروات على السواء).

وانتشرت بينهم صفات عامة جديدة لم تكن فيهم من قبل وهي حفظ القران من مصاحف مهداة اليهم من السعودية ومصر، وكذلك تعلم اللغة العربية لغة القران، وانتشرت فيهم لجان الزكاة لجمع المال لاغاثة الايتام والغارمين والفقراء والمنقطعين عن اهلهم.

لقد تعلموا القران الكريم ان الله يعطي النصر لمن يبدأ النصر بنفسه (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) فعادوا الى عقيدتهم يستلهمون منها النصر، فانتصروا، وكان اخر نصر سمعنا به عنهم انهم قتلوا عميلاً قوياً للصرب هو (فكرت عدوفتش) الذي انفصل عن حزب العمل البوسني ومعه ستة الاف من الميليشيا في وقت عصيب كان البوسنيون فيه يحاربون على جبهتي الصرب والكروات، لقد انتهى (فكرت عدوفتش) قبل اسبوعين وهرب من الجيب الذي سيطر عليه قبل سنة في منطقة (بيهاتش) في غرب

البقية.....ص٢٩

صفحات من تاريخ الرجال

ثلاثة مرشدين لجماعة الاخوان المسلمين عرفتهم (٣ من ٣)

■ يوسف العظم

واما المرشد الثالث.. فقد كان الاستاذ المحامي عمر التلمساني الذي تربى في بيت نعمة وثراء، وهو من اصل جزائري او مغربي(من مدينة تلمسان الجزائرية اليوم) ومن اسرة ثرية وبيت مترف فيه من الخدم والحشم والنسوة القائمات على خدمة الاسرة والبيت بصورة يجعلن منه قصراً مميزاً في الحي او بيتاً مرموقاً بين بيوت المنعمين.

وقد عمل في سلك المحاماة وتدرج في موقع الانتماء للجماعة حتى اختير لاكثر من موقع قيادي فيها، وناله من الاضطهاد والاذى في عهد فاروق ومن بعده ما ارجو الله ان يكتبه في ميزان حسناته يوم القيامة.

ولما اختير مرشداً عاماً للاخوان عاش في بيت متواضع مثل بيوت بقية المصريين- لا اقول في مستوى متدن من العيش كما هو الحال عند معظم الاسر المصرية المسحوقة ولكن في مستوى مستور ليس فيه من نعومة العيش ومظاهر الترف التي كان ينعم بها في مطلع شبابه، وكان بهذا العيش رضياً مرتاح النفس هانيء البال يحيا مع اخوانه في مساواة تشعره بقربة من (سميه) الذي يحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تواضعه وشظف عيشه وعمق انسانيته، وقد تاثر به تاثراً عميقاً واعجب به اعجاباً شديداً ادى الى ان يؤلف عنه كتاباً بعنوان: شهيد المحراب.

امضى رحمه الله في سجون المحنة والاضطهاد اكثر من سبعة عشر عاماً الحقت به كثيراً من الاذى الجسمي وصقلت فيه كثيراً من جوانب الروح واشراقاتها وشفافيتها فكان الواحد منا يجلس اليه فيحس انه مع اب يرعاه بكل ما لهذه الكلمة من بفء وظلال ومعان سامقة، وكان حديثه هادئاً بعيداً عن النبرة الخطابية كذلك والحدة، الا في بعض الاحيان التي تستدعيها مواقف الحزم- وكان يداعب من حوله من اخوانه وخاصة الشباب منه مداعبات تشعرهم بالقلب الكبير الذي يحمل همومهم ويحس بقضاياهم ويسعى لحلها او معالجتها.

حضرت معه لقاء بمكتبة في القاهرة مع رجل اجنبي جاء يحاوره، فكان مثال القائد الذكي والمؤمن الابي، فلم يضعف او يجامل ولكنه كان قمة في الذوق في اسلوبه وحسن التعبير عن ارائه اذهلت الرجل الضيف وازالت كثيراً من اللبس الذي كان لديه ان كان من الباحثين عن الحق والحقيقة.

ولقيته في اسطنبول مع بعض اخواني.. وتحدثنا اليه احاديث شتى مما تفيض به السنة الشباب وعواطفهم وحماستهم فابدى ارتياحه لما سمع وعبر عن ذلك بكلمات حلوة طيبة اشعرتنا بقيمة الواحد منا وحسن عطائه- كما نعتقد والله اعلم- وانطلقنا من لقائنا ونحن نتحدث عن عمق تفكير الرجل وابداعه في استقبال الابناء من امثالنا والتحدث اليهم.

ولقيته اكثر من مرة في اوروبا حيث كان الاخوان يعقدون مكتبهم حيناً ولقاءاتهم حيناً اخر- لانعدام الجو الامن في اوطانهم التي حرمت الدوح على بلابله، واحلته للطير من كل جنس- وكان يدير الجلسات واللقاءات كاحسن ما تكون الادارة ويصغي احسن ما يكون الاصغاء واذا تكلم اوجز وعبر عن فكره ورأيه احسن ما يكون التعبير.

انتقل الرجل الى رحمة الله.. وليس عنده من عرض الدنيا الا بقية بيت الاسرة الذي تقادم عليه العهود وورثه عدد من افراد الاسرة هو واحد منهم.. رحمه الله رحمة واسعة وتغمده بالمغفرة والرضوان ۞

■■ على هامش المؤتمر العالمي حول الايدز ■■

العالم عاجز امام الايدز والاسلام يقدم الحل

■ كتب يزيد حمزاوي

عُقد قبل ايام في يوكوهاما باليابان المؤتمرالعالمي العاشر حول الايدز ويُعد هذا المؤتمر اكبر تجمع حتى الآن، يحضره الاف من الاطباء والمتخصصين ورجال السياسة... وغيرهم ممن لهم علاقة من قريب او بعيد بداء فقدان المناعة، وقد قام المشاركون بدراسة الوضع الحالي لهذا الوباء وتقييم الجهود الدولية التي بذلت حتى الان للقضاء على فيروس حيّر الاطباء.

ماذا كانت النتائج التي خرج بها المؤتمرون ؟

فاما وضع المرض واثاره فهو يدق جرس الخطر في العالم كله، فقد وصلت اعداد المصابين بالفيروس الـ ٢٠ مليوناً، وباتت العدوى تنتقل على قدم وساق لتحول حياة المصابين واقربائهم واصدقائهم الى بؤس وشقاء وهلع وخوف من كل شيء، ويتوقع الاطباء بنهاية هذا القرن وصول عدد المرضى بالايدز الى ٤٠ مليوناً، وامام هذه الاحصاءات المفجعة وقف المؤتمر عاجزاً عن تقديم اي حل للمعضلة فباءت كل الجهود الدولية، رغم الملايين التي انفقت، بالفشل الذريع ليعود المشاركون من حيث جاءوا بخفي حنين، فلا لقاح ولا دواء ولا علاج.

ورغم هذا الانهزام الساحق امام قدرة الله وعقابه، الا ان الضمائر لا تزال منتكسة مما جعل اصحابها ينتهجون طرقاً مسدودة في التصدي لهذا المرض، والاطباء في الغرب مصابون بلوثة الجنس حتى في العلاج الذي يقترحونه فهم مثلاً ينصحون الشاذين جنسياً بالاكتفاء بعشيق واحد او اثنين على الاكثر، ويجب اختيار الشخص الذي يُمارس معه الجنس بعد التاكد من سلامته!؟ وقبل ايام استمعت الى تغطية واسعة لاذاعة فرنسا الدولية للحملة المكثفة التي قامت بها الهيئات الصحية والحكومية في فرنسا، حيث عملت هذه الهيئات على توزيع وسائل الحماية من العدوى وبالتحديد "الكابوت" وهو كيس بلاستيكي لممارسة الجنس، ووزعت عشرات الالاف من "الكابوتات" على الشباب في البارات والملاهي الليلية وبيوت الفساد!!

وفي دولة عربية اسلامية دعا اطباء مشهورون الى تنظيم عملية الدعارة من قبل الحكومة، وذلك بمنح بطاقات خاصة للعاهرات ومنع اية عاهرة من ممارسة هذه المهنة اذا لم تحمل بطاقة حكومية وترخيصاً من وزارة الصحة على سلامتها من الايدز والامراض الاخرى، وعلى الحكومة معاقبة اية عاهرة تخالف قانون الترخيص من وزارة الصحة والداخلية!

ان هذه الحلول مدروسة ومتعمدة، لان تجارة الدعارة هناك ترجع على الحكومة بعشرات الالاف من الدولارات جراء الضرائب التي يدفعها اصحاب بيوت الدعارة اضافة الى عدم قدرة تلك الحكومة على منع الزنا لان اكثر شباب وكهول ذلك البلد يقضون اوقاتهم في تلك البيوت الخبيثة. وتحويل اولئك الشباب عن فسادهم قد يجعلهم يهتمون بقضايا لا تخدم مصلحة الحكومة.

لقد خرجت فلول الشاذين جنسياً في بريطانيا وامريكا قبل سنوات يطالبون الحكومات بحقهم في الشذوذ، واقر مجلس اللوردات في بريطانيا قانون الجنس والشذوذ ووعد احد رؤساء امريكا في حملته الانتخابية باعطائهم حريتهم التامة.

فانتشر اللواط والزنا شرقاً وغرباً، فعاث المفسدون فساداً، وماجوا وماجوا بانحلالهم الخلقي وانحرافهم الجنسي، وكل هذا لاقى الصدر الرحب من الصحافة والاعلام، فاذا بالشاذين جنسياً يخرجون الى الشوارع متظاهرين، لكن هذه المرة لا للدفاع عن حقهم في الشذوذ، بل لمطالبة الحكومات بحمايتهم من الموت الذي يتهددهم بسبب فيروس حقير قضّ مضاجعهم، ونغص عليهم حياتهم.

واعقل الناس من لم يرتكب سبباً
حتى يفكر ما تجني عواقبه

وقد انتقل خطر الايدز بشكل لا يتصوره العقل الى الدول الاسلامية فالاحصاءات مخيفة، والوضع شديد الخطورة، ومهما عملت الحكومات في هذه الدول على التعتيم الاعلامي على هذه الاحصاءات والارقام الهائلة، ومهما فعلت من تضليل اعلامي بمحاولة ارجاع سبب الاصابات في العالم الاسلامي الى انتقال العدوى عن طريق نقل الدم او المسافرين من دول الغرب الى الدول الاسلامية، ولا اظن احداً يصدق هذه التضليلات الفاشلة، لان اكثر الاسباب هي نتيجة الممارسات الجنسية الشاذة والفوضوية، ومما يذكي نار هذه الممارسات الجنسية الافلام السينمائية واخيراً البث التلفزيوني المباشر، الذي تغض الطرف عنها الاجهزة المعنية والاعلامية في بلداننا. اضافة الى الاختلاط في الجامعات والمؤسسات والنوادي وشواطئ البحار والمراقص... ۞

اما بعد

لا تظلموا السودان

■ كمال رشيد

كان سخط الغربيين وحقدهم وكيدهم ضد السودان لا يكفي فينضم اليهم اليساريون العرب والجبهويون ويركب الموجة المنافقون والانتهازيون فيجدونها لعبة مسلية مربحة، ثم يصيب عمى الالوان وسوء الظن بعض العروبيين، ثم تنتقل العدوى الى بعض المسلمين المغفلين، كل هذا من اجل كارلوس الذي كان اسطورة في الاجرام والارهاب والترويع ثم غدا اسطورة فيما وقع له واصابه من ظلم يستحق التعاطف الانساني كما تظنون.

يقولون ان كارلوس استجار بالسودان فخذله السودانيون وغدروا به وهو العظيم المخلص للعرب والمسلمين، وهذا الكلام عار عن الصحة، فكارلوس تسلل الى السودان تقحماً وابتلاء من دولة عربية ارادت ان تتخلص منه، وان تورط السودان في قضية خاسرة ابتداء وانتهاء، هو ما استجار ولا استشار.

دخل كارلوس السودان خفية وتنكراً، وهو الصنيعة الامريكية التي انتهت مهمتها بهذه المحاولة الاخيرة، فان افلح فهو يؤدي واجباً وان سقط فلا رده الله، ويبقى السودان محرجاً في قبوله وفي رده.

قد يكون القول بان كارلوس صنيعة امريكية مدهشاً للمرة الاولى، قد يكون مدهشاً ايضاً ان تفجير المقر اليهودي في النرويج كان من تدبير اليهود انفسهم والموساد انفسهم، ولكن السياسة هكذا دائماً تاتيك بالمدهش حتى لا يكاد يصدق به احد.

يعرف القاصي والداني ان حكاية كارلوس ليست عفوية، وليست تصرفاً فردياً من كارلوس نفسه، وانما هي ترتيب وتدبير لا يراد به الا السودان، ويعرف الصديق والعدو ان امريكا لم تطالب بكارلوس، وانها اغلقت ملفه، ولم تشغل نفسها به، ومعروف ايضاً ان كارلوس لم يزعج امريكا بارهابة واعماله وعملياته، فلماذا يطلب من السودان ان يكون عبيطاً ساذجاً، وان يستجيب للعبة، وان يشكل من قضية مجرم محترف قضية مصيرية تجعله وجهاً لوجه امام العالم الذي تقوده امريكا، ومجلس الامن الذي يأتمر بامرها، فيصيبه ما اصاب العراق او ليبيا، ويؤكد بذلك مقولة الغربي انه محضن للارهاب.

مطلوب من السودان باعتباره بلداً يملك قراره ان ينتصر للقضايا العربية والاسلامية، وقد فعل، وان يقف مع المظلومين في العالم وقد فعل ولكن ليس مطلوباً منه ان يضع كارلوس في كفة والسوادن كله في كفة اخرى، وفي معيارهم يكون كارلوس بطلاً ثورياً عالمياً، واسطورة تحتاج الى تفسير، اما في المعيار الاسلامي فماذا يمكن ان يكون كارلوس لقد قتل الابرياء والمدنيين وفجر طائرات، واقتحم اجتماع ممثلي الاوبيك واخذهم رهينة مقابل ملايين اخذها لجيبه وعصابته، فماذا يسمى هذا في الاسلام.

ان الاسلام يحرم علينا قتل غير المحارب، من النساء والاطفال، والضعفاء، يحرم علينا ترويع الطير في اعشاشها ووكناتها، ويحرم علينا ان نقطع شجرة للاعداء او ان نردم بئراً، وارجعوا الى وصايا قادة الاسلام الى جيوشهم وفيهم ابو بكر ومن بعده، واعرفوا ما موقع اخلاق كارلوس من اخلاق الاسلام.

ولو بقي كارلوس ومات في السودان موتاً طبيعياً وانتهى اجله لقالوا، لقد قتلوه ولو حاكموه محاكمة من تسلل واقتحم اسوار البلد وحمل جوازات مزيفة، وجاء القرار بالاعدام نتيجة لمجموعة اعماله لقالوا قتله السودانيون. فالقول اذن والاتهام للسودان

البقية.....ص٢٩